الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بلحاج بوشعيب – عين تموشنت –

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والادب العربي

# البنية الدلالية في المستوى التركيبي
# -رواية العسل المر لجلالي إلليلة أنموذجا-

**مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستير في اللغة والأدب العربي تخصص–لسانيات الخطاب–**

**من إعداد الطالبتين:**

- بن ساحة ساره
- بن لبنة ميسون

**إشراف الأستاذة:**

د. بلوافي حليمة

**أعضاء اللجنة المناقشة**

| | |
|---|---|
| **أ.د عبد الجليل منقور** | **رئيسا** |
| **د. بلوافي حليمة** | **مشرفا ومقررا** |
| **د. علا عبد الرزاق** | **عضوا مناقشا** |

السنة الجامعية 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

# الشكر والتقدير

أول من يشكر ويحمد أناء الليل وأطراف النهار، هو العلي القهار، الأول والآخر والظاهر والباطن، هو الذي أنعم علينا إذ أرسل فينا عبده ورسوله " محمد بن عبد الله" عليه أزكى الصلوات وأطهر التسليم، أرسله بقرآنه المبين، فعلمنا ما لم نعلم، وحثنا على طلب العلم أينما وجد.

لله الحمد كله والشكر كله أن وفقنا وألهمنا الصبر على المشاق التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

والشكر موصول إلى كل معلم أفادنا بعلمه، من أولى المراحل الدراسية حتى هذه اللحظة، كما نرفع كلمة شكر الى الدكتورة المشرفة " بلوافي حليمة" التي ساعدتنا على إنجاز بحثنا، ونشكر أعضاء لجنة المناقشة الذين سيتكبلون عناء قراءة هذا البحث وتقديمه.

كما نشكر كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد، ونشكر كل أساتذة وعمال قسم اللغة العربية وآدابها.

فلكم منا فائق الاحترام والتقدير.

# إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نورا لدربي

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوة وأخوات إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمتني لحظاته رعاهم الله وفقهم

إلى كل قسم الأدب العربي وجميع دفعة 2021

إلى كل من كان لهم أثر على حياتي وإلى كل من أحبهم قلبي ونسيم قلمي سارة، نجاة

ميسون

# إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل

إلى من منحتني الطمأنينة والسكينة

إلى التي علمتني سمو الهدف وحب العلم والإخلاص فيه الى التي رافقت خطواتي بالدعاء أمي الغالية.

إلى الذي غرس في نفسي حب العمل والإصرار عليه

أبي الغالي

وإلى أخويي محمد وياسين

إلى من كانوا لي نعم العون والسند أخوالي وخالاتي حفظهم الله ورعاهم

إلى صديقاتي شيماء ، أحلام، أسماء، ميسون

إلى كل من يحمل لواء العلم وكد واجتهد وسهر الليالي

**ساره**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

{مَنْ تَعَلَّمَ العِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ العُلَمَاءَ أَوْ يُمَارِيَ بِهِ
السُّفَهَاءَ، أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ
إِلَيْهِ أَدْخَلَهُ اللهُ جَهَنَّمَ}

-رواه ابن ماجه-

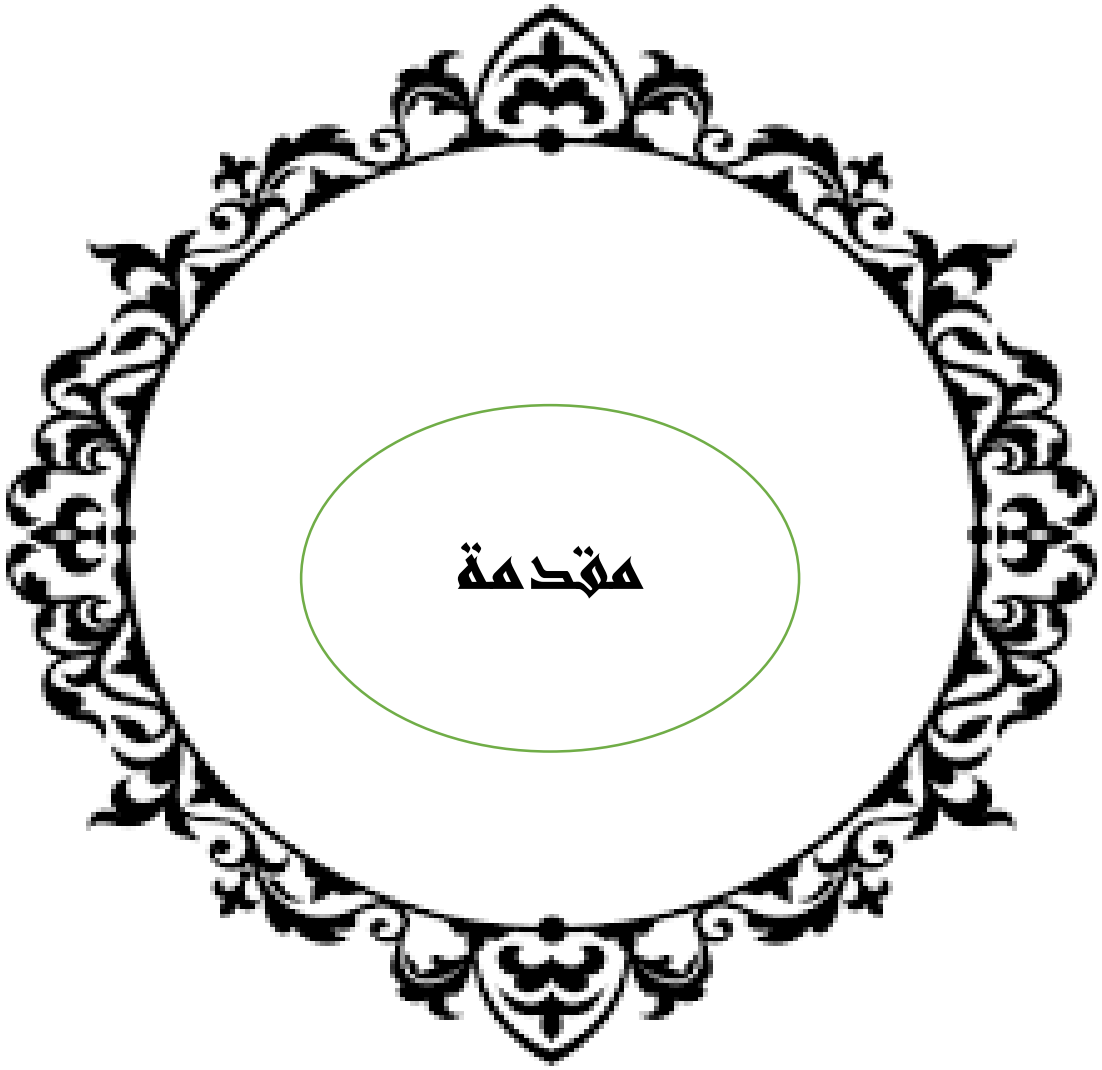
مقدمة

## مقدمة:

مع تعدد المناهج واختلافها في نقاط وتقاربها في نقاط أخرى، تعددت أساليب التحليل اللساني للنصوص وأصبح الوقوف على منهج واحد عسير جدا، وفي القرن العشرين ظهرت مجموعة من المناهج اللغوية كالأسلوبية والتفكيكية والبنيوية وغيرها.

ظهرت البنيوية في علم الاجتماع والفلسفة ومختلف العلوم الأخرى، إلا أنّ مفهومها الحقيقي تجلى بظهور البنية اللغوية التي نعني بها دراسة اللغة في اللغة نفسها وهذه الخاصية متعلقة بمستوياتها: الصوتية، والصرفية، والنحوية، والمعجمية، والدلالية، عند تضافر هذه المستويات تشكل لنا بنية اللغة، فالبنيوية منهج نقدي يركز على الأدب من حيث هو لغة خاصة، والنص في نظر البنيوية شبكة من العلاقات الداخلية الخفية التي تربط جملة الوحدات البنائية، والجدير بالذكر أنّ المنهج البنيوي منهج لغوي يقوم باكتشاف البنى ثم تحليلها من خلال المستويات المذكورة سالفا.

وسنخصص في بحثنا المعنون بـ " البنية الدلالية في المستوى التركيبي في رواية العسل المر" دراسة بنيوية لتراكيب الرواية لـ "**جيلالي إلليلة**" التي جعلت منه عملا مميزا في إيجاز التعبير وبلاغته، وبروعة بيانه، ولهذا قد جئنا بآليات البنى التركيبية لهذه الرواية نظريا وتطبيقيا حيث تمثل هذه العناصر اللغوية التركيبية جانبا واسعا من الأداء اللغوي العربي عموما، وبصرف النظر عن المستويات الأخرى المكملة للتحليل اللساني البنيوي ومكانها الأوسع وحظها الأوفر من الدراسة، بحثا وتدقيقا، غير أنّ هذه الدراسة تركز على الناحية التركيبية من الجهة الإعرابية الشكلية معتمدين على مجموعة من الأداءات اللغوية المنقولة عن العرب، اما التمهيد عن فكرة هذه الدراسة و مفاهيمها الرئيسية، إذ تناولنا فيها المنهج البنيوي نشأةً وتطورا، والكلام عن البنية، والمستوى التركيبي ومكملات آلياته في الرواية، وما يرتبط بجميع هذه الأفكار و المصطلحات، وبناءا على ذلك نبني بحثنا على إشكالية التي تقول: ما هو دور البنيوية في تحقيق الأداءات اللغوية للبنية التركيبية وما السبل للوصول الى الدلالات المختلفة ؟ وانطلاقا من هذا نطرح التساؤلات التالية:

## مقدمة:

1/ كيف كانت نشأة المنهج البنيوي؟

2/ فيما تكمن الركائز الأساسية للبنيوية؟

3/ ما المقصود بالبنية في مفهومها اللغوي والاصطلاحي؟

4/ من هم أبرز رواد المنهج البنيوي؟

5/ ماهي تطبيقات المستوي التركيبي؟

6/ كيف جسدت البنى التركيبية دلالات الروائي؟ وما الاثار اللغوية التي ولدتها تلك البنى في الرواية؟.

الهدف من البحث التحليل اللساني من الناحية التركيبية وما جاء منها في رواية جيلالي إلليلة، وهدفنا في ذلك هو كشف الصيغ التركيبية، وملاحظة معانيها في ثنايا الرواية كاملة، ورصد دلالاتها المتنوعة وإظهار علاقتها بمضمونها.

وتكمن أهمية هذا البحث، في مدى تطبيق مبادئ التحليل اللساني على مدونة أدبية جزائرية معاصرة، وذلك من خلال محاولة استعمال آليات البنية التركيبية حيث تسهم اسهاما فعالاً في توسيع آفاق اللغة وتنويع الأداء اللغوي بمختلف الألفاظ والأبنية الدالة على المعاني المكنونة فيها.

إضافة إلى ذلك الميل الذاتي الى الدراسة الدلالية التركيبية وآلياتها التي تتألف منها، واستعمالاتها في التحليل، كما أنّ الموضوع يتناسب مع طبيعة التخصص، وكذلك الرغبة في إسقاط الدراسة التركيبية على الرواية بغية اكتشاف مميزاتها ودلالاتها، أما الجدة في الموضوع فتكمن في الرواية نفسها وهي رواية جزائرية معاصرة في اعتقادنا لم يتطرق الى دراستها أحد قبلنا خاصة في ذلك الإسقاط للمستوى التركيبي والدلالي على هذه المدونة.

وقد سار البحث بهذه الوتيرة: مقدمة ثم مدخل وتبعه فصلين وملحقين ومكتبة البحث المعتمدة وخاتمة. ففي المدخل تم التطرق الى نشأة المنهج البنيوي وتطوره الذي يجعل من العلاقات الداخلية والنسق الباطن للنص قيمة كبرى وألممنا الحديث عن مفهوم البنية بمفهوميها اللغوي و الاصطلاحي وخصائصها وأعلامها، وأتبعناه بفصل اعتمدنا فيه على دراسة البنى التركيبية التي اندرج تحتها عناوين ضمت مفاهيم تمثلت في مفهوم النحو في اللغة و الاصطلاح و مفهوم الجملة وأقسامها والجملة الفعلية وأساليبها و الجملة الاسمية وأركانها والمفاعيل وختمنا الفصل بـ الجمل التي ليس لها محل من الإعراب والتي لها محل من الإعراب، أما الفصل الثاني فكان عبارة عن إجراءات تطبيقية للمستوى التركيبي في رواية العسل المر، وقمنا فيه بإحصاء الأنماط التركيبية في الرواية، وتحليل النتائج التي عكسها الإحصاء في ضوء قصد الرواية العام وسياقاتها المتنوعة مع محاولة الاستئناس بما أدلى به الروائي في دلالة التراكيب من مظاهر الترابط الدلالي في الرواية، لينتهي بحثنا بخاتمة تحوي نتائج الدراسة المتوصل إليها.

اعتمدنا في سبيل الوصول الى الإجابة عن الإشكالية المطروحة، على المناهج التالية:

*المنهج الوصفي: كونه الأنسب لمعالجة عناصر هذا البحث من الناحية النظرية

*المنهج التحليلي الاحصائي: من خلال معالجة الموضوع من الناحية التطبيقية والتعرف على آليات البنية التركيبية وإحصاءها في الرواية.

ومن أهم المراجع والمصادر التي اعتمدناها واستفدنا منها " النظرية البنائية في النقد الأدبي" لصلاح فضل، و "مشكلة البنية" لإبراهيم زكريا، و " أسس وتطبيقات نحوية" لأحمد نعيم كراعين، و " نحو اللغة العربية" لمحمد أسعد النادري، كما لا ننسى رواية "العسل المر" لجيلالي إليلية".

ولأن كل بحث لا يخلو من صعوبة مهما كان نوعها، فقد واجهتنا مشكلة التعامل مع المادة العلمية لكون البنية اللغوية موضوع متشابك وصعوبة تحديد مجال البنيوية وتشعبها وطرق تطبيقها.

وفي هذا السياق نريد التوجه بجزيل الشكر للأستاذة المشرفة بلوافي حليمة التي مدت يد العون طيلة انجاز بحثنا وصبرها معنا طيلة إنجازه، ونتقدم بالامتنان والعرفان للجنة المناقشة.

وفي الأخير نعتذر عن كل خطأ أو سهو بدر منا، فإن أحسنا فمن فضل الله وأما إن كان دون ذلك فعزائنا أننا أخلصنا الجهد وحاولنا.

***بن ساحة سارة/بن لبنة ميسون***

***عين تموشنت***

***29/06/2021***

# المدخل

**المدخل: البنية مسار منهجي في التحليل اللساني**

**-المنهج البنيوي النشأة والتطور**

**-تعريف البنية: لغة**

**اصطلاحا**

**-خصائص البنية**

**-علماء المنهج البنيوي**

***توطئة:***

ظهر مصطلح البنية نتيجة الدراسات التي قام بها علماء اللسانيات؛ وإذا أردنا التمعن في هذا العلم نجده يهتم بدراسة اللغات الإنسانية، ودراسة خصائصها وتراكيبها ودرجات التشابه والتباين فيما بينها.

تحدث العالم السويسري فرديناند دي سوسير في محاضراته عن اللسانيات، الذي أرسى هذا العلم في مطلع القرن العشرين حدد بذلك مشكلة المسألة اللسانية فقد أدت محاضرات سوسير الى تحول جعل دراسة اللغة بذاتها ولذاتها الوظيفة الأهم في اللسانيات معنى ذلك الاهتمام المطلق بالسياقات الداخلية وهي ذات اللغة، وإهمال السياقات الخارجية المتمثلة في المجتمع والدين والثقافة والسياسة والاقتصاد والفلسفة.

بما أن البنيوية فكرة حديثة فإن ظهورها قد أدى حركة شملت البلاد الغربية والعربية وكان لسبب ظهورها هو تجاوز الدراسات التاريخية والاجتماعية المبنية على العادات والتقاليد الموجودة في المجتمع وأخذت اللغة الموضوع كدراسة بعيدة عن الظروف الخارجية.

تعتبر اللغة أوّل الحقول التي طبقت نظرية البنيوية في مناهجها إذ وضع سوسير نظريته في بنيوية اللغة التي صورت اللغة على أنها نظام من الإشارات تربطها علاقات وتحكمها قوانين تركيبية Syntagmatic وتنظيمه Systematic.

أصبحت لهذه الدراسة مبادئ شملت المنهج البنيوي باعتباره منهجا نقدا شاملا أساسه البنيوية ظهر بعد إرهاصات عديدة تكونت في النصف الأوّل من القرن العشرين بفضل جملة من المدارس والاتجاهات المتعددة.

حضنت الدراسات اللغوية المنهج البنيوي من حيث أفكار سوسير، وتطور على يد مدرسة الشكلانيين الروس ومدرسة النقد الجديد عكس المنهج البنيوي اتجاه النقد التقليدي الذي كان يهتم بحياة الكاتب وأعماله، وذهب الى دراسة النصوص من الداخل معتمدا على بناء النص وتكوينه، وعليه يمكن القول إن البنيوية لا تختص بمجال دون الأخر وإنّ ارتباط وجودها بالبنية اللغوية التي تشمل المفاهيم الأساسية المتمحورة في الإطار العام للبنيوية.

وعلى هذا الأساس نحن أمام سؤال الذي يقول كيف نشأ هذا المنهج؟ ما المقصود بالبنية؟ ما سماتها وأعلامها؟

## 1.*المنهج البنيوي: المفهوم، النشأة، والتطور:*

تَطَوُرْ المنهج البنيوي في البحوث والدراسات أدى الى ارتقاءه في مجال البحث والمراجعة والنقد. تطورت الدراسات اللسانية بشكل جذري في أواخر القرن التاسع عشر وذلك يتجاوز المناهج المعتمدة في الدراسات اللغوية والاعتماد على منهج وصفي بنيوي يأخذ اللغة موضوع دراسته رافضًا كل الظروف الخارجية والمرجعيات الاجتماعية ولم يكن ظهور هذا المنهج في الساحة النقدية الأدبية اللغوية في منتصف القرن العشرين[1].

يقف معظم الباحثين في الدرس اللساني على أنّ نشأة البنيوية لم تكن من العبث وإنما نشأت بشكل فعلي وجلي مع صدور الطبعة الأولى من محاضرات اللساني سوسير فالدراسات اللغوية كانت تمثل طبيعة الفكر البنيوي، والبنيوية لها ارتباط وثيق باللساني السويسري دو سوسير بعد دعوته المشهورة الى التميز بين الدراسات التعاقبية والدراسات التزامنية وتشديده على مفهوم البنية والنظام في اللغة[2].

البنيوية لا تتجاوز النص حيث أنها " تربط النص في رباط ممتد من العلاقات المتداخلة "[3]، إذا " فبنيوية سوسير تعني دراسة بنية (أو البنى) اللغة في حد ذاتها على نحو مستقل، ليس فقط بعزلها عن التاريخ أو العالم الخارجي بل أيضا عن نسيجها الاجتماعي التي تعيش فيه والعمليات النفسية التي يقوم بها متّكلموها عند فهمها أو اكتسابها"[4].

---

[1] الواد حسين، قراءات في المناهج الدراسات الأدبية، سراس للنشر، ط2، تونس، 1985، ص 45

[2] ينظر، محمد محمد يونس علي، مدخل الى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، بيروت، لبنان، 2004، ص65

[3] د. عبد الله محمد الغاذمي، الخطيئة والتكفير من البنيوية الى التشريحية الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، دب، 1998، ص 33

[4] د. محمد محمد يونس علي، مدخل الى اللسانيات، ص67

من خلال النصوص السابقة يعتبر النص عنصر مهم للبنيوية التي لا تهتم بالسياقات الخارجية وتهدف الى عزل النص عن خارجه ودراسته دراسة محايثة، وتقوم بتفكيك النص الأدبي وتعيد تركيبه لمعرفة العناصر التي تحكمه وهذا ما كان من الدرس اللساني تجاوز الخارج المرجعي للنص.

ومن هنا "يرى سوسير أنّ موضوع علم اللغة الصحيح والوحيد هو اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها، وقد فرق بين اللغة والأقوال المنطوقة والمكتوبة"[1]، أي أنّ للغة وجهيين وجه صوتي دال يوجد لدى أي فرد من أفراد المجتمع ووجه قولي يدخل ضمن الاستعمالات لهذه اللغة.

ومن التعاريف اللغوية الموجهة للبنيوية نجد بأنها " تظل مشروعا منهجيا بالدرجة الأولى، من حيث هي دعوة الى تطبيق النموذج المنهجي الذي إنبنى به علم اللغة عند سوسير "[2]، إذا إنّ المنهج البنيوي يقف عند دي سوسير على جملة من الثنائيات المتقابلة التي يمكن عن طريقها وصف الأنظمة اللغوية.

كان لثنائيات سوسير أثر كبير في الفكر اللغوي والأدبي وتكمن في التميز بين علم اللغة الداخلي وعلم اللغة الخارجي " علم اللغة الخارجي المرتبط بالعلاقات والظروف والبيئات والأوضاع الخارجية المتصلة بالحقائق اللغوية، أما علم اللغة الداخلي فمرتبط بالقوانين المنبثقة من اللغة ذاتها بغض النظر عن الإطار الخارجي "[3]

[1] ثامر إبراهيم محمد المصاورة، البنيوية بين النشأة والتأسيس (دراسة نظرية)، دن، دط، دت، ص 13

[2] جابر عصفور، نظريات المعاصرة، مكتبة الأسرة، دط، دب، 1998، ص 207

[3] صلاح فظل، مناهج النقد المعاصر ومصطلحاته، ميرت للنشر والمعلومات، ط1، النيل القاهرة، 2002، ص 87.

وعليه البنيوية هي محاولة جادة لاتخاذ موقف علمي وابستيمولوجي جديد يخرج بعض العلوم الإنسانية من مرحلة ما قبل العلم الى مرحلة العلمية "[1]

وهذا يعني أن البنيوية لم تقتصر في مجال وإنما كان لها قفزة نوعية شملت كل العلوم المتمثلة في مجال الفكر والمعرفة الإنسانية، ومن هذا المنظور نجد جان بياجيه في كتابه البنيوية يقول " من الصعب تمييز البنيوية لأنها تتخذ أشكالا متعددة لتقدم قاسما مشتركا موحدا"[2] وذلك " بكونها متجددة باستمرار"[3]

وعلاوة على ذلك فاستيعاب البنيوية بحذ فيرها، بما هي علم يمكن انطلاقا من تطوير الميادين العلمية والفنية التي تطرق لها إلاّ بتناول البنيوية في علم من العلوم تسربت إليه، كأن تتناول البنيوية وكيفية دخولها على علم اللغة من خلال دراسة مؤلفات '' فرديناند دي سوسير'' الذي يعتبر الرائد الأول للبنيوية، وأما على علم الاجتماع من خلال مؤلفات '' كلود ليفي شتراوس'' و '' أولوي ألتومير''، وأما علم النفس وعلم النفس التحليلي من خلال مؤلفات '' ميشال فوكو'' أو'' جاك لا كان'' ...إلخ"[4].

النظر للبنيويين هم جماعة يؤلف بينها عن علاقات كلية كامنة[5]، تنضر البنيوية للأدب على أنه نتاج ثقافي يتشكل من بنية اللغة"[6] أي أنّ هذه النظرية تتيح طرقا تبنى عليها نصوص أدبية داخل لغتها.

---

[1] ينظر، محمد سبيلا، مدارات الحداثة، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ط1، بيروت، 2009، ص133-134

[2] جان بياجيه، البنيوية، تر. عارف منيمنة وبشير أوبري، منشورات عويدات، ط1، بيروت-باريس، 1985، ص 5

[3] ينظر، إديث كريزويل، عصر البنيوية، تر. جابر عصفور، دار سعاد الصباح، ط1، القاهرة، 1993، ص 246

[4] جان بياجيه، البنيوية ص 5-6

[5] ينظر، إديث كريزويل، عصر البنيوية، ص 246

[6] ديفيد بشبندر، نظرية الأدب المعاصر وقراءة الشعر، تر. عبد المقصود عبد الكريم، مكتبة الأسرة، دط، دب، 2005، ص55

الحديث عن البنيوية على أنها مصطلح يجمع إبداع عالم لغوي ألاّ وهو رومان جاكبسون لوصفه لأعمال النظرية لحلقة براغ اللغوية، ويعني ذلك ما تطرقنا إليه سالفا أن "البنيوية لم تكن إلاّ تتويجا لجهود ألسنية سابقة تأتي على رأسها جهود المدرسة السويسرية التي تسما أحيانا حلقة جنيف"[1] والذي كان يترأسها سوسير المعروف بأنه مؤسس اللسانيات الحديثة عبر محاضراته الشهيرة " تضمنت ثلاث فصول دراسية بجامعة جنيف خلال الفترة الممتدة بين 1906-1911، ثم نشرت عام 1916 بعد وفاته بثلاث سنوات، وقام بنشرها تلاميذته " شارل بالي" و " ألبير سيشهاي" تحت عنوان محاضرات في اللسانيات العامة "[2]

تحول سوسير عن الدراسة اللغوية التاريخية ليستكشف طبيعة اللغة نفسها " يقدم سوسير النموذج التزامني الذي يرى اللغة في علاقاتها بالثقافة ونشاطاتها في لحظة زمنية واحدة، بديلا للنموذج التعاقبي الذي فضله دارسوا اللغة، وكان يهتم بدراسة اللغة عبر الفترات التاريخية"[3]

وتوضيحا لذلك فكان لي سوسير دراسة أخرى تتجلى في وصف الظاهرة في نسق لغوي أني، كما أنه اعتنى الدرس اللغوي الحديث بثنائيات جديدة وهي: اللغة والكلام، الدال والمدلول، الأنية والتزامنية، الوصفية والتاريخية. تعتبر هذه الثنائيات الخطى الأولى في تش كيل المنهج البنيوي الذي تبناه المنهج الشكلاني، حيث تقر أكثر الدراسات تخصصا في هذا

[1] ديفيد بشبندر، نظرية الأدب المعاصر و قراءة الشعر، تر. عبد المقصود عبد الكريم، مكتبة الأسرة، دط، دب، 2005، ص56

[2] فردينان دي سوسير، دروس في الألسنية العامة، تر. محمد الشاوش ومحمد عجينة، الدار العربية للكتاب، دط، تونس، 1985، ص 57

[3] ديفيد بشبندر، نظرية الأدب المعاصر و قراءة الشعر، ص53

الشأن أنّ البنيوية هي النتيجة النهائية للتنظير الشكلاني"[1] والواقع أنّ الوجود الفكري الجديد للمنهج البنيوي ما هو إلاّ امتداد للشكلانية التي وصفها النقاد بأنها بنيوية مبكرة"[2]

حيث نجد أنّ النقاد قاموا بمقارنة بين المرجعيات الفلسفية والمعرفية لكلا المنهجين محددين مجال التماس بينهما. " بينوا أنّ التشابه بين البنيوية والشكلانية كامن في مفهوم البنية أصلا، إذ يتجلى التماثل في مفهوم البنية "الشكل–البنية" و " النظام–النسق" كما استعمله دي سوسير"[3] نجد في ذلك " تينيانوف" يقول " إنّ خاصية العمل الأدبي الفريدة تتمثل في تطبيق عامل بنائي على المادة، لصياغتها أو تعديلها أو حتى تشويهها، هذا العامل التركيبي لا تمتصه المادة ولا تتوافق معه، بل ترتبط به بشكل متمركز بحيث لا يكون هناك تعارض بين المادة والشكل، بل تصبح المادة نفسها مشكلة إذ لا توجد أي مادة خارج التركيب"[4]

إنّ البنيوية بحر عميق تجسدت فيه مفاهيم مغايرة للمناهج السابقة في تحليلها للأعمال الأدبية بالظروف الخارجية (التاريخية، النفسية، الاجتماعية...) حيث قامت البنيوية بمعادات تلك المناهج وعلى هذا الأساس قيل عنها " البنيوية إنها فلسفة موت الإنسان، رغم أنّ الأصل في ظهورها جاء منطلق تقديم منهج جديد في دراسة العلوم الإنسانية والاجتماعية فقد انصب اهتمام البنيوية على الهياكل أو البناءات أو النظم الثابتة الكامنة وراء شتى مظاهر الخبرة البشرية، ومن ثم مجدت البنية على حسب مقوماتها و التحليل البنيوي على حسب

---

[1] ينظر، فكتور إيرليخ، الشكلانية الروسية، تر. الولي محمد، لبمركز الثقافي العربي الدار البيضاء، ط1، بيروت، 2000، ص 66

[2] بشير تاوريت، محاضرات في مناهج النقد الأدبي المعاصر «دراسة في الأصول و الملامح و الإشكاليات النظرية و التطبيقية «، مكتبة إقرا، ط1، قسنطينة–الجزائر، دت، ص 41

[3] د. كمال رايس، من الشكلانية الى البنيوية، مسافة المفهوم والرؤية، مجلة إشكالات، المركز الجامعي لتمنغاست، الجزائر، مجلد7، عدد02، السنة 2018، ص 15

[4] الزواوي بغورة، المنهج البنيوي، دار الهدى، ط1، عين مليلة–الجزائر، دت، ص 82

الاستقراء والتعميم ، وبالتالي تجاهلت البنيوية أهمية و دلالة كل عنصر على حدة بل ضحت بهذه الدلالة من أجل البناء العام الذي تخضع له"[1] إنّ المتلقي للعمل الأدبي ينظر على أنه وليد الحياة الإبداعية لمؤلفه وكلما يتلقاه ما هو إلاّ سطور عن كينونة صاحبه.

وعليه، البنيوية أسقطت هذا الفكر وذلك بإبعاد النص عن مؤلفه، ولهذا نجد أنّ المقولة الأساسية في المنظور البنيوي ليست مقولة كينونة؛ وماهي إلا مقولة العلاقة والأطروحة المركزية للبنيوية هي توكيد أسبقية العلاقة على الكينونة وأولوية الكل على الجزء، فالعنصر لا معنى له ولا قوام بعقدة العلاقة المكونة له[2] والمعنى أنّ الجزء لا قيمة له إلاّ في سياق الكل الذي ينظمه.

البنيوية تلغي الفرادة وتقتل الإنسان أي " فلا نعود نرى فيه سوى قرا كوز يتحرك على خشبة المسرح بحبال البنى، ولا نقابل من يتكلم عن تحرره إلاّ بذلك الضحك الإزدرائي الصامت المميز للتهكم الفلسفي"[3] فالمنهج البنيوي عند دراسته للنصوص الأدبية يمحي الخصوصية الفنية للنص الواحد في قراءته وتميزه وينشغل بالكليات.

وعلى العموم فإن البنيوية برزت بوصفها توجها منهجيا نظريا، ونجد هذا الوصف من خلال أعمال كلود ليفي شتراوس إذ أنّ كتابه " الأنثروبولوجية البنيوية 1957" محاولة ممنهجة وذلك للكشف عن الأبنية العقلية الكلية العميقة كما تتجلى في أنظمة القرابة والأبنية

[1] محمد مجدي الجزيري، البنيوية و العولمة فب فكر كلود ليفي شتراوس، دار الحضارة للطباعة و النشر و التوزيع، ط3، دب، 1999، ص 171

[2] ينظر، روجيه غارودي، البنيوية فلسفة موت الإنسان، تر. جورج طرابيشي، دار الطليعة، ط1، بيروت–لبنان، 1979، ص 13

[3] المرجع السابق، ص 116

الاجتماعية الأكبر على غرار الأدب و الفلسفة و الرياضيات و الأنماط النفسية اللاوعية التي تحرك السلوك الإنساني[1]

إنّ ظهور كتاب العالم الأنثروبولوجي " ليفي شتراوس" اعتبره الباحثون بداية لظهور البنيوية على مسرح الفكر، غير أنّ الدراسات اللغوية مع بداية القرن العشرين بدأت مع ظهور محاضرات سوسير إلاّ كتب ليفي شتراوس تعد دعما للمنهج البنيوي، لكن هناك من ينسبها الى العالم السويسري من خلال كتابه " محاضرات في اللسانيات العامة" ونجد هنا اختلافات كثيرة في تحديد تاريخ فعلي لهذا المنهج[2]

وبالتالي، يذهب بعض النقاد إلى أنّ عصر البنائية قد انحصر مثلما انحصر عصر الوجودية، ومع أنّ ليفي شتراوس نفسه يعترف بأنّ الكثيرين يرون أنّ البنائية لم تعد هي (الموضة) منذ السبعينات فلا تزال البنائية كمنهج أساساً فعالاً في الكثير من الدراسات الأنثروبولوجية و البنيوية وجه خاص بل إنّها أفلحت من هذه الناحية في التغلغل في معظم ميادين البحث[3] واستنادا على ذلك فإنّ البنيوية تبقى كمنهج أساسي يستمد معالمه من مختلف المجالات البحث اللغوي في بداية التسعينات التي تعتبر بوابة فاتحة لعهد النقد العربي البنيوي عكس الستينات التي كانت مجرد تمهيدًا لذلك و إرهاصا به. حيث قام أعلام هذه المرحلة بتعريب النقد الأنجلو أمريكي الجديد الذي طغى الساحة العربية بتسميات مختلفة (النقد الموضوعي، المنهج النقدي، النقد الجمالي، النقد التحليلي، التحليل اللغوي الإستاطيقي....) وكان أول ما أخذ رباط هذه المرحلة هو الدكتور رشا رشدي الذي بذل جهوده في ترسيخ النقد الجديد، وغرار على ذلك نقاط التشابه بين النقد الجديد والبنيوية، فنجد

---

[1] ينظر، كلود ليفي شتراوس، الأنثروبولوجيا البنيوية، تر. د. مصطفى صالح، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دط، دمشق، 1977، ص 51

[2] ينظر، عبد الوهاب جعفر، البنيوية بين العلم والفلسفة عند ميشال فوكو، دار المعارف للنشر، دط، دب، 1989، ص 32

[3] أحمد أبو زيد، مدخل إلى البنائية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، دط، القاهرة، 1995، ص ح

الجهود الرائدة لعبت دورا كبيرا في تهيئة أجواء التلقي البنيوي، وذلك في مطلع السبعينات حيث نجد هذه الجهود في بلاد المغرب بصورة بارزة، وربما كان كتاب الناقد التونسي حسن الواد " البنية القصصية في رسالة الغفران" حيث يعد بحث أعد لنيل شهادة الكفاءة في البحث.

ولهذه الدراسة أهمية كبيرة لأنها الأولى من نوعها من حيث الطول والأهمية وتعتبر نقطة انطلاق لعدة دراسات جامعية مطولة[1]، ونجد جهود أخرى في الساحة العربية مثل كتاب الدكتور كمال أبو ديب" في البنية الإيقاعية للشعر العربي 1974"، ثم كتابه اللاحق "جدلية الخفاء والتجلي 1997"، وكتاب محمد سيد ثابت "البنية القصصية و مدلولها الاجتماعي في حديث عيسى بن هشام 1975"، وكتاب إبراهيم زكريا " مشكلة البنية 1976"، وكتاب صلاح فضل " نظرية البنائية في النقد الأدبي 1978"، وكتاب محمد بنيس " ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب 1979". وغيرها من الجهود التي توافرت في الساحة النقدية المعاصرة.

## 2.مفهوم البنية:

تعتبر البنية مدار اهتمام البنيوية، كما إنها استخدمت في السياقات المختلفة.

أ/المعنى اللغوي: فقد وردت في القرآن الكريم في قوله تعالى [والسماء وما بناها][2] ووردت في كلمة بنيان لقوله عزّ وجل [إنّ الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص].[3]

---

[1] ينظر، توفيق الزبيدي، أثر اللسانيات في النقد العربي الحديث من خلال بعض نماذجه العربية للكتاب، دط، تونس-ليبيا، 1984، ص 40

[2] سورة الشمس الأية 5

[3] سورة الصف الأية 4

أما في المعاجم العربية القديمة أمثال لسان العرب لابن منضور" هي البِنية والبُنية ما بنيته، وهو البِنى والبُنى، يقال بنية وهي مثل رشوة ورشا كأنّ البنية الهيئة التي تبنى عليها مثل المشية والركبة، والبُنى بالضم بُنية وبِنى بكسر الباء مقصورة، مثل جزية: المقصور، مثل البنى، ويقال جزى فلان صحيح البنية أي الفطرة، وأبنيت الرجل أعطيته وما يبتني به داره"[1]

ونجد كذلك " وبنى فلان بيتا بناء وبنى والبنيان، الحائط والبنى مثل البنى، يقال وبنى وبينه وبنى مثل جزية وجزى"[2] تشتق كلمة (بنية) من الفعل الثلاثي (بنى) وتعني البناء أو الطريقة، وكذلك تدل على معنى التشييد والعمارة والكيفية التي يكون عليها البناء، أو الكيفية التي شدّ عليها، وفي النحو العربي تتأسس ثنائية المعنى والبنى على الطريقة التي تبنى عليها وحدات اللغة العربية، والتحولات التي تحدث فيها"[3]

وجاء في معجم الوسيط أنّ البنية " ما بنى (ج) بنى، وهيئة البناء ومنه الكلمة أي صيغتها وفلان صحيح البنية والبنية كل ما يبني وتطلق على الكعبة والمبنى ما بنى المباني"[4]

ونظرا فيما سلف نجد معجم الوسيط ولسان العرب يجتمعان في مفهوم واحد للبنية حيث أنّها تدل على هيئة البناء والكيفية التي تكون عليها وبنية الكلمة التي تعني صياغتها

ويتميز استخدام لكلمة بنية عند الأوروبيين بالوضوح لأنّها كانت تدل على الشكل الذي يشيد به مبنى ما، ولم تدم طويلاً إلاّ أنّ تحول مفهومها الى الطريقة التي تتكيف بها الأجزاء

---

[1] ابن منضور، لسان العرب، مادة بنى، دار صادر، بيروت، ط3، 2004، ص 106

[2] المرجع السابق، ص 107

[3] ثامر إبراهيم محمد مصاورة، البنيوية بين النشأة و التأسيس ( دراسة نظرية)، دن، دط، دت، ص4

[4] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، ص 174

لتكون كل ما سواء كان جسما حياً أو معدنيا أو قولاً لغوياً"[1] والرأي الجامع للتعريفات السابقة ترشد لأنّ البنية هي الهيئة التي تنظم وفق الأشياء والعناصر.

## ب/المعنى الاصطلاحي:

من الجهة الاصطلاحية للبنية عدة تعريفات، حيث تشتق البنيوية وجودها الفكري والمنهجي من مفهوم البنية، وعلى ضوء المفهوم اللغوي للبنية نجدها في الشق الاصطلاحي

لذلك " يحدد بعض الباحثين البنية بأنها ترجمة لمجموعة من العلاقات بين عناصر مختلفة أو عمليات أولية، على شرط أن يصل الباحث إلى تحديد خصائص المجموعة والعلاقات القائمة فيما بينها من وجهة نظر معينة"[2]

إنّ تحديد مفهوم دقيق للبنيوية وتجليها في أشكال متنوعة ومتعددة، يقول جان بياجيه متحدثا عن هذه الصعوبة في كتابه البنيوية " الفكرة المثالية الإيجابية التي تغطي مفهوم البنية في الصراعات أو في آفاق مختلفة أنواع البنيات، والنوايا النقدية التي رافقت نشوء وتطور كل واحدة منها مقابل التيارات القائمة في مختلف التعاليم "[3] ومن المؤكدة أنّ أبسط تعريف للبنية هو أن يقال " إنها نظام–أو نسق من المعقولية"[4]

وللعودة مرة أخرى الى جان بياجيه يقول " أنّ البنية هي نسق من التحولات، له قوانينه الخاصة باعتباره نسق (مقابل الخصائص المميزة للعناصر)، علما بأن من شأن هذا النسق أو أن تعيب بأية عناصر أخرى تكون خارجة عنه"[5] إذن نلاحظ مما سبق أن جان بياجيه قدم لنا تعريفا للبنيوية من جهة ما تنتقده لا يمد لها نقدا ينم عن السلب لأنه يختلف من فرع

---

[1] ينظر صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، ط1، القاهرة، 1968، ص 120–121

[2] المرجع السابق، ص 122

[3] جان بياجيه، البنيوية، تر. عارف منيمنة وبشير أوبري، منشورات عويدات، ط1، بيروت–باريس، 1985، ص 8

[4] زكريا إبراهيم، مشكلة البنية، مكتبة مصر، دط، الرباط، 1976، ص 29

[5] المرجع السابق ص 30

الى فرع في العلوم الحقه والإنسانية فهو كما قلنا يعرف البنيوية على ما تنتقده وما تهدف إليه.

تعتبر البنية " نسق من العلامات الباطنية المدركة وفقا لمبدأ الأولوية المطلقة للكل على الأجزاء له قوانينه الخاصة المحايثة من حيث هو نسق يتصف بالوحدة الداخلية والانتظام الداخلي على النحو يقضي فيه أي تغير في العلاقات الى تغيير النسق نفسه، وعلى ينطوي معه مجموع الكلي للعلاقات على دلالة يغدو بها النسق دالا على المعنى"[1] وهذا يعني أن تصور البنية يتصف بحقيقة لا شعور.

ونجد "لالاند" يعرفها " بأنها نسق أو كل مؤلف من الظواهر المتظافرة، بحيث تكون كل ظاهرة فيها تابعة للظاهرة الأخرى ولا يمكن أن تكون ماهي عليه إلاّ في علاقتها بتلك الظواهر"[2] إذا فإن مفهوم " البنية باعتباره تصورا ذهنيا أكثر مما هو علاقات محسوسة مادية"[3]

يعرف زعيم حلقة كوبنهاجن الألسنية البنيوية على أنها " كيان خاص ذات ارتباطات داخلية "[4] أي أنّ البنية مستقلة عن أي عناصر خارجية وتتميز باستقلالية التي تقوم بعملية تحليلية من خلال علاقات عناصرها دون الإلمام بما هو خارج عن انتمائها. وعليه فالدراسات الأدبية أصبحت معتمدة على المنهج البنيوي وأي كان ذلك النص سواء قصيدة، قصة، رواية، كلها ذات وحدات وثيقة تمنح النص الأدبي عند اكتمال بنيته الكلية المغلقة.

إنّ دراسة الرواية على صعيد المنهج البنيوي يقتضي تقسيمه ودراسته الى مستويات وتعتبر هذه بنيات وجزيئات للرواية " فالبنية تتميز بعلاقات، والتنظيم بالتواصل بين عناصره

---

[1] إديث كريزويل، عصر البنيوية، تر. جابر عصفور، دار سعاد الصباح، ط1، القاهرة، 1993، ص 289

[2] د. زكريا إبراهيم، مشكلة البنية، مكتبة مصر، دط، الرباط، 1976، ص 43

[3] صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر ومصطلحاته، ميرت للنشر والمعلومات، ط1، النيل–القاهرة، 2002، ص 92

[4] جان بياجيه، البنيوية، تر. عارف منيمنة وبشير أوبري، منشورات عويدات، ط1، بيروت–باريس، 1985، ص 67

المختلفة، وعلاقة التواصل هي الوظيفة التي تقوم بها العناصر في النظام وطبقا لهذا فإنّ التحليل البنائي يبحث عن مجموعة العناصر وعلاقاها المتشابكة"[1]

إنّ مفهوم البنية هو نظام يعمل وفق مجموعة من القوانين بينما لا تملك العناصر اللغوية إلاّ مجموعة من السمات وبإمكانه أن يستمر وأن يعتني عن طريق لعبة تلك القوانين ذاتها دون مشاركة العناصر الخارجية إنّ البنية نظام تميزه الكلية والتحويل والانتظام الكلي"[2]

### *3.خصائص البنية:*

أما بخصوص البنية التي أشار إليها جان بياجيه في كتابه وعلى ما أدنى عليه فهي ثلاث خصائص كالتالي:

1/الكلية والشمول: والمقصود هو أنّ البنية لا تتألف من عناصر خارجية تراكمية مستقلة عن "الكل" بل هي تتكون من عناصر داخلية خاضعة للقوانين المميزة للنسق"[3]

وهذه القوانين المسماة تركيبية "لا تقتصر على كونها روابط تراكمية ولكنها تضفي على الكل ككل خصائص المجموعة المغايرة لخصائص العناصر"[4] ومن هذا المنطلق يعتبر المنهج البنيوي تحليليا وشموليا في الوقت ذاته " فهو يرفض أن يعالج العناصر التي يتكون منها كل ما على أنها وحدات مستقلة، إذ أنّ البنية كما كررنا ذلك كثيرا ليست مجرد مجموعة من العناصر المتآزرة ولكنها كلٌّ ينبغي اعتباره من وجهة نظر علاقاته الداخلية

---

[1] د. صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، ط1، القاهرة، 1968، ص122

[2] كلود ليفي شتراوس، الأنثروبولوجيا البنيوية، تر. د. مصطفى صالح، منشورات وزارة الثقافة و الإرشاد القومي، دط، دمشق، 1977، ص 328

[3] د. زكريا إبراهيم، مشكلة البنية، مكتبة مصر، دط، الرباط، 1976، ص 30

[4] جان بياجيه، البنيوية، تر. عارف منيمنة وبشير أوبري، منشورات عويدات، ط1، بيروت–باريس، 1985، ص 9

طبقا لمبدأ المنطقي الذي يقضي بأولوية الكل على الأجزاء فلا يمكن فهم أي عنصر في البنية خارج الوضع الذي يشغله في الشكل العام"[1]

إذا هذه الخاصية ليست بالضرورة أن يكون فيها النسق أو العنصر وإنما يجب فيها أن تكون العلاقات التي تجمع بين هذه العناصر " مع ملاحظة أنّ قانون هذه العلاقات ليس إلاّ قانون " النسق" نفسه أو "المنظومة " نفسها"[2] كما نجد من نقاد العرب يقول " وبكل تأكيد فهو لا يرى البنيوية تنظر الى العناصر المجزأة بل الى الكليات والقوانين التي تحكمها كنظم علاقات"[3] وبالتالي القوانين التي تطغى على البنية تعد خصائص شاملة وأعم من خصائص الأجزاء التي تتكون منها البنية.

وبالاعتماد على ما تسطّر سالفا ونتيجة لخاصية الشمول هذه " فإنّ التهمة التي كثيرا ما توجه الى البنائية من أنها تتسم بالجزئية والعقم تصبح غير مقبولة، إذ يزعم نقاد البنائية أنّها منهج متماسك لكنه محدود القيمة، فهو يقتصر على الجانب الوصفي للأشياء مغفلا الجوانب التاريخية"[4].

2/التحولات: تعتبر هذه الخاصية القانون الداخلي للتغيرات داخل البنية التي يمكن أن تظل في حالة ثبات وذلك لأنّها دائمة التحول"[5] تفسر هذه الازدواجية الثابتة، أو بكلمة أوضح الثنائية القطبية لأن تكون دائما وبنفس الوقت بناءة ومبنية تفسر بموضع أولي رواج هذا المفهوم الذي يؤمن كمفهوم النظام "النظام" عند كونه لحالة خاصة بالنسبة للبنيات الرياضية الحالية معقولية بممارسته هو بنفسه، وهكذا لا يمكن لنشاط بنائي إلاّ أن يقوم على

---

[1] د. صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، ط1، القاهرة، 1968، ص 133

[2] د. زكريا إبراهيم، مشكلة البنية، مكتبة مصر، دط، الرباط، 1976، ص 30

[3] ينظر، يوسف عوض، نظرية النقد الأدبي الحديث، دار الأمين، ط1، القاهرة، 1994، ص 25

[4] د. صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، ص 134

[5] ثامر إبراهيم محمد المصاورة، البنيوية بين النشأة و التأسيس ( دراسة نظرية)، دن، دط، دت، ص 7

مجموعة تحويلات"[1] إنّ مفهوم كلاّ من القولين يندرج ضمن مفهوم واحد ألاّ وهو البنية لها تأثير واضح فيما بداخلها مثل تأثرها بوضعها الجديد ومعنى ذلك أنّ للغة قواعد وقوانين إلاّ أنّ الفعل المصاحب لمتكلم اللغة غير ثابت.

بما أنّ البنية تختلف عن الحاصل الكلي للجمع فإنّ كل مكون من مكوناتها لا يحمل نفس الخصائص إلاّ في داخل الوحدة وإذا خرج عنها فقد نصيبه من خصائص الشمولية لذلك " فالبنية غير ثابتة وإنما هي دائمة التحول وتظل تولد من داخلها بنى دائمة التوثب والجملة الواحدة يتمخض عنها ألاف الجمل التي تبدو جديدة، مع أنّها لا تخرج عن قواعد النظم اللغوي للجمل"[2] وهذا يعني أنّ سمة التحول ماهي إلاّ توليد للعناصر تنتمي الى بنية الكلمة تتحول من معنى الى آخر وذلك لأنّها مختلفة السياقات.

وعليه فإنّ " المجاميع الكلية تنطوي على ديناميكية ذاتية، تتألف من سلسلة من التغيرات الباطنية التي تحدث داخل النسق أو المنظومة خاضعة في الوقت نفسه لقوانين البنية الداخلية دون التوقف على أي عوامل خارجية"[3] ومن هذا المنطلق " إذا كانت حواص الكل البنائي تنجم عن قوانين تركيبية فإنها تصبح حينئذ أبنية طبيعية لا تكف عن كونها بانية مبنية متحولة مما يؤكد قابليتها للفهم اعتمادا على هذه العملية البنائية نفسها"[4] ومعنى هذا أن النشاط البنائي يتجسد في نظام التحولات.

---

[1] جان بياجيه، البنيوية، تر. عارف منيمنة وبشير أوبري، منشورات عويدات، ط1، بيروت–باريس، 1985، ص 11

[2] د. عبد الله محمد الغاذمي، الخطيئة والتكفير من البنيوية الى التشريحية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، دب، 1998، ص 34

[3] د. زكريا إبراهيم، مشكلة البنية، مكتبة مصر، دط، الرباط، 1976، ص 31

[4] د. صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، ط1، القاهرة، 1968، ص 130

3/ الضبط الذاتي (التحكم الذاتي): وهو أن في أوسع البنيات تنظيم نفسها بنفسها مما يحفظ لها وحداتها ويكفل لها المحافظة على بقائها ويحقق لها ضربا من الانغلاق الذاتي"[1] ومعناه أنّ للبنيات قوانين خاصة مجموعة من أنسقة مترابطة تنظم نواتها.

تنظم البنية نفسها للحفاظ على وحداتها واستمراريتها من منطلق خضوعها لقوانين الكل أي " أنّ الميزة الأساسية للبنيات هي أنها تستطيع أن تضبط نفسها، هذا الضبط الذاتي يؤدي الى الحفاظ عليها والى نوع من الانغلاق"[2] ونفس الفكرة نجدها عند " صلاح فظل" حيث يقول " أمّا الخاصية الثالثة الأساسية للبنية عند التولديين فهي التحكم الذاتي مما يعني حفاظها على نفسها في نوع من الدائرة المغلقة"[3]

وذلك يعني أنّ انغلاق البنية نتيجة لمبدأ التحكم الذاتي والمهم في هذه المهمة أنّ " التنظيم الذاتي لا بد من أن تتجلى على شكل ايقاعات وتنظيمات وعمليات وهذه كلها عبارة عن آليات البنيوية تضمن للبنيات ضربا من الاستمرار أو المحافظة على الذات"[4]

نجد من النقاد المحدثين من يقر بأنّ " التحول يحدث نتيجة للتحكم ذاتي من داخل البنية، فهو لا يحتاج الى سلطان خارجي لتحريكها والجملة لا تحتاج الى مقارنتها مع أي وجود عيني خارج عنها لكي يقرر مصداقيتها، وإنما هي تعتمد على أنظمتها اللغوية الخاصة بسياقها اللغوي"[5]

---

[1] د. زكريا إبراهيم، مشكلة البنية، مكتبة مصر، دط، الرباط، 1976، ص 31

[2] جان بياجيه، البنيوية، تر. عارف منيمنة وبشير أوبري، منشورات عويدات، ط1، بيروت–باريس، 1985، ص 13

[3] د. صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، ط1، القاهرة، 1968، ص 130

[4] د. زكريا إبراهيم، مشكلة البنية، ص 31

[5] د. عبد الله محمد الغذامي، الخطيئة والتكفير من البنيوية الى التشريحية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، دب، 1998، ص 34

وهذا يعني ما أنّ التحكم الذاتي له دور كبير ضمن خاصية التحول وعدم ثبات التي تميز البنية إنّ عملية الانغلاق تتمثل في قدرة البنية على التماسك الداخلي من جهة ثم ضبط هذا التماسك وهو ما يؤدي الى هذا الانغلاق الذي يظهر استقلالية هذه البنية.

إذن " السمات الثلاثة التي تؤسس الوحدة فتجعلها شاملة متحولة ومتحكمة في ذاتها هي هوية (البنية) التي تجعلها متميزة مثل الإشارة"[1] فالخصائص الثلاث تحافظ على نظام البنية كما ذكرناها سالفا الشمولية المسؤولة عن تماسك أجزاء البنية والخضوع الى قوانين المتحكمة في كل المجموعة أمّا بخصوص سمة التحول فهي كل التغيرات التي تطرأ على البنية وأخيرا الضبط الذاتي له القدرة على ضبط وتحكم في أجزاء وتحولات البنية دون اللجوء الى مؤثرات خارجية.

## *4. أعلام المنهج البنيوي:*

أولا: فرديناند دي سوسير:

يعد الزعيم الأول للبنيوية إلاّ أنه لم يستخدم البنية في محاضراته " وقد بدأ سوسير كتابه بتعريف اللغة ذاتها مميزا بين ثلاث مستويات من النشاط اللغوي (اللغة، واللسان، والكلام)"[2]

ولعل أهم اسهامات فرديناند دي سوسير في حقل الدراسات اللغوية يمكن تحديدها على النحو التالي:

1. فصل اللغة كمؤسسة اجتماعية عن الكلام باعتباره صادر عن الفاعل.

[1] د. عبد الله محمد الغاذمي، الخطيئة والتكفير من البنيوية الى التشريحية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، دب، 1998، ص 34

[2] ثامر إبراهيم محمد المصاورة، البنيوية بين النشأة و التأسيس ( دراسة نظرية)، دن، دط، دت، ص 20

2. فصل اللغة عن تاريخ اللغة: عن طريق نوع من القطع العرضي، فلم يكتفي سوسير بالتفرقة بين اللغة والكلام فحسب، بل اتجه الى تفرقة أخرى النظرة التعاقبية التزامنية السانكرونية للغة وبين النظرة التزامنية التعاقبية الدياكرونية للغة.

3. رفض النظرة الاسمية الى اللغة، وهي النظرة التي ترى أنّ ماهية اللغة تكمن في تسمية الأشياء بأسماء معينة أو ربط كلمة ما بفكرة سابقة حاضرة في الذهن"[1]

نرى سوسير أنه فرق بين ثنائيات التي تتضمن في بادئها العلاقات اللفظية التي نعني التفرقة بين الدال والمدلول ثم أولوية النسق أو النظام على العناصر، ثم مبدأ التفريق بين اللغة والكلام ومبدأ التفرقة التزامن والتعاقب[2]

من خلال ما سبق المبدأ الأساسي في هذا التيار هو الرؤية الثنائية المزدوجة للظواهر اللغوية، فهو من ناحية يعارض النزعة الجزئية الانفصالية التي تفصل الأشياء عن مجالها طبقا لنزعة بعض العلوم التي تعالج الأشياء من وجهة نظر ثابتة.

إذا إنّ علم اللغة " لا يسلم بأنّ هناك أشياء مفروغا منها تظل قائمة حتى لو انتقلنا من مجموعة أفكار الى أخرى ويدعو من ناحية أخرى الى إدراج طبيعتها وتكوينها وأهم هذه المقابلات ما يلي: ثنائية اللغة والكلام، ثنائية محور التوقيتي الثابت والزمني المتطور (ثنائية النموذج القياسي والسياقي) ثنائية الصوت والمعنى"[3] من الواضح أن لهذه الثنائيات أهمية كبيرة وتكمن في الكشف عن العلاقات بين العناصر التي تربطها وتكونها.

ومن هذا المنطلق " فيما يقول دي سوسير تبدأ تصنيفها بوصف كل وحدة من الوحدات، نجد أن وصف عناصر اللغة لا يمكن أن يتم إلاّ بالنظر الى علاقة كل عنصر

---

[1] محمد مجدي الجزيري، البنيوية والعولمة في فكر كلود ليفي شتراوس، دار الحضارة للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، دب، 1999، ص 31-32

[2] ينظر، ثامر إبراهيم محمد المصاورة، البنيوية بين النشأة و التأسيس ( دراسة نظرية)، دن، دط، دت، ص22

[3] د. صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، ط1، القاهرة، 1968، ص 19-20

بما عداه من العناصر الأخرى، نظرا لأن أحدا من هذه العناصر لا يملك أي قيمة ذاتية (باطنية) اللهم إلاّ بتقابله مع باقي العناصر الأخرى"[1]

يعني أنّ الكلمة لا يكتمل معناها الى من خلال علاقاتها مع التراكيب الأخرى، إذن سوسير يأكد على ضرورة إحلال " المنهج البنيوي" محل "المنهج التاريخي" في دراسته الظواهر اللغوية.

ولكن نود أن نشير في النهاية الى أن سوسير **الأب** الروحي للبنيوية، لم يكن منكرا لقيمة الدراسة التاريخية ولكنه رأى أنّ الدراسة التاريخية للظواهر اللغوية يجب أن تأتي تابعة لدراسة اللغة كنظام مستقل بفترة زمنية معينة وجماعة بشرية معينة، فمعرفة النظام يجب منطقيا أن تسبق معرفة التغيرات التي تطرأ عليه

ثانيا: كلود ليفي شتراوس: عالم أنثروبولوجي ولد في بلجيكا عام 1908 ومن أهم اسهاماته أنه نشر كتابه " الأبنية الأولية للقرابة " في باريس سنة 1948 حيث درس فيه عن علاقات المحارم التي افتتحت عصر البنائية حيث حدد أن الهدف من دراسته هذه هو ليس معرفة المجتمعات في نفسها، وإنما اكتشاف كيفية اختلافها عن بعضها البعض فمحورها هو مثل علم اللغة هو القيم الأخلاقية"[2]

يرى ليفي شتراوس البنية على أنها " نموذج مجرد مستخلص من تحليل الظواهر تعتبر نظاما ساكنا من الاختلافات وبين فكرة البنية باعتبارها في الأساس ثلاثية وتحتوي على جانب دينامي متأصل، أما العنصر الثالث في البنية ثلاثية فيظل دائما فارغا وعلى استعداد لاتخاذ أي معنى مهما كان هذا هو عنصر التابع الزمني"[3] معنى ذلك أنه عنصر التاريخ

---

[1] د. زكريا إبراهيم، مشكلة البنية، مكتبة مصر، دط، الرباط، 1976، ص 47

[2] ثامر إبراهيم محمد المصاورة، البنيوية بين النشأة والتأسيس (دراسة نظرية)، دن، دط، دت، ص 32

[3] ليونارد جاكسون، بؤس البنيوية الأدب والنظرية البنيوية، تر. ثائر ديب، دار الفرقد للنشر، ط2، سوريا–دمشق، 2008، ص 105

والعرضية، وعلى ذلك فإنه يرى أن البنيوية مجرد منهج يمكن تطبيقه على أي دراسة مهما كان نوعها.

وما إن تعرف ليفي شتراوس علم اللغة البنيوي – بفضل جاكبسون حتى أخذ ينظر الى دراسة سوسير للغة–وصفها نسقا مستقلا بذاته، نسقا يقوم على التسليم بعلاقة فاعلة تصل مكونات العلامة اللغوية أي تصل بين نسق اللغة (langue) والكلام الفردي (parole) من الناحية وبين الصورة الصوتية (الدّال Signifier) والمفهوم (المدلول Signifier) من ناحية ثانية[1]

وعلى ذلك أنّ لفي شتراوس صبّ اهتمامه على الثنائية الأساسية ونموذج التحليل الفو نيمي عند جاكبسون الذي من خلاله يثبت علم اللغة البنيوي أنّ أي اللغة تتبع دائما سبيلا ثنائيا من التراكيب المتوازية.

البنية بمفهومها عند ليفي شتراوس " البنية تحمل أولا وقبل كل شيء طابع النسق أو النظام فالبنية تتألف من عناصر يكون من شأن أي تحول يعرض لواحد منها أن يحدث تحولا في باقي العناصر الأخرى"[2] والقصد من ذلك أنّ علم الاجتماع وما يواجهه من ظواهر اجتماعية أيا كانت (من طقوس، وعقائد، وأساطير...) كلها تعبر بلغة خاصة عن الشيء مشترك ألاّ وهو البنية.

"بنيوية كلود ليفي شتراوس الأنثروبولوجية كان لها اهتمام بالأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية بالمجتمعات البدائية حيث لا يمكن فصل السياقات النفسية الاجتماعية عن البنيات اللغوية والاقتصادية القانونية"[3] فإنّ البنيوية الأنثروبولوجية تشكل النموذج الاستقرائي " هو ذا

[1] ينظر، إديث كريزويل، عصر البنيوية، تر. جابر عصفور، دار سعاد الصباح، ط1، القاهرة، 1993، ص 38

[2] د. زكريا إبراهيم، مشكلة البنية، مكتبة مصر، دط، الرباط، 1976، ص 31

[3] جان بياجيه، البنيوية، تر. عارف منيمنة وبشير أوبري، منشورات عويدات، ط1، بيروت–باريس، 1985، ص 87–88

المبدأ الأساسي الأول لهذه البنيوية التي ستبحث وراء العلاقات المحسوسة عن بنية مخفية وغير نوعية لا يمكن الوصول إليها إلاّ عبر بناء استقرائي لنماذج مجردة"[1]

وفي سياق آخر " فالبنية عند ليفي شتراوس ليست مجرد ظاهرة ناتجة من ارتباط البشر ببعضهم البعض وإنما هي في المحل الأول نسق Systemمحكوم باتصال داخلي Gohasiom Aninterma وهذا الاتساق لا يمكن ملاحظته بالنسبة لنسق مغلق أو منعزل عن غيره وإنما يتسنى اكتشافه فقط عن طريق دراسة التحولات the trans Formations التي بواسطتها يعاد اكتشاف الخصائص المتماثلة في أنساق متباينة"[2] من الواضح أن ليفي شتراوس ركز على دراسة التحولات الداخلية التي يمكن التعرف من خلالها على العناصر المكونة لها.

ويرى كلود ليفي شتراوس " أنّ المنهج البنياني (الألسنيات أو الإناسة) يقوم على تعيين أشكال ثابتة في صلب مضامين مختلفة، أما التحليل البنياني فهو يقوم على البحث عن مضامين متواترة خلف أشكال متبدلة "[3] وبالتالي هو يفرق بين المنهج وتحليله، أي أن يقدم نقدا معيبا للمنهج البنيوي.

ثالثا: رومان جاكبسون: هو عالم لغوي وناقد أدبي روسي تأثر بـ " فرديناند دي سوسير" وأثر في "ليفي شتراوس" و"بارت" و"جاك لاكان" "وبول ريكور" من رواد المدرسة الشكلانية الروسية كما أنه تمكن من تطوير أراء دي سوسير في ضوء اتجاهه الى الكشف عن الأبنية الصوتية للغة حيث برهن على أن البنية الأساسية للغة تتضمن زوجين من التقابلات، فعندما نستمع الى صوت معين يمكننا أن نقرر في حال إذا أمكن هذا الصوت

---

[1] جان بياجيه، البنيوية، تر. عارف منيمنة وبشير أوبري، منشورات عويدات، ط1، بيروت–باريس، 1985، ص 88

[2] محمد مجدي الجزيري، البنيوية والعولمة في فكر كلود ليفي شتراوس، دار الحضارة للطباعة والنشر و التوزيع، ط3، دب، 1999، ص 35–36

[3] ثامر إبراهيم محمد المصاورة، البنيوية بين النشأة والتأسيس (دراسة نظرية)، دن، دط، دت، ص 34

حادًا أو غليظًا، وعلى أساس من هذا التقابل يتمكن العقل من التعرف على أصوات الكلام وتحديد مفاهيم الكلمات"[1]

ومن الأمور التي ركز عليها جاكبسون هو دراسة علاقة اللسانيات كما ظهرت عند دي سوسير بالشعرية فيقول " أنّ موضوع الشعرية تهتم بقضايا البنية اللسانية وبما أن اللسانيات هي العلم الشامل للبنيات السانية فإنه يمكن اعتبار الشعرية جزء لا يتجزأ من اللسانيات"[2] إذا يعتبر مؤيد التوجه البنيوي للغة، وذلك لتأكيده على النظر الى نمط الأصوات في اللغة باعتباره علائقيا من حيث الأساس.

إذ نجده يقول " إنّ هدف علم الأدب ليس هو الأدب في عمومه وإنما أدبيته، أي تلك العناصر المحددة التي تجعل منه عملا أدبيا"[3] يرى في البنيوية على أنه لا شيء خارج النص، وذلك بإقصاء الظروف الخارجية والتركيز الأساسي على أدبية الأدب.

وعلاوة على ذلك، نجد جاكبسون يضع نظرية الاتصال التي مفادها أنّ أي كلام نتفحصه نجد فيه رسالة تبدأ من مرسل ذهابا الى متلقي (مرسل إليه) وتعتبر هذه الرسالة سياق لا يمكن فهمه إلاّ بوجود شيفرة التماس اللغوي" وقد أثرت هذه النظرية في حركة النقد البنائي فيما بعد وخاصة عند شتراوس"[4]

وبأية حال نجد بعض الباحثين يلخصون" تاريخ نشأة البنائية وتشكيلاتها المختلفة في شخصيته ومغامراته العلمية ابتداء من مطلع شبابه في موسكو حتى تخرج على يديه أجيال من الباحثين في أوروبا وأمريكا وأصبح الحجة والمرجع الأخير"[5]

---

[1] محمد مجدي الجزيري، البنيوية والعولمة في فكر كلود ليفي شتراوس، دار الحضارة للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، د.ب، 1999، ص 36

[2] ثامر إبراهيم محمد المصاورة، البنيوية بين النشأة والتأسيس (دراسة نظرية)، دن، دط، دت، ص 28

[3] د. صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، ط1، القاهرة، 1968، ص 42

[4] ثامر إبراهيم محمد المصاورة، البنيوية بين النشأة والتأسيس (دراسة نظرية)، ص 29

[5] د. صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، ص 75

رابعا: فلا ديمير بروب: باحث روسي في الفن الشعبي أو الفلكلور، ينتمي الى المدرسة البنيوية اشتهر بدراسته لبنية الحكايات الروسية الطريقة التي تدرس مكوناتها الحكائية أو السردية. يركز "بروب" في دراسته على المبنى الحكائي من أجل استكشاف الأنساق البنيوية التي تتحكم في الحكايات مع استجلاء مكوناتها التي ستسمح بالمقارنة جزئية أو كلية[1] ومن ثم يعتبر بروب الخرافة بمثابة مسندات وقواعد مكملات أي أنه يدرس الحكاية الشعبية، دراسة نحوية ولسانية.

يعد " بروب" من الشكلانيين الذين بشروا ومهدوا الطريق للحركة البنائية في النقد ويتميز بأنه في المقام الأول، خصص كل أبحاثه لدراسة جنس أدبي شعبي هي الحكاية الخرافية أو حكايات الجن وترجه أهمية هذه الأبحاث الى أنّها ربما كانت الأولى لوضع قواعد عامة للقص الخرافي الجمعي الذي يعد بالنسبة الى القص الفردي بمثابة اللغة بالنسبة للكلام على حد تعبير دي سوسير"[2]

صنع من التحليل الشكلي للقصص شوطا كبيرا وهنا تبدأ المرحلة الحقيقية من تاريخ " علم القصص" لأنه واضع أسس المنهج البنيوي عندما كشف عن وجود طريقة أو نموذج للبنية الحكائية الخرافية الروسية"[3]

وهذا النموذج يعد بمثابة التمييز بين الوظائف الدائمة والشخصيات المتغيرة للحكاية الشعبية، يقترب في تحليله من البنيويين عندما يفرغ من التحليل الأفقي ويتجه الى التحليل الرأسي وذا ما أدت به نبيلة إبراهيم في كتابها ( فن القصص في النظرية و التطبيق)، جمع بين المتعارضات في شكل حزم دلالية فمغامرة البطل مثلا لا تبدأ في الحكاية إلاّ الشعور بنقص أو تهديد والنقص قد يكون ماديا، وقد يتمثل كذلك في غياب أحد أفراد الأسرة، وسواء

[1] د. جميل حمداوي، فلاديمير بروب ومورفولوجية الحكاية العجيبة، صحيفة المثقف، العدد 2885، المصادف لـ 2014/07/30

[2] ثامر إبراهيم محمد المصاورة، البنيوية بين النشأة والتأسيس (دراسة نظرية)، دن، دط، دت، ص 30

[3] ينظر، صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، ط1، القاهرة، 1968، ص 156

بدأت الحكاية بنقص أو تهديد فإنّها لا تنتهي النقيضين وهما التهديد أو النقص وزاوالهما، وعلى هذا النحو تجتمع وحدتا انهزام البطل امام القوة الشريرة و انتصاره، وكذلك وحدتا تسلط القوة الشريرة ثم القضاء عليها، ووحدتا خروج البطل وعودته"[1]

[1] ثامر إبراهيم محمد المصاورة، البنيوية بين النشأة والتأسيس (دراسة نظرية)، دن، دط، دت، ص 32

# الفصل الأول

**الفصل الأول: دراسة نظرية للمستوى التركيبي:**

**-النحو: -لغة –اصطلاحا.**

**-مفهوم الجملة وأقسامها.**

**-مفهوم الجملة الفعلية وأساليبها.**

**-مفهوم الجملة الاسمية ومكوناتها.**

**-المفاعيل.**

**-الجمل التي لا محل لها من الإعراب.**

**-الجمل التي لها محل من الإعراب.**

***توطئة:***

يقوم الدارس اللساني في دراسته للظاهرة اللغوية (اللسانية) بتفكيكها الى عناصرها الأولية التي تتألف منها، ويدرسها على مستوى واحد أو على عدة مستويات، مستوي صوتي أو صرفي أو تركيبي نحوي أو دلالي، وعليه تتنوع طرق التحليل اللساني تبعًا لتنوع المستوى اللغوي الذي تنتمي إليه هذه الظواهر اللغوية المراد تحليلها.

مصطلح مستويات التحليل اللساني مصطلح حديث، يضم المناح التي سبق ذكرها وهذه المستويات مهمة جدا في كل اللغات والألسن، وذلك بالنظر الى المقومات والأبنية التي يقوم عليها عموم اللغات البشرية من أصوات كلمات وتراكيب ودلالة، ولذلك فإن الدراسة اللسانية الحديثة والدراسات اللسانية القديمة اهتمت جميعها بوصف الظواهر اللغوية وتحليلها، وإذا نظرة لهاته الدراسات نجد أنها لا تكاد تختلف عن بعضها إلاّ في المنهج وكيفية المقاربة أو تداول المصطلحات.

وفي هذه الدراسة المتواضعة اخترنا المستوى التركيبي دونه من المستويات الأخرى وغرار على ذلك يجب علينا الإشارة الى هذه المستويات في بضع أسطر إلاّ أنّ الأخذ بهذه المستويات ينحصر الخلاف بشأنها، وإذا عدنا الى الدراسات السابقة نجد دراسة الخليل وسيبويه حول مستويات ثلاث:

أ. مستوى صوتي ويشمل مخارج ومداخل الحروف.

ب. مستوى صرفي ويشمل أبنية الكلمات وتصريفها.

ج. مستوى تركيبي ويشمل الإعراب.

أمّا في الدراسات اللسانية الحديثة وعندما نذكر هذه الأخيرة لابد من ذكر العالم سويسري فردينان دي سوسير رائد المدرسة البنيوية ومارتيني وجاكبسون، وبلومفيد وغيرهم

من الأعلام، فكانت دراستهم تشمل المستويات السابقة إلاّ أنّ هناك إضافة تمثلت في المستوى المعجمي والدلالي الذي يتناول الوحدات المعجمية والمعاني المرتبطة بها وفي صياغتها الافرادية بعيدا عن علاقتها بالنسيج التركيبي أو الدلالات التي يفرزها السياق، معناه المعاني المتعلقة بالحقيقة والمجاز والتشبيه والبيان وغيرها.

وفيما يلي نتطرق الى التعريف الطفيف الى هذه المستويات دون المستوى التركيبي الذي يعد موضوع بحثنا نتناول فيه جميع خواصه إذا ماذا نعني بالنحو؟ وماهي مكوناته وأساليبه؟

1-**المستوى الصوتي**: لغة: من صات يَصُوتَ، وأصات إذ نادى والصيت: الذكر الحسن"[1]

اصطلاحا: وهو الأثر السمعي الحاصل، من احتكاك بنقطة ما من نقاط الجهاز الصوتي عندما يحدث في هذه النقطة انسداد كامل أو ناقص يمنع الهواء الخارج من الجوف من حرية المرور"[2]

2-**المستوى الصرفي**: لغة: من مادة صرف جاء في لسان العرب " والصرف ردُّ الشيء عن وجهه"[3]

اصطلاحا: يعرف علماء العربية علم الصرف بأنّه " العلم الذي نعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية، وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابا ولا بناء"[4]

أي أنه يختص في أحوال هذه الأبنية وأوزانها والتغيرات التي تطرأ عليها من حيث حركتها وسكونها وعدد حروفها وترتيبها.

3-**المستوى الدلالي**: وهو رابع مستوى بعد المستوى التركيبي

لغة: والدلالة من فعل دلّ، وكمت أنها معرفة في معجم الزمخشري بقوله: دّله على الطريق... وأدلّك الطريق اهتديت إليه وأدّل على قريبه وعلى من له عند منزل"[5]

---

[1] أبي البقاء الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات و الفروق اللغوية، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، بيروت-لبنان، 1998، مادة "صوت"، ص 542

[2] صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، مؤسسة الثقافة الجامعية الأزاريطية، دط، مصر دت، ص 135

[3] لسان العرب، ابن منضور، مادة صرف، ج5، ص55

[4] عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، دت، ص7

[5] الزمخشري، أساس البلاغة، تح. محمد باسل عيون السود، ج1، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان، 1998، ص463

اصطلاحا: الدلالة " هي ما يتوصل به الى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى"[1]

## 4.المستوى التركيبي (النحوي):

### 1-مفهوم النحو:

لغة: نجده في معجم المصباح المنير في مادة "نحا"، ومعنى نحوتُ نحو الشيء قصدتُ فالنحو القصد ومنه النحو لأن المتكلم ينحو به منهج كلام العرب افرادا وتركيبا"[2]

اصطلاحا: هو دراسة تأليف وتركيب الجمل وطرق تكوينها وخصائصها الدلالية والجمالية"[3] ويعرفه ابن جني في كتابه الخصائص قائلا: النحو انتحاء سَمْتِ كلام العرب في تصرفه من اعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة، والنّسب، والتركيب، ليلحق من ليس من أصل العربية بأهلها في الفصاحة"[4]

يعني مما سبق تعريفه إذا كان المستوى الصرفي يختص بدراسة أبينة الكلمة من حيث النقصان والزيادة والإعلال والى ما ذلك فإن المستوى التركيبي يختص أو يهتم بدراسة النظام أبنية الجملة من حيث تركيبها وتكوينها وطريقة انتظامها.

نجد في كتاب التعريفات " النحو علم بقوانين يعرف بأحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرها، إذن هذه القواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها البعض، مع بعض من إعراب وبناء وما يتبعهما"[5]

---

[1] الراغب الاصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تح. محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، دط، بيروت، دت، ص117

[2] الفيومي، المصباح المنير في غريب شرح الكبير، مكتبة لبنان-بيروت، دط، لبنان، 1987، ص 227

[3] د. صلاح فضل النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، ط1، القاهرة، 1968، ص 214

[4] بن جني، الخصائص، تح. محمد علي نجار، دار الكتب المصرية، ج1، دط، دب، 1913، ص 55

[5] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دط، بيروت-لبنان، دت، ص 6

وبالتالي فهو يتناول بنية الجملة اللغوية وعلاقاتها بين الكلمات وقواعدها التي تحكمها. والحديث عن النحو لابد من ذكر الموضوعات ميدان دراسته ولهذا موضوعان اساسيان وهما نظام الإعراب وقواعد تركيب الجملة العربية.

الإعراب: في التعريف اللغوي: هو " الابانة، يقال: أعرب عنه لسانه وعرّبَ أي أبان وأفصح"[1] وأيضا تقول أعربت عن سروري إذ أظهرته وأبنته «[2]

في التعريف الاصطلاحي: الاعراب هو العلامة التي تقع في آخر الكلمة وتحدد موقعها من الجملة أي تحدد وظيفتها فيها، وهذه العلامة لابد أن يتسبب فيها عامل معين ولما كان موقع الكلمة يتغير حسب المعنى المراد، كما تتغير فإنّ علامة تتغير كذلك"[3]

ويعرف أيضا بأنه " أثر يحدثه العالم في آخر الكلمة، فيكون آخرها مرفوعا او منصوبا أو مجرورا أو مجزوما، حسب ما يقضيه ذلك العمل"[4] والعراب ما يتغير آخره بتغيير العوامل التي تسبقه، كالسماء والأرض والرجل ويكتب "[5]

وللإعراب أربع أنواع وهي:

**الرفع:** ويكون في الاسم بأنواعه، والفعل المضارع نحو: الشاعرُ يَمْدَحُ.

**النصب:** يكون في الاسم بأنواعه، والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب نحو: إنّ المرضَ لن يدومَ طويلاً.

---

[1] الزبيدي، تاج العروس من جواهر القواميس، ج3، تح. عبد الكريم العرباوي، المجلس الوطني للثقافة والفنون و الأدب، ط2، الكويت، 1987، ص 339

[2] د. محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، ط2، بيروت، 1997، ص 17

[3] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، ط2، الإسكندرية، 1998، ص 18

[4] مصطفى الغلايبي، جامع الدّروس العربية، ج1، منشورات المكتبة العصرية، ط1، بيروت، 1994، ص 18

[5] المرجع السابق، ص 18.

**الجّر**: يكون في الاسم، ولا يكون في الفعل، لأن الجر من خصائص الأسماء دون الأفعال نحو: الحلو في طبقِ السلطان.

**الجزم**: يكون في الفعل المضارع لأنه معرب دون غيره من الأفعال الأخرى الماضي والأمر لأنها مبنيان نحو: من يَهُنْ يسهل الهوان عليه.

علامة الإعراب وما ينوب عنها:

**الضمة**: وهي العلامة الأصلية للرفع، وينوب عنها ثلاث أحرف وهي الواو والألف والنون.

**الفتحة**: وهي العلامة الأصلية في النصب، وتنوب عنها أربعة أشياء، هي الكسرة والألف والياء والحذف والنون.

**الكسرة**: وهي العلامة الأصلية في باب الخفض وتنوب عنها الفتحة والياء.

**السكون**: وهو قطع الحركة وهي العلامة الأصلية في باب الجزم وينوب عنه حذف حرف العلة من الفعل المعتل الآخر وحذف النون من الأفعال الخمسة"[1]

## *2-مفهوم الجملة وأقسامها:*

### أ/مفهوم الجملة:

ذهب قسم من النحاة الى أن الكلام والجملة هما مصطلحات لشيء واحد فالكلام هو الجملة، والجملة هي الكلام وذلك ما ذكره ابن جني في " الخصائص" وتابعه عليه الزمخشري في "المفصل"[2]

[1] د. محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، ط2، بيروت، 1997، ص 17-27

[2] د. فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها و أقسامها، دار الفكر، ط2، عمان-الأردن، 2007، ص11

"فهي عند النحاة الكلام الذي يترتب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل"[1] نجد تقسيم النحويون للجملة وذلك بما تبدأ به من اسم فيطلق عليها جملة اسمية ومن فعل فيطلق عليها جملة فعلية، وحصروا تقسيمهم في نوعين ثم زاد ابن سراج الجملة الظرفية[2] وعند الزمخشري يعرف الكلام ويقصد به الجملة يقول " هو المركب من اسمين كقولك: زيد أخوك ويشر صاحبك أو فعل واسم نحو قولك ضرب زيد وانطلق بكر وتسمى جملة"[3]

يعرفها النحويون بأنها قول مفرد أو هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد[4]

جاء في الخصائص: أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل نحو زيدُ أخوك وقام محمد"[5]

وللجملة قسمين أساسين يربط بينهما ألاّ وهما المسند والمسند إليه"[6]

وتصفح القارئ لكتاب سيبويه لا يعثر فيه على استعمال لمصطلح الجملة فهو يتحدث عن الكلام في باب الذي أسماه باب الاستقامة من الكلام والإحالة حيث يقول، فمنه مستقيم حسن ومحال ومستقيم كذب، ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب"[7]

---

[1] عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، ط5، مصر، دت، ص 15

[2] ينظر، كريم حسن ناصح الخالدي، نظرات في الجملة العربية، دار الصفاء، ط1، عمان 2005، ص 22

[3] بن عيش، شرح المفصل، ج1، عالم الكتب، دط، بيروت، دت، ص 18

[4] د. فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها و أقسامها، دار الفكر، ط2، عمان–الأردن، 2007، ص 22

[5] بن جني، الخصائص، تح. محمد علي نجار، دار الكتب المصرية، ج1، دط، دب، 1913، ص 17

[6] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعارف الجامعية، ط2، الإسكندرية، 1998، ص 85

[7] سيبويه، الكتاب، ج1، تح. عبد السّلام محمد هارون، مكتبة الخارجي، ط3، القاهرة، 1988، ص 25.

وهناك من يرى أنّ الجملة العربية نوعان لا ثالث لهما " جملة اسمية وجملة فعلية ويمكن التمييز بينهما: إذا كانت الجملة مبدوءة باسم أصيلا فهي جملة اسمية أما إذا كانت مبدوءة بفعل غير ناقص فهي جملة فعلية"[1]

ونجد التفريق عند النحاة بين الجملة الاسمية والجملة الفعلية.

يقول الدكتور مهدي المخزومي: " فيهما من معنى فالجملة الفعلية هي التي يدل فيها المسند على التجدد أو التي يتصف فيها المسند إليه اتصافا متجددّا أي هي التي يكون فيها المسند لأنّ الدلالة على التجدد دائما يستمد من الأفعال وحدها"[2]

" فالمسند هو الفعل والمسند إليه الفاعل اسم مرفوع يقدمه، فعل مبني للمعلوم ودّل على من فعل الفعل مثل كتب علي"[3]

**ب/أقسام الجملة:**

الجملة الظرفية: قسم صاحب (المغني) الجمل الى اسمية وفعلية وظرفية، والظرفية عنده (هي المصدرة بظرف أو مجرور نحو (أعندك زيد)، وفي الدار زيد)، إذا قدرت (زيدا) فاعلا بالظرف والجار والمجرور لا باستقرار المحذوف، ولا مبتدأ مخبرا عنه بهما"[4]

الجملة الشرطية: وهي التي تكون مصدرة إمّا بحرف الشرط أو اسم الشرط مثل: من تكرم أكرِم، من مفعول به مقدم[5]

---

[1] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعارف الجامعية، ط2، الإسكندرية، 1998، ص 83

[2] مجدوب عز الدين، المنوال النحوي، دار محمد علي الحامي، ط1، دب، 1998، ص 225

[3] فياض سليمان، النحو العصري، مركز الأهرام، ط1، دب، 1990، 108

[4] د. فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، ط2، عمان–الأردن، 2007، ص 159–160

[5] أميرة علي توفيق، الجملة الاسمية عند ابن هشام الأنصاري، مكتبة الزهراء، دط، القاهرة–مصر، 1971، ص 26

الجملة الكبرى والصغرى: تنقسم الجملة الى كبرى وصغرى والى جملة لا توصف بكبرى ولا بصغرى، فالجملة الكبرى هي الاسمية التي خبرها جملة أو الجملة المصدرة بفعل ناسخ والخبر فيها جملة بحسب الأصل[1] مثل: محمد أبوك غلامه مسافر، هي جملة كبرى وغلامه مسافر جملة.

الجملة الخبرية هي المحتملة للتصديق والتكذيب في ذاتها بغض النظر عن قائلها فكل كلام يصح أن يوصف بالصدق أو الكذب فهو خبر فإذا كان الكلام صادقا لا يحتمل الكذب أو كان كاذبا لا يحتمل الصدق أو كان يحتملهما فهو خبر، فقولك (السماء فوقنا) كله خبر.

وأمّا الانشاء فهو كل كلام لا يحتمل الصدق والكذب وهو على قسمين: الانشاء الطلبي وهو ما يستدعي مطلوبا كالأمر والنهي والاستفهام، والانشاء الغير طلبي فهو ما لا يستدعي مطلوبا كصيغ العقود وألفاظ القسم والرجاء ونحوها[2]

### 3-مفهوم الجملة الفعلية:

يكون فيها الفعل هو النواة التي تنجذب إليه جميع عناصر الجملة، إذا هي التي تبتذي بفعل سواء أكان هذا الفعل ماضيا مضارعا أو أمرا وسواء أكان تام أم ناقص، متصرف أم جامد، وسواء كان مبنيا للمعلوم أو مبني للمجهول مثل: نجح المجتهد-ينجح المجتهد-ينجح المجتهد (نجحْ) كتب التلميذ الدرس-كتب الدرس -يكتب الدرس[3]

وكما هو معروف فإن عناصر الجملة الفعلية كالاتي:

فعل+ فاعل+ مفعول به

---

[1] د. فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها و أقسامها، دار الفكر، ط2، عمان-الأردن، 2007، ص 168

[2] المرجع السابق، ص 170

[3] قلاتي إبراهيم، قصة الأعراب، دار الهدى، دط، عين مليلة -الجزائر، 2009، ص 582

هذه العناصر الثلاث كلها تعبر عن شيء فالفعل يعبر عن حدث مرتبط بالزمن أما الفاعل هو الذي قام بهذا الحدث والمفعول به هو الذي وقع عليه الحدث، فالفاعل هو الذي يفعل الفعل وحكمه في العربية الرفع وهو لا يكون جملة بل لابد أن يكون كلمة واحدة وهذه الكلمة إمّا أن تكون اسما صريحا أو مصدرا مؤولا فنقول: قام زيد [1]

وزيادة على ذلك نجد ترتيب أخر للجملة الفعلية:

أ/ فعل+ فاعل مثل جاء الطالب، فعل لازم.

ب/ فعل+ فاعل+ مفعول به مثل: فهم الطالب الدرس.

ج/ فعل+ فاعل+ مفعول به+ مفعول به ثانٍ: منح الله إنسان عقلا[2]

المقصود من ذلك أنّ الجملة الفعلية نوعان: جملة عادية تكتفي بالفعل والفاعل فقط والجملة أخرى، مركبة يتعدى فعلها الى مفعول واحد أو مفعولين " الفعل هو الكلمة التي تدل على حدث مقترن بزمن مثل (كَتَبَ) فإنها تدل على حدث وهو الكتابة (الكتابة) وزمن هو الزمن الماضي، و (يقرا) فإنها تدل على حدث (القراءة) وزمن هو الزمن الحالي و (اقرأ) فإنها تدل على حدث وهو (القراءة) وزمن المستقبل "[3] إذا للفعل ثلاث أزمنة: فعل ماضي، وفعل مضارع وفعل أمر.

-الفعل الماضي ما دل على حدّ وقع فيه الزمان الذي قبل زمان المتكلم، نحو كتب ونعم وبئس، وله علامتان مختصتان به:

[1] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعارف الجامعية، ط2، الإسكندرية، 1998، ص 173

[2] إبراهيم أحمد الفارسي، معلم الطلاب معالم الإعراب، دار أسامة، ط1، باب الزوار الجزائر العاصمة، 2003، ص 36

[3] محمد جمالية عبد اللطيف وآخرون، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، دط، مصر، 1997، ص 124

الأولى تاء الفاعل: نحو كتبت (للمتكلم والمخاطب وللمخاطبة الثانية، تاء التأنيث الساكنة نحو نالت سعاد جائزة.

-الفعل المضارع: ما يدل على حدث يقع في زمان التكلم أو بعده، ويعرف بصحة وقوعه بعد لم نحو: لم يلد ولم يولد، وعلامته المختصة به " السينُ وسوف والجوازم الي تجزم فعلا واحدا وبعض النواصب"[1]

-الفعل الأمر: مل يطلبُ به حدوث شيء في الاستقبال نحو: وهات وتعال، وعلامته المختصة به: وقبوله ياء المخاطبة مع دلالته على الطلب بنفسه، نحو احفظي، أو قبوله نون التوكيد مه دلالة على الطلب بصيغة نحو: اجتهدن"[2]

مواضع وقوع الفاعل:

1-اسما ظاهرا (معربا أو مبنيا) نحو: حضر الرجل نجح هذا الطالب: هذا اسم إشارة مبني في محل رفع الفاعل.

2-ضميرا ظاهرا نحو: حضرنا (نا) ضمير متصل في محل رفع الفاعل.

3-أو ضميرا مستترا نحو: الرجل حضر (الفاعل مستتر تقديره هو: والجملة من فعل وفاعل في محل رفع خبر للمبتدأ (الرجل).

4-أو مصدرا مؤولا من أن الفعل أو أن اسمها وخبرها نحو: يسرني أن تنجح، المصدر مؤول[3].

[1] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر للطباعة و النشر، دط، بيروت-لبنان، دت، ص17-18

[2] المرجع السابق، ص 20

[3] ينظر، فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، نهضة مصر للطباعة، ط 17، دب، دت، ص 169

" يعرف النحويون الجملة بأنها الجملة المصدرة بفعل نحو: قام زيدُ، الجملة الفعلية يمكن تقسيمها الى قسمين:

1) الجملة الفعلية البسيطة
2) الجملة الفعلية الموسعة"[1]

**1-الجملة البسيطة:**

هي التي يكون فيها المسند دالا على التغيير والتجدد أي فعلاً وتتكون من ركنين:

أ. المسند: وهو الفعل الدال على التجدد لدلالته على الزمان.
ب. المسند إليهك وهو الركن الاسمي أو المتحدث عنه، ويضيف بعضهم ركنا ثالثا هو علاقة الاسناد التي تربط المسند بالمسند إليه، وهي علاقة ذهنية.

ويكون الفعل في الجملة الفعلية البسيطة لازما وصورتها هي الفعل: (لازم) + الفاعل أو (متعديا) وصورتها: الفعل (متعديا) + الفاعل+المفعول[2]

**2-الجملة الفعلية البسيطة المتوسعة:**

وتكون بإضافة عنصر جديد على الجملة البسيطة فيترك آثاره على التركيب كله في البناء والدلالة وعلى هذا تكون الصورة التركيبية العامة للجملة الفعلية البسيطة الموسعة على هذا الشكل. عنصر لغوي جديد (فعل أو حرف) + جملة فعلية بسيطة (فعلها متعدي أو لازم)[3]

**أساليب الجملة الفعلية:**

---

[1] الخويسكي، زين الكامل، الجملة الفعلية البسيطة و موسعة،ج1، مؤسسة شباب الجامعة، دط، دب، 1987، ص 2
[2] المرجع السابق، ص 2
[3] المرجع نفسه، ص 3

تتنوع أساليب الجملة الفعلية من جمل تفيد الإثبات الى جمل منفية أو استفهامية وتعجبية أو مؤكدة، وذلك ما يدخل عليها من أدوات لفظية.

### 1-الجملة المنفية:

هب التي دخلت عليها أداة من أدوات النفي، وهو الأخبار بالسلب أو طلب ترك الفعل"[1] وتقوم بتأدية النفي أدوات تختص بعضها في الجملة الاسمية وأدوات تنفي الجملة الفعلية، وهذه الأخيرة تتمثل أدواتها في " ما، لا، لم، لن، ليس"

### 2-الجملة الاستفهامية:

والاستفهام طلبُ الفهم كما يقولون، ومن ثم فإنّ جملة الاستفهام جملة طلبية[2] وأدواته ثلاث عشرة تشترك جميعها في أنّ لها صدر الكلام، ولا يجوز تقدم شيء مما خيرها عليا، ومن هذه الأدوات حرفان هما الهمزة، وهل، والبواقي أسماء وهي من ومن وما وماذا ومتى وأيّان وأين وكيف وأنى وكم وأي «[3]

### 3-جملة التعجب:

التعجب هو استعظام فعل فاعل، ظاهر المزية، ويكون بألفاظ كثيرة"[4] وكل ذلك إم ما يفهم من قرينة الكلام لا بأصل الوضع والذي يفهم التعجب بصيغة الموضوعة للتعجب إنما هو " فعل التعجب" وهما صيغتان للتعجب من الشيء ويكونان على وزن " ما أفعل " و " أفعل به" نحو: " ما أحسن العلم! وأقبح الجهل!

---

[1] أحمد درويش، دراسة الأسلوب بين المعاصرة و التراث دار الغريب للطباعة و النشر والتوزيع، القاهرة، دط، دت، ص 155

[2] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعارف الجامعية، ط2، الإسكندرية، 1998، ص 299

[3] د. محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، ط2، بيروت، 1997، ص 925

[4] مصطفى الغلايبي، جامع الدّروس العربية، ج1، منشورات المكتبة العصرية، ط1، بيروت، 1994، ص 65

وتسمى الصيغة الأولى لـ فعل التعجب الأول والصيغة الثانية لـ فعل التعجب الثاني وهما فعلان ماضيان وقد جاءت الثانية منهما على صيغة الأمر وليست بفعل الأمر"[1]

**4-الجملة المؤكدة:**

التوكيد أو التأكيد تابع يقرر أمر المتبوع في النسبة أو الشمول نحو حضر الرئيس نفسه الاحتفال، ونحو: انهزم انهزم العدو، ونحو انهزم العدو العدو[2]

وتقرير أمر المتبوع يراد به جعله مستقرا متحققا بحيث لا يظن به غيره إمّا لغفلة السامع، والثاني دفع ظنه بالمتكلم الغلط، والثالث دفع المتكلم عن نفسه ظنّ السامه به أنه يريد المجاز"[3]

**5-جملة المدح والذم:**

المدح والذم من الأساليب الشائعة في العربية والأشهر في الدلالة عليهما فعلان ماضيان جامدان هما: نعم، بئس، وجملة المدح والذم قد تكون اسمية أو فعلية"[4]

وأفعال المدح والذم، جملها إنشائية غير طلبية لا خبرية ولابدّ لها من مخصوص بالمدح والذم"[5]

## *4-مفهوم الجملة الإسمية:*

وتعرف الجملة الإسمية " هي التي صدرها اسم كمحمد حاضر"[6]

---

[1] مصطفى الغلايبي، جامع الدّروس العربية، ج1، منشورات المكتبة العصرية، ط1، بيروت، 1994،، ص 65

[2] د. محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، ط2، بيروت، 1997، ص 825

[3] المرجع السابق،ص 825

[4] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعارف الجامعية، ط2، الإسكندرية، 1998، ص 310

[5] مصطفى الغلايبي، جامع الدّروس العربية،ص 714

[6] د. فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها و أقسامها، دار الفكر، ط2، عمان-الأردن، 2007، ص 157

وهي كل جملة تصدرت باسم، ووضعت لإفادة الثبوت المسند للمسند أليه أو استمراره بالقرائن الدالة عليه أو الثبوت أو الاستمرار معًا"[1] مثل: المجتهد ناجحُ، ومنها ( اسم الفعل) مع مرفوعه مثل هيهات ناجحُ الكسُولِ وليس منها لكتابا جيدًا قرأت لأن كتابًا مفعوله به حقه التأخير و الأصل قرأت كتابًا جيدا فهي جملة فعلية"[2]

### -مكونات الجملة الإسمية:

**1-المبتدأ:** لغة بدأت الشيء بَدْدَ: ابتدأت به، وبدأت الشيء فعلته ابتداءا، وبدأ الله الخلق وأبدأهم، بمعنى، وتقول فعل ذلك عودا وبَدءُ، وفي عوده وبدئه، وإذا رجع في الطريق الذي جاء منه، وفلان ما يبدئ وما يعيد، أي ما يتكلم ببادئه ولا عائده والبدئ السيد الأوّل في السيادة "[3]

اصطلاحا: هو اسم المرفوع متحدث عنه يقع في أول الجملة غالبا نجده عند سيبويه يقول: " فالمبتدأ هو كل اسم ابتدئ ليبني عليه الكلام و المبتدأ و المبني رفع، فالابتداء لا يكون إلاّ مبني عليه فالمبتدأ الأوّل و المبني ما بعده عليه فهو مسند ومسند إليه"[4]، الأصل في المبتدأ أن يمكون معرفة، لأنه محكوم عليه و المحكوم عليه يجب أن يكون معلوما ليكون الحكم مفيدا وذلك لأن الإخبار عن المجهول لا بفيد لتحير السامع فيه فينفر عن الإصغاء إليه فإن أفادت النكرة جاز الابتداء بها، وذلك إذا أدلت على عموم أو دلت على خصوص"[5] و التجرد عنه إمّا:

---

[1] حسين جمعة، في جمالية الكلمة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دط، دمشق، 2001، ص 59

[2] أحمد نعيم الكراعين، أسس وتطبيقات نحوية، مكتبة د.مروان العطية، ط3، دب، 1994، ص 49

[3] ضياء جاسم محمد راضي، الجملة الاسمية في ديوان الفرزدق، بحث مقدم للحصول على درجة الماستر في اللغة العربية، جامعة أم درمان الإسلامية، 2012، ص 102

[4] سيبويه، الكتاب، ج1، تح. عبد السّلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة 1988، ص 126

[5] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر للطباعة و النشر، دط، بيروت-لبنان، دت، ص 125-126

1- لفظًا: نحو كزيد قائم، و "أن تصوموا خير لكم" [1]

2-حكمًا: نحو يحسبك درهم، هو مجرور وبجزم زائدا أو في حكمه.

3-مخبرا عنه: كما مر

4-وصفًا: مخبرا بها في المعنى رافعًا ذلك الوصف لما انفصل في الفظ أي ظهر فيه، وأغنى في حصول الفائدة عن الخبر، سواء أكان اسما ظاهرا نحو: أقام زيدان، او ضميرا بارزا نحو قوله: خليليّ ما وافٍ بعهدي أنتما.

5-فاعلاً: كان أو نائبا عنه نحو: ما مضروب العمران"[2]

**أنواع المبتدأ:** وله نوعان:

1. مبتدأ له خبر وهو الغالب.
2. مبتدأ ليس له خبر لكن مرفوعه يغنيه عن الخبر ز يسدّ مسدّه.

يشترك ويختلف النوعان في آمرين يتمثل اشتراكهما في أنّ أحدهما أنهما مجردّان من العوامل اللفظية الأصلية، والثاني: أنّ لهما عاملاً معنويا رفعهما وهو الابتداء كما أنّ الاختلاف يتمثل أحدهما أنّ المبتدأ الذي له خبر يكون اسما صريحًا: نحو المنزل واسع ويكون مؤولا بالاسم، نحو: أن تنام باكرًا خير لك أي: نومك باكرًا خبر لك.

والمبتدأ المستغنى عن الخبر لا يكون مؤولا باسم ألبته، بل يكون على وجه الخصوص اسمًا هو وصف نحو: أمسافر أخواك؟ والثاني الذي له خبر لا يحتاج الى شيء يعتمد عليه، والمبتدأ المستغني عن الخبر لابد لأن يعتمد على نفي أو استفهام "[3]

---

[1] سورة البقرة الأية 184

[2] أحمد الفاكهي، شرح كاب الحدود في النحو، تح. د. المنولي رمضان أحمد الدميري، دار التضامن للطباعة، دط، القاهرة، 1988، ص 195-196

[3] د. محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، ط2، بيروت، 1997، ص 511-512

**2-الخبر**: لغة: قال ابن منضور: خبرت الأمر أي علمته أو خبرت الأمر إذا عرفته على حقيقته...والخبر " النبأ" وخبره بكذا وأخبره نبأه"[1]

اصطلاحا: هو الجزء الذي حصلت به الفائدة مع مبتدأ غير الوصف السابق ذكره نحو (عامل) في (الصناعة عاملُ هام في رقي الأمم) "[2]

أي أنه الجزء المتمم للفائدة في الجملة الإسمية وهو ركن أساسي فيها لا يمكن الاستغناء عنه، فالخبر مسند والمبتدأ مسند إليه والخبر حكم والمبتدأ محكوم عليه ولا يتم المعنى الأساسي للجملة إلاّ بالخبر والمرفوع الذي سدّ مسد الخبر"[3] وفي موضع آخر الخبر هو الجزء الذي يكمل الفائدة مع مبتدأ غير الوصف الرافع لمنفصل كافٍ نحو: سليم مسافر، ومروان في البيت وماجدة تدرس"[4]

**أنواع الخبر**: يأتي الخبر على ثلاثة أنواع: 1-خبر مفرد، 2-خبر جملة 3-خبر شبه جملة.

1-الخبر المفرد: أي الخبر الذي ليس بجملة ولا شبه جملة، والاسم المفرد يدل على الواحد نحو (الطفل النشيط) أو على المثنى نحو " الطالبتان مسافرتان" أو على الجماعة نحو (المجدون ناجحون) و (الناجحات فرحات) و (الأشجار باسقات)[5]

---

[1] ابن منضور، لسان العرب، مادة خبر، دار صادر، بيروت، ط3، 2004، ص 341

[2] أميرة علي توفيق، الجملة الإسمية عند ابن هشام الأنصاري، مكتبة الزهراء، دط، القاهرة-مصر، 1971، ص 38

[3] أحمد نعيم الكراعين، أسس وتطبيقات نحوية، مكتبة د.مروان العطية، ط3، دب، 1994، ص 52

[4] د. محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص 521

[5] أميرة علي توفيق، الجملة الإسمية عند ابن هشام الأنصاري، ص 38

ثم أن كان جامدا، لم يحتمل ضمير المبتدأ، أو مشتقا، تحمله ما لم يرفع ظاهرا أو ضميرا بارزا "[1] فإن تضمن الجامد معنى مشتق نحو: وليد أسدُ أي شجاع أو مشبه أسدا في شجاعته جرى عليه حكم المشتق في تحمل الضمير "[2]

وإن كان الخبر المفرد مشتقا جاريا مجرى الفعل، رفع ضميرا يعود على المبتدأ نحو: عملي متعب، إلاّ أن رفع اسمًا ظاهرا نحو: النهر عذب ماؤه ونحو: سعيد مسافر ولداه[3]

2-الخبر الجملة: ينقسم الى جملة اسمية وجملة فعلية، نحو: زيد خلقه كريمُ

زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة

خلقه: مبتدأ ثان مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر.

كريم: خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضمة الظاهرة

والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول"[4]

ويندرج في الفعلية الجملة المصدرة بحرف شرط أو باسم شرط معمول لفعله نحو: سعيد إن يسافر أسافر معه، وسعيد أي لون يختره أختره، والمصدرة بمعمول فعلها والطلبية نحو: نبيل انتخبه[5]

---

[1] أحمد الفاكهي، شرح كاب الحدود في النحو، تح. د. المنولي رمضان أحمد الدميري، دار التضامن للطباعة، دط، القاهرة، 1988، ص 199

[2] د. محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، ط2، بيروت، 1997، ص 521

[3] المرجع السابق، ص 521

[4] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية ط2، الإسكندرية، 1998، ص 98

[5] د. محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص 523

الخبر الجملة الإسمية (مصر أبنائها مكافحون) فمصر مبتدأ: فإن أردنا أن نعين الخبر وجدنّا أنه لا يمكن أن يكون لفظ (أبنائها) بمفرده كما أنه لا يمكن أن يكون لفظ " مكافحون" بمفرده، ولا يصح المعنى في هذا المثال إلاّ إذا اعتبرنا أن الخبر هو (أبناؤها مكافحون) كلها وإذا أملنا هذا الخبر وجدنا أنه عبارة عن الجملة اسمية المبتدأ فيها (أبا) والخبر (مكافحون)[1] والخبر الجملة سواء أكان جملة إسمية أو جملة فعلية إمّا أن يكون نفس المبتدأ في المعنى، أو أن يكون معنّاه غير معني المبتدأ.

3-الخبر شبه الجملة: عليّ في الجامعة، في الجامعة جار ومجرور وقع خبرا عن (عليّ) الكتاب على المنضدة، على المنضدة: جار ومجرور وقع خبرًا عن الكتاب.

العصفور فوق الشجرة، فوق الشجرة طرف مكان وقع خبرًا عن العصفور"[2]

من الأمثلة السابقة نتبين ما يلي:

1-شبه الجملة يقصد به الجار والمجرور وظرف المكان وظرف الزمان.

2-يخبر الجار والمجرور عن أسماء الذوات وعن أسماء المعاني.

3-يخبر بظرف الزمان عن أسماء المعاني فقط"[3]

والمقصود به (شبه الجملة) لأن يكون الخبر أكثر من كلمة ولكنه ليس جملة اسمية أو فعلية، كما أنه ليس مفردا"[4]

**3-التقديم والتأخير:**

[1] أميرة علي توفيق، الجملة الإسمية عند ابن هشام الأنصاري، مكتبة الزهراء، دط، القاهرة-مصر، 1971، ص 38

[2] أحمد نعيم الكراعين، أسس وتطبيقات نحوية، مكتبة د.مروان العطية، ط3، دب، 1994، ص 54

[3] المرجع السابق، ص54

[4] أميرة علي توفيق، الجملة الإسمية عند ابن هشام الأنصاري، ص 47

إن وضعت كلمة في غير مرتبها دخلت في باب التقديم والتأخير"[1] الأصل في المبتدأ «التقديم" لأنه محكوم عليه، والأصل في الخبر "التأخير" لأنه محكوم عليه"[2]

**يتقدم المبتدأ على الخبر وجوبًا:**

والحالات التي يتأخر فيها وجوبا، ويتقدم ما يأتي:

1-إذا كان المبتدأ التي لها الصّدارة، وهي أسماء الاستفهام والشرط وما التعجبية، وكم الخبرية، وضمير الشأن والمقترن بلام الابتداء، والموصول الذي اقترن خبره بالفاء، نحو: من بالباب، ولسعدُ زعيمُ، وما أحسن الأدب، ومن يطلب يَجِدْ، وكم عبيد لي.

2-إذا كان المبتدأ مقصورا على الخبر، نحو: إنّما الحديد صلبُ.

3-إذا كان خبرا المبتدأ جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ، نحو: الحق يعلو والإحسان يسترق الإنسان.

4-إذا كان المبتدأ والخبر معرفتين أو نكرتين متساويتين في التخصص والتعريف ولا قرينة تبين المراد، نحو: كتابي رفيقي، ونحو: أكبر منك سنًا أكثر منك تجربة"[3]

**يتقدم الخبر على المبتدأ وجوبًا:**

1-أن يكون الخبر مستحقا للصدارة كأسماء الاستفهام، نحو أين بيتك؟

(أين)=خبر، (بيتك)=مبتدأ.

2-أن يكون الخبر محصورا في المبتدأ، نحو ما ناجح إلاّ المجدّ...ومعنى الحصر هنا أنك قصرت "النجاح" على "المجد" فقط، كما قصرت الوجود في البيت على "عليّ" وحده. ولو أنك قدمت المبتدأ وأخرت الخبر في هذا المثال لفسد معنى القصر الذي تريده.

---

[1] د. فاضل صالح السمرائي، الجملة العربية تاليفها و أقسامها، دار الفكر،ط2، عمان-الأردن، 2007،ص 37

[2] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر للطباعة، دط، بيروت-لبنان، دت، ص 128

[3] المرجع السابق، ص 129

3-أن يكون المبتدأ نكرة محضة وفي هذه الحالة لابد أن يكون الخبر جملة أو شبه جملة، نحو: في الفصل طالبُ، الفصل (خبر)، طالب (مبتدأ)، ذلك أننا لو قدمنا المبتدأ النكرة بلا مسوغ لأمكن أن نعد الجملة أو شبه الجملة بعده صفة لا خبرًا.

4-أن يكون في المبتدأ ضمير يرجع الى الخبر مثل، في البيت أهله"[1]

## 5-النواسخ:

للمبتدأ والخبر حكم إعرابي وذلك برفع كل منهما لأن الرّفع علامة الإسناد (المسند والمسند إليه) إلاّ أنّ هذا الحجكم ينسخ بإدخال عليه بعض الكلمات على الجملة الإسمية فيتغير حكم كل من المبتدأ والخبر[2] وكلما تدخل النواسخ على الجملة الإسمية تغير حكمها ويسمى المبتدأ اسما لها والخبر خبرًا لها ولا تتحول الجمل الإسمية عند اسميتها ولوكان الناسخ فعلاً[3].

**أ.كان وأخواتها:** كان وأخواتها: ثلاثة عشر فعلاً هي: كان وأصبح وأضحى وأمسى وظلَّ وبات وصار وليس ودام وزال وانفلت وبَرَحَ وفتئ، هي تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها"[4] نحو كانت الأجواء ممطرة.

أنواع كان وأخواتها:

الأول: مالا يتصرف مطلقا: وهو "دام وليس"

---

[1] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية ط2، الإسكندرية، 1998، ص 108-109

[2] ينظر، أميرة علي توفيق، الجملة الإسمية عند ابن هشام الأنصاري، مكتبة الزهراء، دط، القاهرة-مصر، 1971، ص 67

[3] ينظر، أحمد نعيم الكراعين، أسس وتطبيقات نحوية، مكتبة د.مروان العطية، ط3، دب، 1994، ص 61

[4] د. محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، ط2، بيروت، 1997، ص 540

الثاني: مالا يتصرف ناقصا: وهو " مازال وما انفك، وما فتئ وما برح" وهذه يأتي منها الماضي والمضارع فقط.

الثالث: ما يتصرف تصرفا تاما، وهو السبعة الباقية وكل ما يتصرف من هذه الأفعال، يعمل عمل ماضيها سواء أكان: فعلاً، أو صفة أو مصدرًا نحو: يمسي المجتهد مسرورا وكن أديبا، وكونك مجتهدا خير لك"[1]

تنقسم كان وأخواتها باعتبار شروط عملها الى ثلاثة أقسام:

أحدهما: ما يعمل فيرفع المبتدأ وينصب الخبر مطلقا بدون شروط وهو ثمانية: كان وأصبح وأضحى وأمسى وظلّ وبات وصار وليس، كقوله تعالى " **وكانَ رَبُّكَ قديرا**"

والثاني: أن يعمل بشرط أن تسبقه ما المصدرية الظرفية وهو دام كقوله تعالى: " **وأوصاني بالصّلاة والزّكاة ما دمتُ حيّا**"، وقد سميت ما هذه مصدرية لأنها تؤّل مع بالمصدر وهو الدوام، وسميت ظرفية لأنها نائبة عن الظرف وهو المدّة.

والثالث: ما يعمل بشرط أن يسبقه نفيّ أو نهيّ أدعاءُ، وهو أربعة زال، ماضي، يزال، وانفك، وبرحَ وفتئ "[2]

**ب.أفعال المقاربة وأفعال الرجاء وأفعال الشروع " كاد وأخواتها":**

يسمي ابن هشام هذه المجموعات الثلاثة (أفعال المقاربة) محلل ذلك بأنه من باب التغليب، لأن تسمية الكل باسم الجزء إنما يكون بإطلاق اسم الجزء، على ما تركب منه ومن

[1] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر للطباعة، دط، بيروت–لبنان، دت، ص 145

[2] د. محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، ط2، بيروت، 1997، ص 541–542

غيره، والأنواع الثلاثة من الأفعال المذكورة هنا مجتمعة دون أن تكون بينها غير اشتراكها في أنها تعمل عمل كان [1]

**1-أفعال المقاربة:** وأشهرها كاد وأوشك وكرب ولابد أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع، والفعل أوشك يغلب اقتران خبره بأن فتقول: أوشك زيد أن يصل.

أوشك: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح.

زيد: اسم مرفوع بالضمة الظاهرة.

أن: حرف نصب.

يصل: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر أوشك"[2]

أما الفعلان كاد وكرب فيغلب عدم اقتران خبرهما بأن فتقول: كاد زيد يصل

كاد: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح.

يصل: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو: والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كاد"[3]

2-أفعال الشروع: (شرع، أخذ، نشأ، طفق، علق، هبّ، جعل، قام، فقد) هذه الأفعال يمتنع اقتران خبرها بأن، ولابد أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع"[4]، وأن يكون متأخر

---

[1] ينظر، أميرة علي توفيق، الجملة الإسمية عند ابن هشام الأنصاري، مكتبة الزهراء، دط، القاهرة-مصر، 1971، ص 92

[2] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية ط2، الإسكندرية، 1998، ص 135

[3] المرجع السابق، ص 137

[4] أحمد نعيم الكراعين، أسس وتطبيقات نحوية، مكتبة د.مروان العطية، ط3، دب، 1994، ص 72

عنها نحو: كاد النّهار ينقضي: ويجوز ن يتوط خبر هذه الأفعال بينها وبين اسمها فتقول: كاد ينقضي النّهار، ما لم يكن الخبر مقترنا بأن فلا يجوز فيه ذلك "[1]

3-**أفعال الرّجاء**: وهي ثلاثة أيضا: عسى، وحري واخلولق، وهي تدلّ على رجاء وقوع الخبر نحو: عسى المسافر أن يعود، وحري الضال أن يهتدي، واخلولق المطر أن يهطل، وهذه الأفعال جامدة لا يأتي منها مضارع ولا أمر"[2]

**ج.إنّ وأخواتها:**

الأحرف المشبهة بالفعل ستة هي: إنّ و أنّ و لكنّ وليت و لعلّ وهي أحرف تنسخ الابتداء فتدخل على المبتدأ والخبر وتنصب الأوّل ويسمى اسمها و ترفع الثاني ويسمى خبرها نحو: إنّ الحق أجدرٌ بأن يتبع و علمت أنّ المال غرض زائل وكأنّ الحياة وهمٌ...إلخ"[3] أما معانيها فمعنى " إنّ و أنّ" الوكيد أي توكيد النسبة ونفي الشك عنها ومعنى "كأنّ" التشبيه نحو: كأن زيدا أسدا، ومعنى "لكنّ" الاستدراك وهو تعقيب الكلام يرفع ما يتوهم من كلام سابق نحو: زيد غني لكنه بخيل، فإن وصف بالغنى يوهم أنه كريم، ومعنى "ليت" التمني وهو طلب المستحيل نحو " ليت الشباب يعود"، أو "إنّ و إنّ" وكأنّ ولكنّ وليت، ولعلّ وهي تدخل على المبتدأ و الخبر فتنصب الأول ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها"[4]

**د-ظنّ وأخواتها:**

---

[1] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر للطباعة، دط، بيروت-لبنان، دت، ص 151

[2] د. محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، ط2، بيروت، 1997، ص 563

[3] المرجع السابق، ص 569

[4] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ، ص 159-160

أفعال تدخل على الجملة الاسمية فتنصب الجزأين المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان وهي نوعان أفعال القلوب وأفعال التصيير.

فأفعال القلوب: منها ما لا يتعدى نفسه، نحو: فكر وتفكر ومنها ما يتعدى لواحدٍ نحو: عرف، فهم، ومنها ما يتعدى لأثنين وهو المراد منها"[1] وتنقسم أفعال القلوب المتعدية الى مفعولين باعتبارها أربعة أقسام:

الأول: ما يفيد اليقين وتحقق وقوع الخبر، وهو أربعة أفعالٍ:

1-وَجَدَ، نحو: وجدت الصلاح يسرّ النجاح

2-وألقى، نحو: نحو ألقيت الاجتهاد وسبيله للفلاح

3-ودرى، نحو: ما درى الناس استخدام قوة الطبيعة ممكنا إلاّ أخيرا

4-وتعلم، نحو: تعلم شفاء النّفس قهر عدوها.

الثاني: ما يفيد ترجيح وقوع الخبر، وهو خمسة أفعال:

1-جَعَلَ، نحو: جعلت الصعب سهلا

2-وحجا، نحو: حجوت سليما صديقا

3-وعدّ، نحو: عددت الصديق شريكا لي في الضيق

4-وزعم، نحو زعمت علياً شجاعا

5-وهبّ، نحو: هب الأيام مسالمة.

[1] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر للطباعة، دط، بيروت-لبنان، دت، ص 176-178

الثالث: ما يدلّ على اليقين الرّجحان، لكن الغالب فيه كونه لليقين: وهو فعلان:

1-رأي، نحو رأيت تقدم المرء موقوفا على حسب أخلاقه

2-وعلم، نحو: علمت الصدق منجيا.

الرابع: ما يستعمل لليقين والرّجحان ولكن الغالب فيه كونه للرّجحان وهو ثلاثة أفعالٍ:

1-ظنّ، نحو ظننت الفرح قريبا

2-وحسِبَ، حسبت المال نافعًا

3-وخالَ، نحو: خلت الكتاب رفيقًا[1]

أفعال التصيير والتحويل: هي جعلَّ، وردَّ، وترك، واتخذ، وتخِذْ، وصيّر، ووهب، كل أفعال التصيير والتحويل تتصرف أي يأتي منها المضارع والأمر وغيرها، ماعدا وهبّ التي هي من أفعال التصيير فإنّها ملازمة لصيغة الماضي"[2]

[1] ينظر، أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر للطباعة، دط، بيروت-لبنان، دت، ص 178-179

[2] المرجع السابق، ص 180

## 6.التوابع:

تعريف التابع: حد "التابع" هو "اللفظ المشارك لما قبله وهو المتبوع في إعرابه ولو محلا من رفع ونصب وجر وجزم، وفي عامله مطلقا وليس ذلك اللفظ المشاك خبرا لما قبله"[1] والتابع هو ما ليس له كيان إعرابي مستقل بذاته، بل إنه إنما يصف كلمة أخرى في الجملة فيتبعها في إعرابها[2]، والتوابع أربعة: النعت والتوكيد والبدل والعطف.

### 1-النعت:

وهو نوعان: أ. نعت حقيقي، ب. نعت سببي.

أ.نعت حقيقي: وهو الذي ينعت اسما سابقا عليه ويتبعه في كل شيء، في التذكير والتأنيث وفي التعريف والتنكير وفي الإفراد والتثنية والجمع وفي الإعراب فتقول:

نجح الطالبُ المجتهدُ، نجحت الطالبة المجتهدة، نجح الطلابُ المجتهدون...إلخ[3]

فالنعت تابع للمنعوت مساوٍ له، ولكن إذا كان النعت أعرف من المنعوت فإنه يعرب بدلاً مثل: مررت بالرّجل أبيك فكلمة "أبيك" أعرف من "الرّجل" لأن المضاف الى الضمير أكثر معرفة من الصرف "بأل" وهذا لا يجوز في النعت، فالنّعت إمّا أن يكون مساويًا لمنعوته أو أقلّ معرفة منه، ولما كان النعت هنا أعرف من المنعوت أعربوه بدلاً"[4]

---

[1] أحمد الفاكهي، شرح كتاب الحدود في النحو، تح. المئولي رمضان أحمد الدميري، دار التضامن للطباعة، دط، القاهرة، 1988، ص 245

[2] ينظر، أميرة علي توفيق، الجملة الإسمية عند ابن هشام الأنصاري، مكتبة الزهراء، دط، القاهرة-مصر، 1971، ص 215

[3] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية ط2، الإسكندرية، 1998، ص 371

[4] أحمد نعيم الكراعين، أسس وتطبيقات نحوية، مكتبة د.مروان العطية، ط3، دب، 1994، ص 263

ب.النعت السببي: وهو لا ينعت الاسم السابق عليه وجه الحقيقة، لكنه ينعت اسما ظاهرا يأتي بعده ويكون مرفوعا به مشتملاً على ضمير يعود على الاسم السابق، وهذا الاسم الأخير هو الذي يسمى السببي لأنه يتصل بالسابق بسبب ما فأنت تقول: هذا الرّجل مجتهد ابنه، فكلمت مجتهد وقعت نعتا والاسم السابق وهو المنعوت ومن الواضح أن النعت هنا ينعت الاسم اللاحق المرفوع به، المتصل به ضميرا يعود على المنعوت"[1]

**2-التوكيد:** التوكيد قسمان لفظي ومعنوي:

-التوكيد الفظي: يقدم على أساس من إعادة اللفظ وتكراره، وتوكيدا وإزالة لما قد يعلق بذهن السامع من شك في كلام المتكلم"[2]

-التوكيد المعنوي: هو التابع الذي يزيد عن متبوعه ما لا يراد من احتمالات معنوّية تتجه الى ذاته مباشرة والى افادته العموم والشمول المناسبين لمدلوله"[3]

**3-البدل:**

البدل هو التابع لما قبله مقصود أي مستقل قصدا بالحكم المنسوب الى ما قبله " بلا واسطة" يكون بها مستقلا قصدا بالحكم"[4]، والأغلب أن يكون البدل جامدا فإن جاء مشتقا

---

[1] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية ط2، الإسكندرية، 1998، ص 372

[2] أميرة علي توفيق، الجملة الإسمية عند ابن هشام الأنصاري، مكتبة الزهراء، دط، القاهرة-مصر، 1971، ص 237

[3] أحمد نعيم الكراعين، أسس وتطبيقات نحوية، مكتبة د. مروان العطية، ط3، دب، 1994، ص 269

[4] أحمد الفاكهي، شرح كتاب الحدود في النحو، تح. المئولي رمضان أحمد الدميري، دار التضامن للطباعة، دط، القاهرة، 1988، ص 261

وصح أن يعرب إعرابا غير البدل كان هذا الإعراب أحسن، والبدل أربعة أقسام بدل الكلّ من الكلّ وبدل البعض من الكلّ، وبدل الاشتمال، وبدل الغلط أو النسيان"[1]

1-بدل الكلّ من الكلّ: ويسمى أيضا بدل المطابقة أو بدل المطابق وهو الذي يساوي المبدل منه في المعنى مساواة تامة كقوله تعالى: " اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم" فكلمة سراط الثانية مساوية لصراط الأولى.

2-بدل البعض من الكل: وهو الذي يكون جزءًا حقيقيا من المبدل منه ولابد أن يكون مضافا الى ضمير يعود إليه مثل: عالج الطبيب المريض رأسه.

المريض: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

رأسه: بدل بعض من الكل منصوب بالفتحة الظاهرة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

3-بدل الاشتمال: وهو ليس جزءًا من المبدل منه، وإنما هو كالجزء المبدل منه أو يتصل به اتصالاً من نوع ما، مثل: أعجبت بزيد خلقه.

خلقه: بدل اشتمال مجرور بالكسرة الظاهرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسرة في محل جر المضاف إليه"[2]

4-بدل الغلط أو النسيان: هو ما ذكر ليكون بدلاً من اللّفظ الذي سبق ذكره خطأ باللّسان أو بالفكر، نحو: اشتريت سيفا رمحا وأعط السائل ثلاثة-أربعة"[3]

---

[1] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر للطباعة، دط، بيروت-لبنان، دت، ص 290

[2] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية ط2، الإسكندرية، 1998، ص 380

[3] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص 291

**4-العطف:** والعطف نوعان عطف بواسطة حرف ويسمى عطف النسق وعطف لغير حرف ويسمى عطف بيان.

-عطف البيان: هو التابع الذي يشبه الصفة في توضيح الاسم الذي يتبعه إن كان معرفة، فتخصيص الاسم الذي يتبعه إن كان نكرة ويشترط فيه أن يكون جامدا[1]

-عطف النسق: هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من حروف عشرة كل منها يسمى "حرف عطف" ويؤدي معنى خاصًا حروف العطف هي: الواو، الفاء، ثم، حتى، أو أما، أم، لا، لكن، وبل"[2]

## 7-المفاعيل:

تتكون الجملة الفعلية من فعل والفاعل أو نائبه ولابد أن تتم أولاً بركنيها كي تدلّ على معنى مستقل وقد تحتاج الجملة بعد ذلك الى معان إضافية تضيفها الى المعنى الأساسي، فنستعمل كلمات يسميها النحاة فضلات لأنّها فضلة عن المعنى الأولى وإن حذفت بقي للجملة معنى مستقل أيضًا"[3] وأول هذه الفضلات المفعول به.

**1-المفعول به:** هو ما وقع عليه فعلُ الفاعل، كضربت زيدًا"[4] ولم تغير لأجله صورة الفعل نحو: يحب الله المتقن عمله.

أ.ويكون المفعول به اسما ظاهرًا نحو كافأت المخلص في عمله.

ب.ويكون المفعول به ضميرا متصلاً، نحو هداك الله.

---

[1] أميرة علي توفيق، الجملة الإسمية عند ابن هشام الأنصاري، مكتبة الزهراء، دط، القاهرة-مصر، 1971، ص 350

[2] المرجع السابق، ص 350

[3] ينظر، عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية ط2، الإسكندرية، 1998، ص 188

[4] أحمد الفاكهي، شرح كتاب الحدود في النحو، تح. المئولي رمضان أحمد الدميري، دار التضامن للطباعة، دط، القاهرة، 1988، ص 200

ج.ويكون المفعول به ضميرا منفصلا: إياك نعبد وإياك نستعين[1]

والمفعول به قد يكون واحدا وقد يكون متعددا حسب الأفعال المتعدية التي تنقسم الى أربعة أنواع:

1-نوع ينصبُ مفعولا واحدًا، نحو: حفظ، وفهم.

2-ونوع ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ أو خبر وهو جميع أفعال القلوب وأفعال التصيير السابقة.

3-ونوع ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرًا كأعطي وسأل ومنح وكسا وألبس وأطعم وسقى، وأسكن وأنشد وأنسى وجزى.

4-ونوع ينصب ثلاثة مفاعيل هو: أري، وعلم، وأخبر، وخبّر وأنبأ ونبأ وحدَّث"[2]

**2-المفعول المطلق:** هو مفعول غير مقيد بحرف أو نحو كالمفعول به أو له أو فيه أو معه ولذلك يسمى مطلق نحو: (قرأت الدّرس قراءةً)، وهو مصدر يذكر بعد فعل من لفظة ويكون منصوبا "طارّ الرياضي في الهواء طيرانًا"[3].

وهو يكون مفعولا مطلقًا إذا جاء منصوبا توكيدا لعامله نحو: جلست جلوسا، أو بيان لنوعه نحو نهضت نهوض المتثاقل، أو لعدده نحو صرخت صرختين، ولذلك فهم يعرفون المفعول المطلق بأنه المصدر المنصوب بمصدر مثله أو فعل أو وصفٍ من لفظة تأكيدا لمعناه أو بيانا لنوعه أو عدده"[4]

---

[1] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر للطباعة، دط، بيروت-لبنان، دت، ص 193

[2] المرجع السابق، ص 196

[3] أحمد نعيم الكراعين، أسس وتطبيقات نحوية، مكتبة د. مروان العطية، ط3، دب، 1994، ص 195

[4] د. محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، ط2، بيروت، 1997، ص 635

النائب عن المفعول المطلق: هو ما حمل معنى المصدر وحل محله، مثل:

1-اسم المصدر، نحو: أعطيته عطاء

2-صفة المصدر، نحو سررت كثيرا

3-مرادف المصدر، نحو: فرحت جذلاً

4-ما دلّ على نوع المصدر، نحو: رجع سعيد القهقري

5-ما دلّ على آلة المصدر، نحو قذفت العدوَّ رصاصة

6-ما دلّ على عدد المصدر، نحو: زرتك ثلاث زيارات

7-اسم الإشارة إذا أشير به الى المصدر، نحو قلت ذلك القول

8-لفظتا "كل وبعض" مضافتين الى المصدر، نحو: أحسنت كل الإحسان

9-"أي" الاستفهامية و "أي" الشرطية، نحو "أي نوم نمت؟" و "أي مسى تمس يفتك"[1]

**3-المفعول لأجله:** يعرف النحويون المفعول لأجله بأنه مصدر يأتي لبيان سبب العامل فيه ولابد أن يشاركه في الزمان وفي الفاعل، فأنت حين تقول: قمت إجلالاً لأستاذي، المفعول لأجله هنا (إجلالاً) مصدر وهو يعلل الحدث الذي قبله وهو القيام وهو يشاركه في الزمان لأن القيام والإجلال كان من فعل واحد"[2]

[1] أحمد نعيم الكراعين، أسس وتطبيقات نحوية، مكتبة د. مروان العطية، ط3، دب، 1994، ص 195-196

[2] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية ط2، الإسكندرية، 1998، ص 223

شروط نصبه: 1-مصدرا قلبيا: أي من المصادر التي معاني أفعالها قائمة بالقلب لأنها إدراك بالحس الباطن (كالإدلال والتحقير والخشية والحزن والرّهبة...) والجرّ باللام، نحو نهضت للحراثة، لأن الحراثة ليست مصدرا قلبيا وليست في زمان النّهوض

2-أن يكون مشاركا لفعله في الزّمان، نحو وقفت إجلالاً للعلم (الوقوف والإجلال في وقت واحد)"[1]

أحكام المفعول له:

1-إذ استوفى شروط نصبه جاز نصبه مباشرة وجازّ جرّه بحرف من أحرف الجر التي تفيد التعليل كقول الفرزدق:

يفضي حياء ويغضي من مهابته فلا يكلم إلاّ حين يبتسم

2-إذا دلّ عليه جاز حذفه نحو: يسيطر الخوف على الناس أثناء الحروب فبعضهم يسافر خوفا وبعضهم يقصد في بيته خوفا وبعضهم يتحصن في الملاجئ.

3-أنه يجوز تقدمه على عامله سواء أكان منصوبا أم مجرورا بالحرف نحو: طلبا للراحة لزمت البيت.

4-أنه يجوز حذف عامله إذا دلت على الحروف قرينة كأن يقال: لم لزمت البيت، فتقول طلبًا للراحة.

5-أنه لا يجوز تعدده سواء أكان منصوبا أم مجرورا ويجوز أن يعطف عليه وأن يبدل منه"[2]

[1] أحمد نعيم الكراعين، أسس وتطبيقات نحوية، مكتبة د. مروان العطية، ط3، دب، 1994، ص 201

[2] د. محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، ط2، بيروت، 1997، ص 646

**4-المفعول فيه:** حد المفعول فيه المسمى ظرف، هو ما ذكر فضله لأجل أمر وقع فيه"[1]

المفعول فيه اسم يذكر لبيان زمان الفعل أو مكانه على تقدير معنى في نحو سافر ليلاً ومشى ميلاً، والظرف قسمان: ظرف زمانٍ وظرف مكانٍ وكل منهما إما مبهم أو محدود ويقال له مختص أيضا وإمّا متصرف أو غير متصرف"[2] فظرف الزمان المبهم هو ما دلّ على زمان غير محدود، نحو وقت وزمان وحين، وزمنٍ...إلخ وظرف المكان المبهم هو ما دلّ على مكان غير محدود أي ليس صورة يدركها الحس كالجهات الستّ وهي: فوق، تحت، أمام، وراء، يمين، شمال"[3] وظرف الزمان للمحدود أو المختص هو ما دلّ على وقتٍ محدود، نحو: ساعة ويوم وليلة وأسبوع وشهر وسنة وعام، ونحو أسماء الأيام و الأسبوع والشهور والفصول، وظرف المكان المحدود أو المختص هو ما دلّ على مكتن المحدود أي صورة يدركها الحس كمصنع ومزرعة وبلد ودار وأسماء البلاد والقرى والجبال والأنهار والبحار كلها مختصة"[4]

**5-المفعول معه:** هو اسم منصوب لا يكون جملة ولا شبه جملة، قبله واو تدل على المصاحبة، قبل الواو جملة فيها أو ما يشبهه وذلك مثل سرت والشاطئ.

سرت: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بضمير متحرك والتاء ضمير مبني على الضم في محل الرفع.

---

[1] أحمد الفاكهي، شرح كتاب الحدود في النحو، تح. المئولي رمضان أحمد الدميري، دار التضامن للطباعة، دط، القاهرة، 1988، ص218

[2] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر للطباعة، دط، بيروت-لبنان، دت، ص 204-205

[3] د. محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، ط2، بيروت، 1997، ص 649

[4] المرجع السابق، 650

الواو: واو المعية، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الشاطئ مفعول معه منصوب بالفتحة"[1]

ثمة ثلاث شروط ليصحّ نصب الاسم على أنه مفعول معه:

1-أن يكون هذا الاسم فضلة تصح الجملة وإن ام يوجد فيها أمّا إن كان عمدةً لا تصح الجملة إلاّ مع وجوده فيجب العطف نحو: اشترك طبيب الأعصاب وطبيب العظام في العملية الجراحية، فيجب العطف هنا لأن الفعل، وهو الاشتراك لا يتحقق بغيره فالاشتراك لا يكون من واحدٍ وإنما يقتضي إثنين أو أكثر.

2-أن تكون الواو الذي قبله واو المصاحبة، أي المعية فإن كانت واو العطف نحو: دخل الأستاذ والطالب قبله أو بعده لم يصحّ نصب الاسم على أنه مفعول معه لئلا يفسد المعنى"[2]

3-أن تسبق واو المعيّة جملة فإن سبقها مفردُ نحو: أنت ورأيك، كانت للعطف وكان ما بعدها معطوفا والتقدير أنت ورأيك مقترنان فإن قدّرنا الخبر قبل الواو تحقق الشرط فكان ما قبلها جملة وكانت للمعية وكان تقدير الكلام أنت كائن وشأنك"[3]

[1] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية ط2، الإسكندرية، 1998، ص 243

[2] د. محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، ط2، بيروت، 1997، ص 669

[3] المرجع السابق، ص 670

## 8-*الجمل التي لها محل والتي لا محل لها من الإعراب:*

يقسم النحاة الجمل على نوعين: جمل لا محل لها من الإعراب وجمل لها محل من الإعراب، وهذا التقسيم قائم على إمكانية حلول المفرد محلها أولاً فإن أمكن حلول المفرد كان لها محل من الإعراب وإن لم يكن لها محل من الإعراب"[1]

### 1-الجمل التي لا محل لها من الإعراب:

الجمل التي لا محل لها من الإعراب هي التي لا تحلّ محلّ المفرد، وذلك هو الأصل في الجمل، نحو: أعلنت نتائج الامتحان ونجح أكثر الطلاب، فجملة أعلنت نتائج الامتحان لم تحلّ محلّ المفرد لأنه لا يمكن تأويلها به، وكذلك جملة نجح أكثر الطلاب المعطوف عليها"[2] وهي أنواع يمكن ترتيبها على النحو التالي:

**1-الجملة الابتدائية:** ويقصد بها الجملة التي يبتدأ بها الكلام سواء أكانت اسمية أو فعلية، مثال ذلك جملة زيد قائم، جملة لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية تؤدي معنى مستقل لا يصح أن يحل محلها لفظ مفرد والإيضاح المعنى"[3]

**2-الجملة الاستئنافية:** وهي المتقطعة عما قبلها لاستئناف الكلام جديد كجملة رحمه الله، في نحو قولك: مات فلان رحمه الله"[4]

**3-الجملة المعترضة:** وهي الواقعة بين شيئين لإفادة الكلام وتقويته تسديدًا أو تحسينا، وهي تقع في مواضع منها أنها تقع بين الفعل ومرفوعه كقوله:

---

[1] د. فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، ط2، عمان-الأردن، 2007، ص 154

[2] د. محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، ط2، بيروت، 1997، ص 959

[3] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية ط2، الإسكندرية، 1998، ص 346

[4] د. محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص 963

وقد أدركتني الحوادث جمة أسنة قوم الأضعاف ولا عزل

وبين الفعل ومفعوله، نحو: رأيت علم الله أخاك في الموصل، وبين المبتدأ والخبر، وأما أصله ذلك نحو أنت عافاك الله قسوت عليه وبين الشرط وجوابه والقسم وجوابه كقول الشاعر:

لعمري وما عمري عليّ بهيّن لقد نطقت عطلا عليّ الأقارع[1]

**4-الجملة التفسيرية:** وهي الجملة التي تفسر ما سبقها وتكشف حقيقته وقد تكون مقرونة بحرف تفسير أو غير مقرونة، نحو: نظر الحيوان في استعطاف أي أعطني طعامًا"[2]

**5-الواقعة جوابا لشرط غير جازم:** مطلقًا كقوله عمر بن أبي ربيعة:

إذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا لكي يحسبوا أنّ الهوى حيث تنظرُ

أو جازم ولم تقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية نحو: إن تتسرع في الحكم تندم.

**6-الواقعة صلة للموصول:** اسميا كان نحو: أقعد في المكان الذي يعجبك"[3]

**7-الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب:** اشترك الفريق اللبناني في المباراة وفاز بالمرتبة الأولى"[4]

---

[1] د. فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، ط2، عمان-الأردن، 2007، ص 188

[2] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية ط2، الإسكندرية، 1998، ص351

[3] د. محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، ط2، بيروت، 1997، ص 966

[4] المرجع السابق، ص 966

**2-الجملة التي لها محلّ من الإعراب:** الجمل التي لها محلّ من الإعراب هي التي تحل محلّ المفرد ويصحُ تأويلها بمفرد، نحو: الطائرة تستعد للإقلاع، فجملة نستعد في محل رفع والتقدير: الطائرة مستعدة للإقلاع: ونحو: دخل الأستاذ حاملاً كتبه"[1]، وهي سبعُ:

**1-الجملة الواقعة خبرًا:** وموضعها الرّفع في بابي المبتدأ وإنّ ونصب في باب الأفعال الناقصة"[2] مثل: زيد خلقه كريمٌ.

زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

خلقه: مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر المضاف إليه.

كريم: خبر مبتدأ الثاني مرفوع بالضمة الظاهرة، والجملة من المبتدأ وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول"[3]

**2-الواقعة مفعولا به:** ومحلّها النصبّ إن لم تنب عن فاعلٍ، وتقع الجملة مفعولا به في ثلاث أبواب.

أ.باب الحكاية بالقول[4] ، مثل: قال زيدٌ إنّ عليا ناجح.

ب.جملة المفعول الثاني والثالث لظن وأخواتها وأعلم وأخواتها، نحو: ظننته عاد من سفره وأعلمت خالدا محمدا سيعود

---

[1] د. محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، ط2، بيروت، 1997، ص 959

[2] د. فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، ط2، عمان-الأردن، 2007، ص 197

[3] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية ط2، الإسكندرية، 1998، ص 330

[4] د. محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص 970

ج.الجملة المعلقة سواء كان الفعل المعلّق من باب الظن أو غيره مما يصح تعليقه نحو: سأل، وشك، وتردد، وفكر، وامتحن...وغيرها[1]

**3-الجملة الواقعة حالا:** ومحلّها النصب، وهي تقع المعارف أو النكرات المخصوصة بشرط أن يكون فيها ضميرٌ يرجع إليها أو تسبق بواو الحال"[2] نحو: رأيت زيدا كتابه في يده

**4-الواقعة مضاف إليها:** ومحلها الجرّ[3]، تكون مضافة الى جملة جواز أو وجوبا والكلمات التي تقع مضاف الى جملة هي:

أ.الكلمات الدالة على الزمان سواء كانت ظرفا أم غير ظرف، مثال قابلت زيدًا يوم حضر.

ب.حيث وتضاف الى الجملة الاسمية والفعلية مثال: جلست حيث زيد جالس.

ج.لُدْنُ وريت، وهما يضافان جوازا الى الجملة الفعلية بشرط أن يكون الفعل متصرفا مبنيا وتعرب لدن زمان أو مكان حسب المعنى، وأمّا ريت فهي بمعنى رأت بمعنى أبطأ ويعرب المصدر ظرف الزمان"[4]

**5-الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم:** ومحلها الجزم وشرطها أن تقترن بالفاء، نحو: إن تصادق زيدا فهو مخلص.

**6-التابعة لمفرد:** ومحلها بحسب المتبوع وهي ثلاث أنواع:

---

[1] د. فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، ط2، عمان-الأردن، 2007، ص 198

[2] د. محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، ط2، بيروت، 1997، ص 971

[3] المرجع السابق، ص 971

[4] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية ط2، الإسكندرية، 1998، ص 342

أ. المنعوت بها وتكون الجملة نعتا إذا وقعت بعد النكرة واشتملت علو ضمير يرجع إليها.

ب. المعطوف على المفرد.

ج. المبدلة من المفرد.

7-**التابعة لجملة لها محلّ**: ومحلها بحسب الجملة المتبوعة فهو الرّفع في نحو: الطائر يفردُ ثم يطير، والنصب في نحو: كان الجمهور يشجع المنتخب الوطني ويحي أعضاءه، والجرّ في نحو: صعدت الى قطار يزدحم بالمسافرين ويمتلئ بالبضائع[1]

[1] د. محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، ط2، بيروت، 1997، ص 973

# الفصل الثاني

**الفصل الثاني: الإجراءات التطبيقية للمستوى التركيبي والدلالات المستنبطة:**

**-نماذج في أقسام الجملة واحصائها.**

**-نماذج في أساليب الجملة الفعلية.**

**-نماذج في النواسخ.**

**-نماذج في التوابع.**

**-نماذج في المفاعيل.**

**-نماذج في الجمل التي لا محل لها.**

**-نماذج في الجمل التي لها محل.**

***توطئة:***

أخذنا هذا الفصل في دراسة المستوى التركيبي (النحوي)، تطبيقيا وذلك بتحليل البنية التركيبية في رواية " **العسل المر**" ومن منطلق هذه الدراسة التطبيقية ننظر الى أنّ المستوى التركيبي تتغلغل فيه التراكيب اللغوية وذلك بالكشف عن القوانين الداخلية، فيقوم بدراستها وكيفية بنائها، إضافة الى ذلك تصنيف هذه التراكيب وبيان أنواعها.

وبالتالي من خلال دراستنا للمستوى التركيبي، ماهي هذه التراكيب الموجودة داخل الرواية؟

## 1- نماذج في أقسام الجملة:

تتميز الرواية بالجمل العديدة، وقد تنوعت الجمل التي تزخر بها المدونة فوقفت دراستنا على أربع جمل الظرفية والجمل الشرطية والجمل الخبرية والجمل الإنشائية والجمل الإسمية والفعلية، وسنعني بتحليلها وربط دلالاتها داخل النص الروائي وذلك من خلال النماذج التي اعتمدناها –الموضحة أدناه في الجدول:

### 1-الجملة الظرفية والجملة الشرطية:

| الجملة الظرفية | الجملة الشرطية | الصفحة |
|---|---|---|
| -هنّا في الجسد ذات الصّورة.<br>-ناجيت في حالكات الليالي.<br>-من تحت رداء نافذتك.<br>-على كتف مكتبه البني.<br>-مدّد رأسه على أوراقه المبعثرة | -إذا سجته.<br>-بما رأيته منك<br>-ما دمنا كذلك<br>-ما جمعتنا الظروف<br>-لو يتحقق حلمي<br>-لو أنني أتمكن | 11<br>-<br>15 |
| -يتردد على المستشفى المركزي<br>-غصن الحب في أعالي شجرة السعادة<br>-مندس في جيب سرواله | -إذا تقربت ما تلذّذ<br>-إذا زار<br>-أي سلطان[1] | 32<br>- |

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 11-32

| | | |
|---|---|---|
| -عودته على دفعها أجرة التاكسي | -أي شاب<br>-لو دفع حياته | 56 |
| -خيم الصمت على الجماعة<br>-شبت في الأفق أشكالُ<br>-جعلني أطير في فضاء الدنيا<br>-في صحراء شاسعة | -من هم؟<br>-من يأنس<br>-إذا برجلي<br>-أي ميزان | <br>71<br>-<br>94 |
| -طار عنها النعاس وفجأة استفاقت<br>-غادرها الى البحر ليصطاد<br>-طلع النهار الجديد في غفوة<br>-أفلت الشمس في جو البحر<br>-على ضفاف شواطئ اسبانيا<br>-يتأرجح بين أحضان المياه | -أين سيجني<br>-أي قريب<br>-إذا خامرتها<br>-إذا طارت<br>-لو لم يرد<br>-ما وصلت<br>-إن كان بمقدورك | <br><br>114<br>-<br>125 |
| -استفاق على أصوات أبواق الحافلة<br>-وصلت الى محطة "ألباسيتي"<br>-الرابعة مساءًا | -مهما كلّفها<br>-مهما سبب لها<br>-أين اصطفت[1] | <br>141<br>- |

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 56-141

| | | |
|---|---|---|
| -نصطف حول محطة مدريد<br>-في حين راح عزيز وحمزة | -من قال<br>-ما أدرته | 151 |
| -يلتف حول عنقها ثعبان<br>-تسبح اسفله في حوض مائي<br>-مع التقدم السريع لليل الى المدينة<br>-على مخدع بديل<br>-مده تزيد عن الساعة ممدّدا<br>-في خضمّ هذه الحالة المزرية | -ما وجد فيها<br>-أين يذهب<br>-أي طريق<br>-إذا قرر أن يبحث<br>-بمن حولها<br>-ما خبوه لأنفسهم | 161<br>-<br>170- |
| -التجوال بعينيه في أعالي البنيان<br>-مالت شمس المساء في تولوز<br>-الى جهة مقابلة للشارع المحاذي<br>-الى حافة حديقة كبيرة | -إذا رغبت في سمر<br>-ما بقي المال<br>-إن لم يناقض<br>-مهما قلت<br>-أين سيطر | 191<br>-<br>199 |
| -في غسق الليل المظلم<br>-على وقع شهقات فائقة | -من يتمدد فوقه<br>-لو وعيتها لما تجرأت..[1] | 228 |

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 151-228

| | | |
|---|---|---|
| –الى بيت شقيقته<br>–بعد السادسة مساءا بقليل<br>–على الطريق الذي أناره له أخيرا | –إن كان حراما عليك<br>–إذا لم تلتزم<br>–ما بقيت هنا<br>– أين سمعت هذا الكلام[1] | –<br>229 |

من خلال النماذج السابقة نأتي الأن الى إحصائها بحساب نسبتها المئوية:

| نوع الجملة | عددها | نسبتها |
|---|---|---|
| جملة شرطية | 49 | 55% |
| جملة ظرفية | 39 | 44% |

إنّ التبرير المقدم على مستوى تحليل هذه الظاهرة في بنية الجمل الشرطية والظرفية، هو ذلك التواتر في كل منها حيث تعددت الجمل الشرطية في الرواية ووصلت الى 49 جملة ونسبة الورود 55% ، وذلك لتماثلها بين سياقي الوعد والوعيد وهو ما يمكن بيانه من خلال الرواية فمثلا نلاحظ في سياق الوعد "آه لو يتحقق حلمي...سأرحل عن هذا القفص وألعن ما عانيته فيه... وإذا به يزداد حلمه حدة.."[2] وفي موضع آخر "يغوص به في جنته المرتقبة خلف البحر أين يقبع"[3] نرى أنّ الروائي قدم أسبابا ومسببات تمثلت في وعد النفس بعد الرحيل الى الجنة المرتقبة وذلك لتميزه بأسلوب واقعي تجد فيه معالم الحزن والبؤس من جراء المعيشة والبطالة بعد التخرج تمثلت كلها في سياق توظيف الجمل الشرطية.

أمّا ما تجسد في سياق الوعيد ونقصد به خذلان النفس بعد معرفة واقعها الحقيقي المعيش وهو الجنة الزائفة مما أسماه الروائي النهج القانوني أي اتباع سبل الغرب "أن تعيش

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 229

[2] المرجع السابق، ص 15–16

[3] المرجع نفسه، ص 68

سعادة أعدمت فيها ضوابط الأخلاقية والدينية "هذه البلاد... تحقق أمانيك إذا وافقتها وسرت فيها بشروطها...وشروطها لو وعيتها لما تجرأت عل مبارحة...أرضك"[1] فأسلوب الشرط في الرواية أسلوب صفقات فمن دخل في نهجهم جنى ما أراد وإن عكف عن ذلك ضاق عسلا مرا "أطراف الحديث عن الأحوال بفرنسا بنقم وحنق يعتريه لوم الظروف وما جنوه على أنفسهم وما اقترفوه في حقها"[2]

أمّا بالنسبة الى الجمل الظرفية فقد كانت أقل ظهورا من الجمل الشرطية فجاءت بدلالة الحدث وما يتعلق به " يجد نفسه أمام مصيره المحتوم... على الطريق الذي أناره له أخيرا"[3]

## 2-الجمل الخبرية والجمل الإنشائية:

| الجمل الخبرية | الجمل الإنشائية | الصفحة |
|---|---|---|
| -إنه كالسان | -يا لهذا الوزير | |
| -إنّها تشتهيه | -لا تبكي ولا تبتسم | |
| -إنّ الحب كالإنسان يحي ويميت | -أهو جدل جانب منطق الطبيعة؟ | 10 |
| -سابحا في بحر التيّه | -يا سيدتي..[4] | - |
| -الشعور الذي لا يتوقف عن الارتقاء | | 11 |
| -إن افترقنا فراق غير وامق | | |

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 227

[2] المرجع السابق، ص 170

[3] المرجع نفسه، ص 229

[4] المرجع نفسه، ص 10-11

| | | |
|---|---|---|
| –قد دربتني كيف أقتات<br>–ما احتوى من قرار | | |
| –ما تعاطاه مساء أمس<br>–أن تخرج من الجامعة<br>–ما عانته من مرارة<br>–أنه سكير لاذ بالفرار<br>–رحل عنها زوجها | –يا بني<br>–هل أنت مريض؟<br>–ربنّا يهديك | 19 |
| –أن يحفوه ببركاتهم<br>–أن يكلمني هذا الصباح<br>–إنّ مروان الحوات سكير<br>–ما يخسره<br>إن قام بهذه المهمة<br>–هو يعرف البحر جيدا | –تفضل بالجلوس<br>–كيف الحال؟<br>–لا تقلق<br>–أتظن ذلك؟<br>–أكيد وهل عندك شك يا صديقي؟ | 26<br><br><br><br>27 |
| –وجنتيها الحمراوين<br>–ليلة قمراء<br>–أم تراك نسيت | –يا عمري<br>–ماذا هناك يا نورة؟<br>–عشرة ملايين؟[1] | 48<br>– |

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 19–48

| | | |
|---|---|---|
| -إنّ ذوقي سيعجبك | -يا حبيبي<br>-ياه! | 49 |
| -لم يعد يلقي بالاً<br>-إنّ حظي السعيد هناك<br>-لم يعد علينا<br>-إن شئت<br>-لا أضمن إلاّ نفسي<br>-قد صدق الفرنسيون | -ماذا تقول...؟<br>-يا مراد<br>-يا سعدي ويا هنائي<br>- بقي يومان فقط؟<br>-يا لهؤلاء الأصدقاء | 53 |
| -ما خلق<br>-وجه القمر المستدير<br>-ألقى مراد تحيته<br>-أن يخيس به صاحبه | -لا يقبل نشاطًا<br>-ما العمل مع مشروعنا؟<br>-أين وصلت مساعيك؟<br>-يا له من منظر جميل | 65<br><br><br>66 |
| -غرفات الماء الأصفر<br>-قصر عالي الأسوار<br>-ما استطاعوا حمله<br>-ما ظننته يصلح | -يا أمي<br>-ما قانونه؟<br>-تنكر ذاتك؟<br>-يا مراد اهرب[1] | <br><br>76<br>- |

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 49-76

| | | |
|---|---|---|
| -أن تعدم سجيتك<br>-أن تمجد المادة وتعبدها<br>-لم آبه له وغلبتني الشهوة<br>-قد قال الشيخ | -لا يطعمه إلاّ من تضئه | 77 |
| -سار الزورق بركّابه<br>-ببيداء جدباء<br>-شهب ترسلها السماء<br>-لم يتكلموا<br>-قد استجد<br>-إنّ خطه خارج العمل<br>-لم يبقى لنا<br>-لم يكشف له<br>-إنه كالصحراء | -لا يرون شيئا<br>-يا رفاق<br>-لا تكثروا من الحركة<br>-لا تفقد<br>-يا اخوتي | 104<br>-<br>107 |
| -طاولة طعام كبيرة<br>-زجاجة نبيذ أحمر<br>-لم يذكر بسم الله | -لا تقوى على تحمل<br>-الابتعاد قدر المستطاع[1]<br>-كم تبعد العاصمة على هذه المدينة؟ | 126<br>- |

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 77-126

| | | |
|---|---|---|
| –أن يلغوا الطريق العام | –متى ستنطلق الحافلة؟ | 135 |
| –قد بلغ به فرنسا<br>–أن يهاتفها بعد ساعة<br>–أن تجد لنفسك عملاً<br>–لم يعبره اهتماما | –لا وقت لدي للانتظار<br>–كيف ذلك؟<br>–يا رجل<br>–كن حذرا في الأيام الأولى<br>–لا ترتجي من رجعته<br>–يا صديقي، يا مراد.. | <br>157<br>–<br>158 |
| –أتيت من الجزائر<br>–لم أستطيع تحديده<br>–لم يقضوا عليك<br>–ما يدور لها من أحداث<br>– ما جنوه على أنفسهم<br>–قد غادرت بفرنسا وما فرنسا<br>–لم ألتقي أو أصادف<br>–ما زادني غما | –لا تحزن على ما قال<br><br>–لا عليك<br>–هل تحسب الدولة تمد دون أن تأخذ<br>–هل يأتي بخلدك<br>–هيهات أن ننال السعادة<br>–بالمال يا صديقي<br>–يا بني مراد[1] | 170<br><br>175<br>–<br><br>185 |

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 135–185

| | | |
|---|---|---|
| -إنّها دورية الشرطة<br>-لم يعمل لها حساب | -لكن يا صديقي | |
| -لم يستفق منه<br>-ما أفقده لذة ليلته<br>-لم تكن تحمل أية إجابة<br>-ما تلقاه من جزاء | -لا قهوة صباحية<br>-لا خبز أو جبنة<br>-أين أنتي يا أمي؟<br>-وحاسرتاه على ما أجرمت [1] | 202<br>-<br>203 |

بعد استخراجنا للجمل الخبرية والإنشائية من خلال النماذج السابقة نأتي لحساب نسبتها المئوية:

| نوع الجملة | عددها | نسبتها |
|---|---|---|
| جمل خبرية | 87 | 54% |
| جمل إنشائية | 73 | 45% |

من خلال الجدول السابق والتمعن فيه وبعد الإحصاء للجمل الخبرية والإنشائية كان الحظ الأوفر للجمل الخبرية وكثرتها في الرواية وما ترجوه من دلالة، وزيادة في تأكيد الخبر وسرده، ونجد أن صاحب الرواية وظفها أكثر من مرة، ننظر في هذا المقطع واصفا بطل الرواية "رجل كأبيه...قامته الطويلة...جسمه الممتلئ، هامته الواقفة، وجهه الأبيض الذي تكسر وجنته حمري، كتفاه العريضتان مع شعره الأسود القاتم، وشارفه المنحوت فوق شفتيه، عينيه الواسعين، ذات الرموش الممشوطة والحاجبين الغريزين.."[2]

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 202-203

[2] المرجع السابق، ص 19

كلها صفات لبطل الرواية، يصف فيها الكاتب ملامحه وشكله، ولم يقف عند الوصف فقط بل نجد أن الرواية غنية بالأساليب الخبرية، وطريقته في سرد الأحداث فمثلا نجد مقطع يسرد فيه الكاتب حياة شاب ساقت له معيشته "...حياته هنا جحيم في جحيم...وتراه يلاقي مالا يلاقي يوميا من معاملة قاسيا من والده وزوجته، فحياة الغربة أرحم له فهو أيضا له يحظ بأية فرصة قد تجعله يطمئن للعيش بهذه البلاد وإذا بقي على هذه الحالة فسيأتي عليه يوم ويرمي ملابسه ليلبسه الجنون وتتقاذفه الشوارع و الأزقة..[1]

ولعل غلبة الجمل الخبرية تتناغم مع أسلوب سرد الأحداث والاخبار الذي بنيت عليه الرواية، فاعتبار الإنشاء نلاحظ أنّ عدد الجمل الإنشائية وردت 73 مرة بنسبة 45% ، ومن اللافت للنظر نرى أنّ معظمها جاء في سياق الاستفهام ولعل مجيئها بهذا الأسلوب مناسب لطبيعة الرواية وراجع ذلك الى دلالة العزوف عن الوطن الى جنة الاغتراب بغية العيش الرغيد إلاّ أنّ الروائي قلب الموازين وجعل شخصية البطل في حيرة " ومن يعيش هنيئا في هذه البلاد؟ أين هي الجنة التي حكى لنا عنها من جاء قبلنا؟ هل أغلقت أبوابها؟ أم أننا لسنا في المسار الصواب حتى ننال حظنا منها؟[2] وهذا ما أدلى به الروائي عن حياة الغربة وغسل عقول الشباب بأسباب عدم الحظوظ التي لا تتوفر في أرض الوطن مما يخلق نفورا من الواقع المعيش الى واقع مزيف نفورا بما يسمى قارب الموت.

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 84

[2] المرجع السابق، ص 183

**3-الجمل الفعلية والجمل الإسمية:**

تناولت هذه الدراسة الجمل الفعلية والإسمية في ضوء الرواية هادفة الى كشف مدلولاتها داخلها:

| الفصول | الجمل الفعلية | الجمل الإسمية | الصفحة |
|---|---|---|---|
| بقايا ليلة حبر | -تشاجر صامت<br>-تحتويه أشهر شفاه<br>-تساهل فيها القاضي<br>-يشهده قلبي<br>-تخنقه حبال الوصال<br>-انعكست أقداري<br>-يتسلل نور قمري<br>-يشعل فتيل شهوتك<br>-يصبح ساذجا جدًا<br>-تقبيل روحك الزكية | -فجوة مخاصمتي<br>-إنّ ريح لساني<br>-صراحتي الهادية<br>-إنسان في جوفه قلب<br>-الساخر المتمرد<br>-مغازلة القدر<br>-عتمة الليل العابس<br>-أجنحة النسيم<br>-فضاء السماء<br>-الليلة الصيفية الساخنة<br>-ساحتي الجرداء | 07<br>-<br>12 |
| | -تأتي شمس الصّيف | -القضاء على الفقر[1] | |

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 07-12

| | | | |
|---|---|---|---|
| ساعة بؤس<br><br><br><br>حاضرة من الماضي | –يجنح بنفسه على الدوام<br>–تسترق السمع<br>–تختلس النظر<br>–تعصر أثار الأدران<br>–اتهامها في أوساط العائلة<br>–تغزوه النسمات الفارسة<br>–شبت الشتاء<br>–سنحت سحب السماء | –سرير مراد ماكث<br>–الخيوط الأولى للفجر<br>–ظلمة قاتمة دائما<br>–عادة سقيمة بديئة<br>–الأرملة جاسية<br>–الخبر الخطير المذاع<br>–الواقع المزيف<br>–الدموع البريئة | 17<br><br>–<br><br>20 |
| مشوار الصبح الزوال | –انصرف مراد دون سلام<br>–نزل سلم العمارة<br>–يسدد الله تعالى خطاه<br>–يرعاه ويغنم من سعيه<br>–يعد قبلة الشاردين<br>–ينظر الى ساعته<br>–يستل هاتفه الخلوي | –أسوار البيت الفارغة<br>–أمه ترمقه من النافذة<br>–مقهى الحاج فراج<br>–الشارع الرئيسي<br>–الوقت يداهم المساء<br>–العصر سجل أذانه<br>–الدقائق تمر [1] | <br><br>26<br>–<br>30 |

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 17–30

| | | | |
|---|---|---|---|
| | -تبيع جسدك إليها<br>-حسبتك لن تردي | -الحاجة تجعل العمر قصير | |
| -معترك الأحلام في زخم الأماني | -تعابير الحب<br>-نهضت عن راحة الأريكة<br>-ترتقبان بترصد الجاني<br>-يشتهيها في نفسه<br>-أطلت على وجنتيها الحمراويتين<br>-تنتشر أضواء تملأ الأرض<br>-تعشق الكلام المعسول<br>-تصوب نحوه سهما من أسهم عينيها<br>-يتلهف ليتنصل منها<br>-تبسم مراد ابتسامة صغيرة | -شعيرات الدماغ<br>-المطبخ المعاكس لغرفة الجلوس<br>-الشكل الأخاذ المسكر<br>-إشراقة من الرضا في نفسها بهجة<br>-هواء عليل في فسق الليل<br>-بذلة لائقة | 47<br>-<br>50 |
| نشوة اليسر | -تجتاحه بحبوحة مالية<br>-يسرق في العطاء<br>-يشتهين الشباب أمثالي | -البحث عن الوظيفة<br>-قوامهم العربي الثري الأصيل[1]<br>-النساء الأوربيات الشقراوات | 59<br>- |

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 47-59

| | | | |
|---|---|---|---|
| وسحره في تغيير المزاج والحال | -أتصل بك منذ ساعتين<br>-أريدك أن تحضري أشهى طبق<br>-توقفت متسائلة<br>-تسعين لتعكير صفوة نشوة سعادتي | -أنا قادم إليك<br>-الأفلام والمسلسلات الرومانسية<br>-وسط الغرفة الشاغرة | 65 |
| كابوس المفزع ذو الطابع المشؤوم | -ألقى مراد تحيته<br>-لاهتا مرتعدا كأنه بات يصارع<br>-غادرت البيت<br>-مشيت حافيا<br>-أبصرت من بعيد واحة<br>-تحرسه أشجار كثيفة<br>-تسبح في حواشيه<br>-ينتصب قصر عالي الأسوار<br>-يسبقون ويعبئون في شراهة<br>-استفقت من غمي فزعا | -صحراء شاسعة<br>-حدائقها الزاهية<br>-جداولها تجري بماء مصفر<br>- هجر الشعر الأسود<br>-نهر من العسل لا يطعمه إلاّ من رضيه<br>-النهج القانوني الغريب<br>-عسل مصفى<br>-ثعبان عظيم يخرج | 75 - 78 |
| اللمسات | -يستشعر فيها مراد<br>-توجه بين الأزقة | -الأغراض اللازمة للرحة<br>-السوق الأسود[1] | 83 |

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 65-83

| | | | |
|---|---|---|---|
| الأخيرة<br>قبل<br>الرحيل | -يسترجع تعليمات حمزة<br>-يجدد جاهزيته في بسمة<br>-استبدال العملة<br>-يلف عينيه يمنة ويسرة<br>-منهمك في ترتيب أموري<br>-يحب الابتهاج والفرح | -قنبلة موقوتة ستوئدها<br>-الفرصة السانحة الأخيرة<br>-المخاطر الحدقة بهذه الرحلة<br>-لهجة الطفولة اللطيفة | -<br><br><br>90 |
| خاتمة<br><br>المشوار<br><br>المجهول | -بلغت السيارة المرسى<br>-لقاء الشاطئ على متن القارب<br>-نتوجه غربا<br>-يقرر معيار مساره<br>-يتغلب مزاج الطبيعة<br>-ضاق ذرعا بهذا الكلام<br>-يلزمنا الأن أخذ قسط من الراحة<br>-استل مراد حقيبته الظهرية<br>يحدق في الغد | -المدينة الساحلية الصغيرة<br>-الشمس تتراءى<br>-بيت مناخي لشاطئ المرسى<br>-ومضات أضواء باهتة<br>-زورق أزرق وأبيض اللون<br>-النجاح ليس مضمونا<br>-اليوم سنكتشف إن كنا قد اصطحبنا رجالاً | 97<br><br>-<br><br>101 |
| | -سار الزورق بركابه | -طول حافة الزورق[1] | |

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 90-101

| | | | |
|---|---|---|---|
| المطية على ظهر البحر | -أطفأ الحوّات أبواق المحرك<br>-يحدّد الاتجاه المعاكس<br>-يتقين حقيقة أنه ابتعد<br>-شارفنا على الحدود<br>-رفع رأسه ليسرح بعينيه<br>-نفس الصعداء<br>-ارتفعت الأمواج | -كأن الحياة انقطعت<br>-سطح البحر<br>-الأفق والسماء<br>-فترة الظهيرة مرت قاسية<br>-الوجوه المصفرة<br>-غمار طريق الموت | 106<br>-<br>111 |
| أيام هوجاء في إسبانيا | -استبشرت المجموعة خيرا<br>-طرح الإسباني سلامه<br>-تبسم الإسباني فرحا<br>-استنزاف خيرات أوروبا<br>-سمعت المجموعة تعالي أصوات<br>-دخول القبو مع التزام الصمت | -الفلاح الإسباني الوحيد<br>-التعامل الإسباني<br>-مراكز التجميع والحشد<br>-حراس السواحل<br>-المداشر المعزولة | 125<br>-<br>130 |
| بقايا نار | -تصطف حول محطة مدريد<br>-تائهين في الزحمة<br>-دخلوا أبوابها الزجاجية | -ألبستهنّ الخفيفة<br>-العلمانية السافرة ضاربة أطنابها<br>-البلد العريق تاريخه الساحر[1] | 142<br>- |

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 106-142

| | | | |
|---|---|---|---|
| الفرقة ولوعة الاشتياق | -انصرفت في موعدها المحدد<br>-منسحبة من زحمة مدريد<br>-ركنت قبالتهما سيارة شرطة | -سطوحها المحاطة بكومات الثلوج | 145 |
| الحدود الإسبانية الفرنسية العتمة الحاسمة | -دردشة ملؤها التثاؤب<br>-تجدد الحياة بأزقة المدينة<br>-ترصد الصاحبان طريقهما<br>-تحمل بيدها حقيبة يدوية<br>-كانت فاصلة الرحلة | -المحطة الأخيرة<br>-الحدود الإسبانية الفرنسية<br>-الأوروبيون يخشون على أنفسهم<br>-نقود بحسابها البنكي | 148 - 155 |
| المضمار الوعر مذاق الوحدة في الغربة | -يخمن في المدينة التي سيقصدها<br>-مازالت أمامي رحلة طويلة<br>-تدبر أحوالك بنفسك<br>-تسلح بالشجاعة والهمة<br>-يتفحص المدينة<br>-يكفيه لحد الأن معيشة | -مراد بمفرده في بلاد<br>-عقليته الجزائرية تحرم عليه اتباع النساء<br>-المقرات الحكومية<br>-التقدم السريع لليل | 158 - 163 |
| تحديات النفس في | -تعرضت للاعتداء<br>-أطلق الشباب العنان | -عصابات المافيا الأخبار الجديدة<br>-الحديث الشيق المشحون[1] | |

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 145-163

| | | | |
|---|---|---|---|
| مواجهة الواقع المرّ لفك العيلة وهجر الفاقة | -تدارك خيبته قدر المستطاع<br>-ستفتح أمامك الأبواب<br>-أطفأت أجنحت نيران الشوق<br>-أردت الاعتماد على نفسي | -جمعتنا الأقدار<br>-التضحية القصيرة<br>-الرجوع الى الوطن | 170<br>-<br>178 |
| جولة سياحية لاستكشاف المدينة | -يحترفون بيع الحبوب المهلوسة<br>-تكنس أرض الأعداء<br>-تسب أرض الأجداد<br>-يرى الطريق والمروج<br>-يحبون بلادهم<br>-مالت شمس المساء<br>-اعتن بنفسك | -رجال البوليسي الفرنسي<br>-لقمة العيش الزهيدة<br>-أصحاب البطون المنتفخة<br>-العقول الفارغة<br>-المحلات البازغة أضوائها | 182<br>-<br>195 |
| شريرة في | يحدق في فتاة حسناء<br>-تكاد مواطن عفتها تنكشف<br>-أفاق نفسه من غفوتها | -طويلة القامة<br>-عريضة المنكبين<br>-النساء الفرنسيات بارعات[1] | 197<br>- |

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 170-197

| | | | |
|---|---|---|---|
| ثوب حسناء | -أطلقت العنان لقهقهتها<br>- ساقت الفرنسية مراد<br>-سلبته الفرنسية العاشقة قلبه | -حالة سكر<br>-بلاط الطريق<br>-الجوع يثني عضلا بطنه | 204 |
| المفتاح الصدئ | -واجه الجزار مرادا<br>-بعرضه السخي جدا<br>-ولج الحمام<br>-تجلب النحس<br>-ترعرع وتربى في حضن الأرض<br>-تاركا الزبالة مرمية | -حديقة كبيرة أطراف الكوخ<br>-التوبة النصوح<br>-العبارات القاسية<br>-حقيقة الدنيا الفانية<br>-الجزائري الفرنسي المستعمر [1] | 211<br>-<br>217 |

بعد استخراج الجمل الإسمية والفعلية من النماذج السابقة نأتي الأن الى حساب نسبتها المئوية:

| نوع الجملة | جملة إسمية | جملة فعلية |
|---|---|---|
| عددها | 165 | 176 |
| نسبتها | 48% | 51% |

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 204-217

بعد إحصاء الجمل الإسمية والفعلية في رواية العسل المر ومن خلال الاعتماد على فصولها، وخلاصة لها رأينا أنّ الجمل الفعلية أكثر من الجمل الإسمية وذلك ما تقتضيه السياقات البلاغية.

نجد أن الجملة الفعلية وردت أكثر من مرة وذلك من خلال النماذج وعند التمعن في مدلولها نرى أنها جاءت بدلالة التجديد والتغيير فمن خلالها خلق الروائي منعطفات وممرات جديدة، نجده في النسق الروائي، فالقارئ للرواية من خلال تتبعه للأحداث وتطورها، نجد مثال ذلك في المقطع الاتي: " مع ميول شمس العصر سمعت المجموعة تعالي أصوات...هبّ في عجلة ووجل الى زربية....ورفعها ليكشف عن نافذة خشبية...دخول القبو مع التزام الصمت، انزلق الثلاثة داخله...ثم أعاد افتراش الزربية...."[1] ، إذا المتطلع هنا نجد أن الروائي ذكر أكثر من حدث في آن واحد، وهذا باستعماله الجمل الفعلية ما يفسر أنّ الرواية تمتاز بعنصر الحركة.

ونجد ذلك في مقطع آخر من الرواية " دفع ثمن القهوة وباشر السّير يتفحص المدينة يقرأ اللافتات دكاكينها وأسماء شوارعها....متسلقا معاني عناوين فصوله...يكتشف الأزقة ومحاور الطرقات..."[2] لقد برع الروائي في استخدامه لجمل الفعلية فقد وردت بنسبة معتبرة حيث نجده صور لنا ملامح المجتمع الغربي، وهذا ما كان لها من براعة في التعبير وتنوع في التركيب مما كان لها أثر بالغ على النسق اللغوي الروائي.

بداية لابد من التنويه الى أنّ السياقات التي وردت فيها الجمل الإسمية سياقات اقتضت استعمالها بما لها من دلالة على الثبوت والدوام، كما أنّها عملت على لفت الانتباه لدى القارئ فعلى سبيل المثال لا الحصر: " جنة زائفة، الجحيم شرابها، السعير رداؤها، الصقيع

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 129

[2] المرجع السابق، 160

فراشها، عذاب الضمير هوائها، الحسرة عنوانها، الدمع أنيسها، الحزن كساؤها، الخيبة طعامها..."[1] كلها صفات دلت على الثبات واصفا فيها الروائي وطن الاغتراب.

## 2-نماذج في أساليب الجملة الفعلية:

تتعدد أساليب الجملة الفعلية كما رأيناها سالفا الى جمل منفية واستفهامية وجمل التعجب والجمل المؤكدة ومن خلال قراءتنا للرواية مرت علينا مجموعة من هذه الأساليب وفي الجدول الاتي نستخرج كل من هذه الأساليب:

| جمل منفية | جمل استفهامية | جمل تعجبية | جمل مؤكدة | صفحة |
|---|---|---|---|---|
| -لا يفوح إلاّ فاحشا<br>-التي ليس منها<br>-لا أدون فيها<br>-لن يرضيك مهما كنت<br>-لا يقدر في أهميته<br>-لا ماضي يلتمس<br>-لم تفارقني قط | -أهي علامات التناقض؟<br>-أهي ثورة أقلام؟<br>-أهو جدل جانب منطقي؟<br>-أهي نزوات شهوتي؟<br>-هل فات الأوان؟ | -يا لهذا الوزير!<br>-وبس!<br>-يا لهذه الأوراق المسكينة!<br>-الهوى..!<br>-يا لحظهم السعيد!<br>-يا سلام! | -إلاّ فاحشا<br>-إلاّ صامتا ولا يدافع<br>-هناك...هناك فقط<br>-إلاّ باسمك<br>-إلاّ لأننا اختلفنا<br>-ما جال بيننا وبنا زمنا[2] | 07 - 16 |

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 224

[2] المرجع السابق، ص 07-16

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| -لا تصلها نيرانها<br>-ما كان هناك من حل<br>-لم تعهدهما<br>-لا ينقطع الخير<br>-لم تراها مندسة | -هل أنت مرض؟<br>-أم بك من سوء؟ | | -ما تعاطاه مساء أمس<br>-ما زالت تأثيرات..<br>-ما عانه من مرارة | 18<br>-<br>29 |
| -لا تنفك تبارحها<br>لا مقاومة ترتجي<br>-لا يؤتمن شره<br>-لا تهمهم كلمة<br>-ليس له ما يخسره<br>-لن أعدك | -هل استفاق؟<br>-ألا تعرفين أني على موعد؟<br>-ألم تسمعيني أحادثه؟<br>-هل عزيز معك؟<br>-ألم أتخل عنها؟ | -تتخلصي مني!<br>-راحتي فرحتك!<br>-أهلا بكم يا شباب! | -إلاّ الكلام الفارغ<br>-ألاّ ما لزم الأم<br>-أقسم لك<br>-ما يستقبل عليه<br>-إلاّ ويعرج عليها<br>-كاد الفقر أن يكون كفرا | 24<br>-<br>38 |
| -لا تصمد دوما<br>-لم أكلمك<br>-لا تقلق كثيرا | -هل بفنجان قهوة؟<br>-أم تراك نسيت؟ | -هذا كثير!<br>-ياه! | -مازلت أترقب موعدا<br>-نعم، نعم..[1] | 44 |

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 18-44

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| -لا تهم الوظيفة<br>-لم أقل لك<br>-لم يعد عليه<br>-لا يدين لنا | | | | -<br><br><br>48 |
| -لا تغويه امرأة<br>-ليس فيه تغطية<br>-لن أضطر الى البحث<br>-لم يناهز الابتدائية<br>-فلن ينجو من فعله<br>-ما عساي أن أفعل | -أنسيت أني مراد؟<br>-أو لم تفعل؟<br>-هل اقترضت من أحد؟<br>-هل وضعت قدر الماء | -يا للعجوز الشمطاء المسكينة!<br>-بقي يومان فقط!<br>-أرتمي أحضان في الجنة!<br>-يا لهؤلاء الأصدقاء!<br>- يا لمراد! | -إلاّ نفسي<br>-ما دامت المطامع الشخصية<br>-إلاّ الأفلام والمسلسلات | 51<br>-<br>59 |
| -لم يتناول الحشيش<br>-لم يعمل لها حساب<br>-لم يبق لنا على الاستراحة | -أرأيتم؟ | | -إلاّ أنّها توفر لزائريها..<br>-إلاّ مرة كل سنة<br>-إلا ثلاث أو أربع[1] | 62<br>-<br>71 |

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 48-71

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| -لا يرغب في العودة<br>-ليس لها وجود | | | -إلاّ أن تحضروا لرحلتكم | |
| -لا يزال صداه<br>-لا تبشر بحياة<br>-ما فطمتك عليه<br>-لم آبه له | -ألاّ بذكر الله تطمئن القلوب؟ | -يا له من منظر جميل! | -أستغفر الله...أستغفر الله...أستغفر الله<br>-إلاّ للغسيل والاستحمام<br>-ما اجترحه | 74<br>-<br>76 |
| -ما جعله يهبّ<br>-لا ينسى أية معاملة<br>-لا ينال منها طول الأمر<br>-لا أخفي عنك | -هل حصلت على تأشيرة؟<br>-أهي ليست لك؟ | - | -ما يقبل عليه<br>-إلاّ أصحاب البطون<br>-ما أجرمت في حكم<br>-ما ستلاقيه | 82<br>-<br>89 |
| -لا أناسيك<br>-لا أستحق كل ما قيل | -هل أحوال الجو هذه الليلة مناسبة لسفرنا؟ | -أنا لم أفعل شيئا لك! | -ما تقع عليه عيناه<br>-إلاّ الفحم الأسود<br>-إلاّ الرجوع أدراجه[1] | 94<br>-<br>100 |

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 74-100

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| - لا تلك إلاّ مرة في العام<br>-لا غبار عليه | | | -ما استطاع من قش وفرش | |
| -لا شيء يسمع<br>-لا ترى شيئا غير الأنوار<br>-لم يبقا لنا على دخول مجالهم | -أهذا وميض نجم أم أنني لا أرى جيدا؟ | -ما أهدأ البحر وما أقتم لون ماء البحر ليلاً!<br>-يا لعظمة الخالق! | -إلاّ أضواء قليلة<br>-كادت تقلب الزورق<br>-ضوء المنارة، ضوء المنارة<br>-مرحى، مرحى | 104 - 117 |
| -ما لا يحتاجونه من ملابس<br>-لا تشي بهم روائح أجسادهم<br>-لم يبق له على بلوغ أنهارها | -أهما الحوّات وكمال؟<br>-أيمكنك أن تخبرنا متى ستنطلق أول حافلة؟ | | -إلاّ أيام قلائل<br>-ما قد يجعلهم عرضة للعودة<br>- ما يجول بخلد الإسباني | 122 - 135 |
| -لم تستطيع طرد وساوسها<br>-لن تأتي زادتها | | | -ما استطاع ثم هجرك[1] | 137 - |

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 104-137

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| -لا تستحق أن تحزن عليه | | | -ما يخولك تخطي هذه التجربة<br>-أربعا أربعا أمام مداخلها | 145 |
| -ما حملت حقائبهم<br>-ما احتوته الورقة<br>-لم تزد عن ساعة ل ارتكاب ذات الجرم | | | -ما أدرته عليهما من ريح<br>-ما يملكون غنائم<br>-ما وراء الحدود<br>-إلاّ أنهما أغرياه بمزيد من المال | 148 - 152 |
| -لا وقت لدي لانتظار<br>-لا يعرف شمالها من جنوبها<br>-لم يعره اهتماما بالغا<br>-لم يعرف له عنوان | -أتريد أن تتركني هنا لوحدي؟<br>-أم أنني جانبت الصواب؟<br>-هل تعرفه | | -ما بقي من مسيرنا في هذه البلاد<br>-إلاّ باهتداء الفؤاد<br>-ما يراه في هذه الحديقة<br>-ما أصابه في واقعه[1] | 158 - 166 |

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 145-166

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| -لم أستطع تحديد معالم وجهيهما<br>-لا تحزن على ما فات<br>-لن يصيبك أي مكروه | -هل تحسب الدولة تمر دون أن تأخذ؟<br>-هل يأتي بخلدك أن تحاسب الدولة؟<br>-هل أنت بخير؟ | | -ما اقترفوه في حقها<br>-ما ساقهم الى هذه البلاد<br>-ما وراء النافذة<br>-من قطعة السماء<br>-الحمد لله والشكر لله | 170 |
| -لا تضمن سوى لقمة العيش<br>-لم يفرق بين لذات الأطعمة | -هل أغلقت أبوابها؟<br>-أتستحق كل هذه الذل وهذه المهانة؟ | -يا للمهانة!!<br>-أريد أن أعرف! | -ما يدور بين أفواه المحدثين<br>-ما زادني غما معاناتكم | 182 – 194 |
| -لم يراوده في أحلامه<br>-لا يرضيهنّ..<br>-لا تجد ما تقتات | -أيمكنك أن عرفني على نفسك؟ | | -إلاّ بالاكتساح والهجوم<br>-إلاّ مجاورة الجرذان<br>-إلاّ أنه حاول ابعاد بهرجتها[1] | 198 – 208 |

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 170-208

بعد استخراج النماذج نأتي لتمثيل نسبتها المئوية في دائرة نسبية:

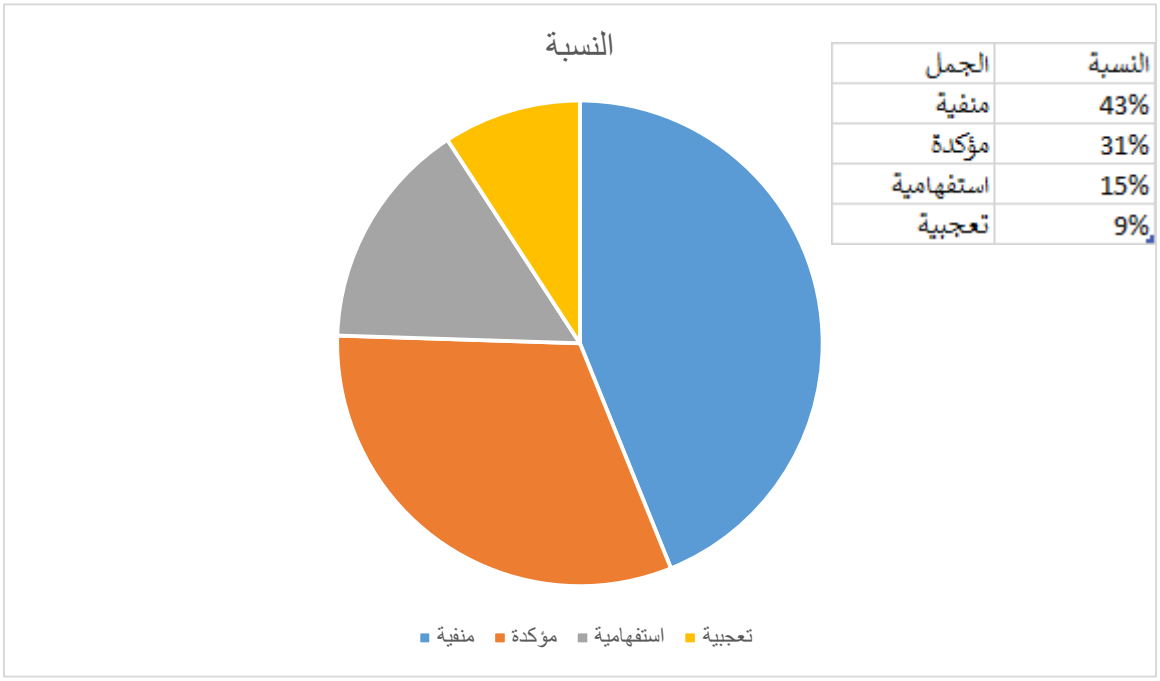


| النسبة | الجمل |
|---|---|
| 43% | منفية |
| 31% | مؤكدة |
| 15% | استفهامية |
| 9% | تعجبية |

إنّ الرؤى الأساسية التي يمكن رصدها من خلال تحليل الظواهر التركيبية ( الجمل المنفية، المؤكدة الاستفهامية، التعجبية) هو كثرة الجمل المنفية من خلال النماذج التي اعتمدناها، فنجد الروائي سلط الضوء في روايته على ظاهرة الهجرة السرية أو وما يسمى عنها باللغة العامية الحرقة، حيث خلق فيها حالة من التوتر الذي عاشها بطل الرواية وذلك عن طريق استخدامه للجمل المنفية، لأنها عبرت عن معيشة في الأرض الوطن والصراعات النفسية التي كان يعيشها جراء فشل رحلته المرتقبة وعلى سبيل المثال نورد هذا النموذج ""...تفضحه فروق شاسعات لا حصر لها...لا يجد سلمًا ينتشله من قعر هذا الجبّ، ولا ترياقا لعلته يطبه...لا يهتدي الى سبيل راجح...التي لا تبكي ولا تبتسم ولا تتنفس..."[1] وفي موضع آخر " ...لا ماضيَ يلتمس، ولا حاضر يجدد الحياة، ولا حياة يرتجيها غدا..."[2] فمن

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 10

[2] المرجع السابق، ص 14

خلال النصوص نرى أنّ الروائي وظف نفيا عاما يشمل الماضي والحاضر والمستقبل وهكذا يؤثر السياق الداخلي في تغيير دلالة الأسلوب.

والحديث عن الجمل الاستفهامية والتعجبية لم تكن بارزة في الرواية بكثرة إلاّ أنّ الجمل المؤكدة كان ظهورها متواتر بين القلة والكثرة، فكان اسهامها هي أيضا في احداث تواتر القائم في المفارقة التركيبية المراد منها إثبات قيمة أخلاقية خبرية وذلك من خلال النماذج السابقة.

## 3- نماذج في النواسخ

كما عرفنا سابقا أنّ للمبتدأ والخبر حكم إعرابي إلاّ أنّ هذا الحكم ينسخ بإدخال عليه النواسخ، ونرى أنّ الرواية مليئة بالجمل المنسوخة وكما سنراها في الجدول التي:

| كان وأخواتها | كاد وأخواتها | إنّ وأخواتها | ظنّ وأخواتها | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| -أصبح لا يفوح إلاّ فاحشا<br>-كنت أستبيحه<br>-كنت واعيا أنّ روحي..<br>-انفلت من أسر<br>-ليس للسعات البعوض | | -إنّ ريح لساني<br>-إنّه كاللسان<br>-إنّها تشتهيه<br>-لكني خبرت قبل | -يجعلني أعيش غروري شق<br>-يجعل لها اسما<br>-تعلمت أن الحب كالإنسان<br>-صيّرت عبدًا لجيّ[1] | 07 – 14 |

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 07-14

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| -أصبح مراد يرى الدنيا جنة<br>-كان مراد يناهز عمره الثالث<br>-كانت تغمر غريمتها | -عساها ترضخ لنزواته | -إنّ الوسادة الخشنة | | 17<br>-<br>21 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| -كان عليه أن يكلمني<br>-أصبح الناس يفعلون أي شيء<br>-مادام عادل بمعيته<br>-صار صديقين حميمين | -يكاد يسدّ حاجتها<br>-عساها تنال لفت مشاعره<br>-لا يكاد حديثها مع ابنها يخلو..<br>-كاد يفقدها | -كأنّها من ثمل شق<br>-إنّي لم أقصد أذيتها | -أتظن ذلك<br>-أظنّ أنه سيتم اليوم<br>-أحسبه يخيس بنا<br>-لا أظن ذلك<br>-حسبتك لن تردي | 23<br>-<br>38 |
| -كانت في أبها حلتها | | -كأنها قطعة من رمس مهجور<br>-كأنها بحر تلقى فارسها[1] | | 43<br>-<br>47 |

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 17-47

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| -ليس فيه تغطية<br>-كنت عند حسن ظنّي<br>-ما دامت المطامع الشخصية<br>-أصبح يعبر للفرار | -عساي أن أفعل | -إنّي صاحب موقف<br>-كأنه أحنبي عن هذا الوطن<br>-كأنه يراقص | -يعلم مسبقا | 52 |
| -كانت في سابق عهدها<br>-مازال يخيل إليه<br>-كأنهم أدخلوا كل واحد<br>-كانت مطفأة | -تكاد تأفل | -كأنها قطعة من جنة الرحمان<br>-كأنها تتعبد في خشوع | -ألفوا مشاركتها<br>-جعله يقرر جازما | 62 - 71 |
| -بات يصارع وحشا<br>-كان يتلوى كسياط الجلاد<br>-كان مراد الى وقت قريب | -قام مراد بتلاوة القرآن | -إنها وصفة روحانية<br>-كأني بأجداث منسية | -ظنّا منه أن والدته قد ماتت<br>-وعدت خالقها[1] | 74 - 80 |

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 52-80

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| -كان مقبلاً على أمر<br>-كانت سجيته طيبة<br>-كان مطلب أسرته | -يهبّ الى الصفاء والمحبة<br>-تكاد تكشفني<br>-لا يكاد يبلغ أذان محاذيه | -لأنّه يرتجي فقط الله<br>-كأنّه ديك مختنق<br>-إنّه يحظر طبخته السحرية | -تعلم أصبحت عزيزة | 82 - 90 |
| -كان يجب عليها أن تجهض<br>-ليس فيه أي ميزان<br>-ليس مضمونا مائة بالمائة | | -كأنّها تطفئ لهيبها<br>-كأنّه سهم وديعة في صندوق | -لا أظنه يفعل هذه الليلة | 93 - 100 |
| -كانت شرارتها لمست هاتف<br>-كانت مزمومة بحبل<br>-ليس وميض نجم | -لم يكاد يراها<br>-كادت غلب الزورق<br>-كادت تغرقه<br>-كاد يفتك بأهداب أعينهم[1] | -كأنه كائن واهن<br>-كأنّ الجوع والعطش | -ظنّوا أنه يكفيهم | 103 - 118 |

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 82-118

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| -كانت مدسوسة في حقائبهم<br>-أكن مرتاحا لصحبته<br>-كانت حلما يراوده | -جعل الشك يساوره<br>-هبّ في عجلة ووجل | -إنّه يعيش الحقيقة<br>-كأن موعد منيتها قد حان<br>-كأنّه جيفة نتنة | -ظنّ مراد أنه أتى على أجلها | 121 - 134 |
| -كان غاية ينشدها<br>-كانت تقدم له ثمن ليس مثله قلب | | -كأن صديقتها ناولتها ترياقا<br>-كأنّها تبحث عن شيء | | 138 - 143 |
| -مازال الحظ في صفنا<br>-كانت طريقة تحصيلها | -كادت نظراتهما المتبادلة تفضحهما<br>-كاد يفقده صوابه | -كأنه يرشده | | 147 - 153 |
| -مازالت أمامي رحلة طويلة<br>-كان يتوسم في صديقه | -تكاد تتشابه<br>-كاد يهلك | -كأنّ الدنيا ضاقت عليه | -لا أظنّها بعيدة المنال<br>-لا أظنّي أعرفه[1] | 158 |

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 121-158

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| -كن حذرا في الأيام الأولى<br>-بات مراد على هذه الحال<br>-مازال المسكين متسمرا | -لا يكاد يقوى على التلفظ | -كأنّما عبست الدنيا | | -<br>165 |
| -كانت بجعبتي<br>-ليس كل ما تخيل<br>-كان يجهلها صراحة<br>-كنت مشغولا يا أمي | -يكاد جسمه ينفطر من شدة الأوجاع | -لكني بعيد جدًا | -تجعل منه كناسًا<br>-لا أظنّ أن الجزائريين<br>-فلا أظنني أفعل | 169<br>-<br>177 |
| -مازال يعيش هناك<br>-بات دانيا من جسمه<br>-ليس هناك من مجيب | -كاد يفقد صوابه<br>-أكاد أفقدها | -لكنّك تتألم كثير | -ترك لمراد من حقيقة[1] | 220<br>-<br>229 |

إذا كما رأينا من النماذج السابقة من الجمل المنسوخة وبعد استخراجها نقوم بتمثيلها في شكل أعمدة بيانية:

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 165-229

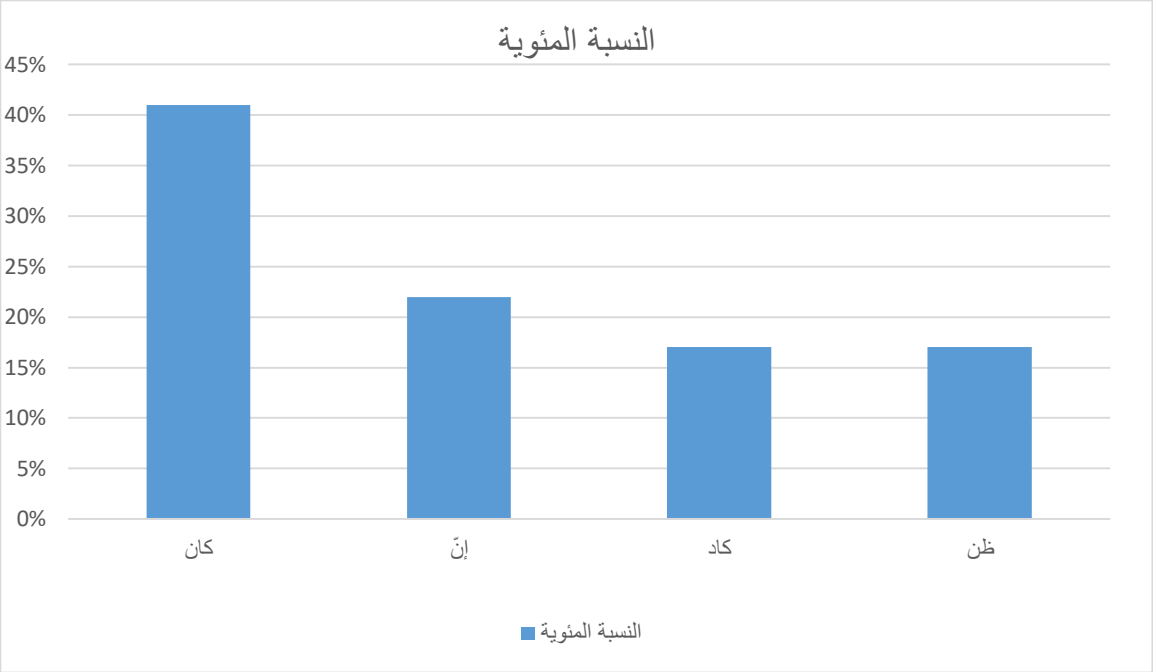


| النسبة المئوية | النواسخ |
|---|---|
| 41% | كان |
| 22% | إنّ |
| 17% | كاد |
| 17% | ظن |

ومن خلال دراستنا نرى أنّ الروائي "جيلالي إلليلة" اعتمد على الجمل المنسوخة بنسبة كبيرة مقارنة مع الجمل الأصلية الموضحة سالفا في جدول الجمل الإسمية، حيث تواترت الجملة المنسوخة من خلال النماذج حيث بلغت نسبة كان وأخواتها 41% ونجد الروائي نوع من استخدام هذه النواسخ فنجد من النواسخ الحرفية إنّ وإحدى أخواتها " إنّ، أنّ، لكنّ" ومن النواسخ الفعلية نجد كان واحدى أخواتها " كان، ليس.."، بحيث نجد الناسخ الفعلي "كان" وظف بنسبة أكبر من النواسخ الأخرى ونجدها جاءت بدلالة زمن الماضي ومثالها " كان

مراد يتردد..."[1] وأيضا " كان مراد يرد في لملمة للكلام.."[2] بحيث دخلت كان على الجمل الإسمية المتكونة من " مبتدأ + خبر" حيث صار الحدث في زمن الماضي، ومن ذلك نجد أنّ الروائي سلط الضوء بنسبة كبيرة على الجمل المنسوخة بكان وأخواتها من خلال النماذج المجدولة تضفي على الرواية حيوية وحركية في تطور الأحداث، كما أنّ دلالة الجمل المنسوخة في غير ذلك السياق، فاعتقد أنّ دلالة الجمل الإسمية قد ذهبت واكتسبت الجملة بدخول الناسخ دلالة التجدد والحدوث حسب الأحداث والمقتضيات.

## 4-نماذج في التوابع :

وهو مكون من أربع أنواع (النعت–العطف–البدل–التوكيد) وفي هذه الرواية سنسلط الضوء على كل تابع من هذه التوابع باستخراجها من الجدول الاتي:

| النعت | التوكيد | البدل | العطف | صفحة |
|---|---|---|---|---|
| –الحالة المزرية<br>–ثمالة دائمة<br>–بيضاء البشرة<br>–العينين البنيتين<br>–السقيمة المتلهفة<br>–حيتان النسيان | –لا، لا، لا، أظن ذلك<br>–ألف حساب وحساب<br>–يبتسم تارة وتارة يضحك | –مراد يواجه صورته<br>–يدها صوب عنقها<br>–سلم العمارة<br>–نافذة المطبخ | –الفزع والجزع<br>–المطامع والوعود<br>–حتى اصفر وجهك<br>–أم كان من الكاذبين<br>–بصحة وعافية[3] | 23<br>–<br>– |

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 32

[2] المرجع السابق، ص 45

[3] المرجع نفسه، ص 23

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | -من المارة ساعة بساعة | -كرسيا يشده على ظهره<br>-باب المقهى | -جماله وهامته<br>-الحسن والجمال | 29 |
| -البراقتين المغرورقين<br>-نحاسية مزركشة<br>-ليلة قمراء<br>-عشرة ملايين | -لجم نفسه<br>-نعم، نعم | -الساعة تشير عقاربها<br>-على مسند الأريكة<br>-يديه في جيب سرواله | -يمينا ويسارا<br>-نفسه وعقله<br>-الهوان والذل | 43<br>-<br>48 |
| -وصفة روحانية<br>-صحراء شاسعة<br>-حدائقها زاهية<br>-التربية الحسنة<br>-القرآن الكريم | -أستغفر الله...أستغفر الله...أستغفر الله | -وارب مراد باب غرفته<br>-حافة النهر | -عقله وحياته<br>-وعيه واحساسه<br>-للغسيل والاستحمام | 73<br>-<br>79 |
| -جنة صغيرة<br>-خادمة سوداء | -آي، آي عيني | -سقفه قرميد | -التنظيف والكنس<br>-لحم وخبز ساخن[1] | 211<br>- |

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 29-221

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| -قصيرة القامة<br>-الليلة القمراء<br>-العبارات القاسية | | -بلاط المحل التجاري<br>-صرخ الجزار في وجه مراد | -حساب وعقاب<br>-الذل والمهانة | 218 |
| -مأكولات خفيفة<br>-الحظيرة المتاخمة<br>-غسق الليل المظلم<br>-الجحيم شرابها<br>-الصقيع فراشها<br>-الحنة الموعدة | -أنفاسه رويدًا رويدًا<br>-انتظر...انتظر قليلاً | -باب الحافلة الأمامي | -البحث والتحري<br>-بكائه المرير وعمق جرحه<br>-المنتبهون والمتلفتون<br>-الحزن والدمع الجاف<br>-شيوخ وكهول[1] | 222<br>228 |

انطلاقا مما سلف سنكون لهذه النماذج منحنى بياني يوضح ورود التوابع:

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص218-228

| التوابع | عدد المرات |
|---|---|
| النعت | 28 |
| العطف | 27 |
| البدل | 17 |
| توكيد | 10 |

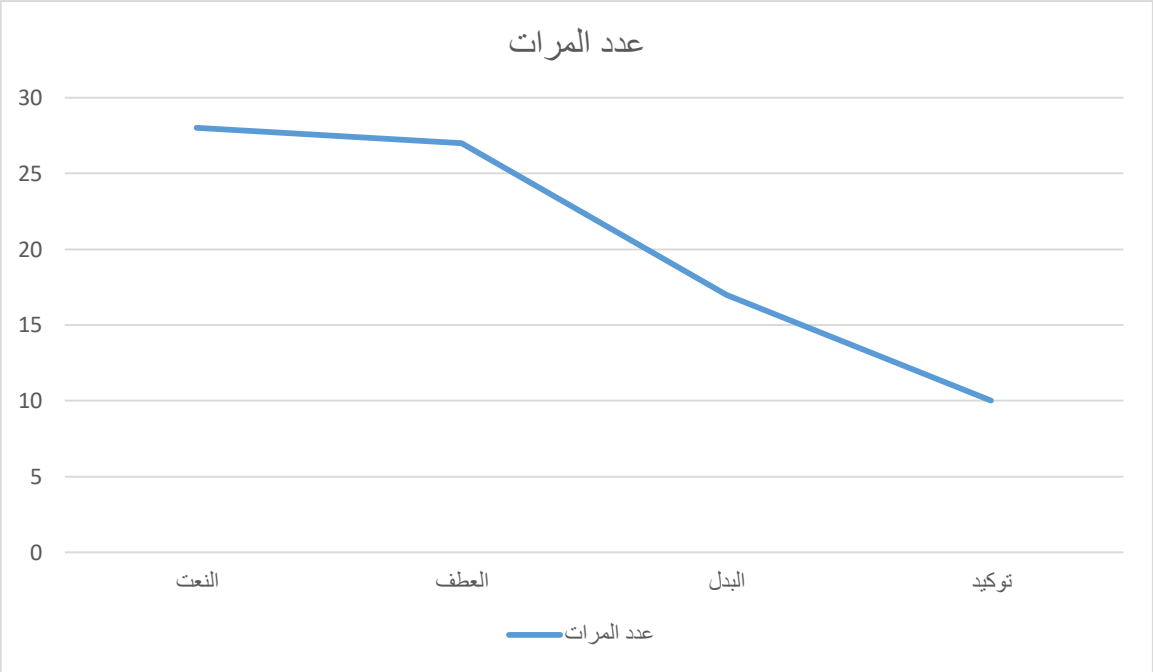


إذا الناظر لهذا المنحنى يرى أنّ خطه منعرج من الأعلى الى الأسفل وذلك يمثل عدد مرات ورود التوابع، فقد ورد النعت ب 28مرة وكذلك العطف 27 مرة أمّا البدل فقد ورد 17 مرة والتوكيد وارد ب 10 مرات.

من الجدول السابق للتوابع، نجد أنّ الروائي وظف النعت أكثر من التوابع الأخرى وذلك للضرورة السردية التي تستجوب على الروائي استخدامها لتبيان الشعور والمعيشة والفقر والذل الذي عاشته الشخصية الرئيسية داخل الرواية ومن صعاب وخداع، " حجبتني أطماع نفسي وطموحاتي الواهية عن أبصارها... وفررت منها الى جنة زائفة، الجحيم

شرابها، السعير ردائها..[1]، ودلالة هذا النعت تتضح في مناغمتها لسياق الداخلي المتمثل في الحالة التي كانت عليها الشخصية الرئيسية من يأس واحباط بعد اكتشاف أنّ الجنة المرتقبة مجرد جنة زائفة، ونجد الروائي وظف البدل الذي كان لم يرد بكثرة إلاّ أنه مثلّ شخصيات الرواية وفتح درب واسع للتعبير عن خطاباتها.

كما نجده أيضا وظف التوكيد الذي ساهم في الوحدة وإزالة الغموض والإبهام وكان توظيفه دلالة للاهتمام، فقد جاءت دلالة التوكيد بمدلول المتعلق بالواقع حيث أنه يؤكد من خلال النص الروائي أنه واقع لا محالة للفارين الى مواطن أوروبا، ومحقق يقينا لا ريبة في ذلك أن الحياة الغربية مجرد عسل مر للمارين بتأشيرة البحر، وذلك بتأمل الجمل التي تفيد معنى التوكيد التي اتبعت بقد التي تفيد التحقيق كل ذلك ما شأنه يجعل لهذا الحدث رونق خاص" قد تسبب في ذنب هو عند الله عظيم"[2].

أما بالنسبة للعطف فقد كان بنسبة معقولة أفاد التعميم، وكان لحروفه دلالة في ترابط النص وتماسكه، وقد لوحظ أنّ الرواية قد شاعت حروف العطف فيها، ومن خلال إحصاء العطف في الرواية تبين لنا تكرار العطف بالواو ولعل غلبة العطف بالواو في الرواية راجع الى أنها أم الباب، وأنّ العطف بالواو يتناغم مع الأسلوب السردي للأحداث وهي وحدة نحوية على اعتبار ما تؤديه من وظائف نحوية تركيبية كالعطف بين المفردات والجمل، وما يهمنا هنا دلالته من حيث أنه وحدة من وحدات التماسك النص ، يدل على الجمع والتشريك والمراد هنا أنّ الروائي وظفها في التشريك على أنها تشترك في الحزن والقهر في بلاد الغرب وما آلت إليه الشخصية من مصاعب "...يداوي ويجرح، يبني ويهدم، يرسم ويمحو، يجبر ويكسر، يرب ويبعثر، يحي ويميت في جرة واحدة..."[3]

---

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 224

[2] المرجع السابق، ص 133

[3] المرجع نفسه، ص 10

## 5- نماذج في المفاعيل :

ذكرنا سالفا بأنّ المفاعيل تعد كما سماها النحاة فضلات، وتوظيفها يزيد في المعنى رونقا وجمالاّ، ففي روايتنا نرى أنّ تواجدها أضفى دلالة مميزة.

وجد المفعول المطلق وذلك في المقطع "...إنّه يحاول افراغ أرق ليلة ليلاء ليخرج منها صافي الوفاض..."[1] فقد جاءت اللفظة "ليلة" لبيان نوعه، وتمثل البعد الدلالي للمفعول المطلق على التأكيد من أجل تقوية الكلام.

غير أنّ المفعول به فكان تواجده بكثرة، جاء بكل صيغه الثلاث "اسما ظاهرا" و"ضميرا" و "جملة"، نجده جملة في هذا المقطع " تختلس النظر حاسرة حظّها الأعرج مع رجل شغوف...."[2]، وكذلك نراه جملة في المقطع من الرواية " يا لهؤلاء الأصدقاء ولت الصحبة الحقه والرجولة "[3]، وأيضا في " فرغت غرفت الجلوس من الضيوف لينفرد مراد بعمه الذي نادى بأعلى صوته الذي لا يكاد يبلغ آذان محاذيه..."[4]، وتواجد أيضا " يا بني أعمتني الدنيا والصحة وسنين الشباب"[5]، وكذلك " ارتدى الجميع الملابس الازمة للإبحار"[6]،

ونجده كذلك " على مأدبة غذاء خفيفة حضرها الاسباني وهو يغني كلامًا يطربه ويزعج البقية"[7]، ونجده يأتي ضميرا وكان ذلك في مقطع " فهي تعد من أكبر المدن العشرة بإسبانيا

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 13
[2] المرجع السابق، ص 20
[3] المرجع نفسه، ص 53
[4] المرجع نفسه، ص 86
[5] المرجع نفسه، ص 87
[6] المرجع نفسه، ص 104
[7] المرجع نفسه، ص 126

التي يقدر تعدادها البشري بما يربو عن 47 مليون نسمة..."[1] وأيضا " دردشة ملؤها التثاؤب"[2]

ومع الحديث في كونه يظهر جملة وضميرا لا ننسى أنّه يأتي اسما ظاهرا، نجد أنّ الروائي وظفه أكثر من مرة " ...لكن تجري رياحي بما لا تشتهيه سفنك"[3] ونجده أيضا " نهضت عن راحة الأريكة، فتنفس مراد الصعداء"[4] وأيضا " ينظر الى رأس سيجارته الملفوفة المنتفخة وهي تتلقى لسان لهب ولاعته"[5] وأيضا " أتجول في الحدائق وبين الملاهي، أصعد برج باريس، أتسكع في المتاجر الفخمة، والسوبيرات...أداعب كؤوس الجعة، أنفث بخار الحشيش..."[6]

وأيضا نجده " وبدأت تتراءى أضواء المدينة...فتكاد مدينة المرسى لا ترى منها إلاّ أضواء"[7] وأيضا " أحمر الوجنتين، معتدل القامة، يضع نظارات شفافة، يعلو وجهه وجلد يديه البرص، يحمل عصا خشبية، يرتدي بنطلونا من الجينز...كما يداري صلع رأسه"[8] وأيضا " الاعتداء على المسنين والعجزة واقتحام البيوت الواسع رزق أصحابها...وغالبية بطاليهم يحترفون بيع الحبوب المهلوسة...الى أن بلغ بعضهم مناصب مرموقة فيها تصل لحد اعتلاء"[9]

---

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 141

[2] المرجعالسابق، 148

[3] المرجع نفسه، ص 12

[4] المرجع نفسه، 46

[5] المرجع نفسه، ص 66

[6] المرجع نفسه، ص 67

[7] المرجع نفسه، ص 104

[8] المرجع نفسه، ص 124

[9] المرجع نفسه، ص 182

"بينما هو تائه في جلسته لاهٍ بمضغ سندويتشه، باغته ظلّ عكسه المصباح الخارجي لسطح مدخل المطعم..."[1] ونجد كذلك " ولج رفقة الفتاة بيتا ذا رواق طويل ينتهي بسور صلب"[2] ووجدنا " همّ بكشف الستار الورقي عن الخبز المحشو بالبطاطس وبعض أوراق السلطة...ومع التهامه القظمة الأولى انتبه عن يمينه...يرمق شيخا طاعنا في السن..."[3]

أمّا المفعول لأجله فقد تواجد مثال ذلك نجده في مقطع " ...وكثير من الغرور الذي يهجم على نفسي فيملؤها روحًا وريحًا ويسحبها لتعيش في الماضي القريب"[4] إذا فلفظة "لنعيش" ذكرت لبيان وقوع الفعل "يسحب" ونراه أيضا في "...وقلبه يطير فرحا لانطواء دهائه وحيلته عليها..."[5]

كما أن المفعول فيه وجدناه في"...ساخرا من كل النساء، خاشعا أمام روايات العشاق، سابحا في بحر التّيه..."[6] وأيضا "...لكن مقاومته الشديدة لنزواتها وطغيان شهوها لا تصمد دوما أمام تيارها الجارف"[7].

ومن خلال النماذج تبين لنا قلة جل المفاعيل ما عاد المفعول به إلاّ أنّ لهذه المفاعيل دور مهم في الكلام فلولاها لبقية الكلام غامضا ومبهما، لأنّ بعض الأفعال المتعدية تحتاج الى مفعول ليزيل ذلك الغموض هذا من جهة، ومن جهة أخرى كونها تدل على دلالات مختلفة باختلاف المقام السياقي التي وضفت له هذه المفاعيل دلت على التأكيد والتنبيه والاثبات والاحاطة والدوام والزمان والمكان.

---

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 197

[2] المرجع السابق، ص 201

[3] المرجع نفسه، ص 226

[4] المرجع نفسه، ص 09

[5] المرجع نفسه، ص 46

[6] المرجع نفسه، ص 10

[7] المرجع نفسه، ص 44

ومن خلال النماذج المستخرجة للمفعول به ، نرى أنّ الروائي تفنن بنقل صورة الواقع المعيش من ذل ومهانة عاشها مراد في شوارع فرنسا، معتلي بلاطها فراش وبقايا أكل المشاة مؤونة له وذلك من خلال الجمل الواقعة مفعولا به التي نقل الروائي المتلقي من الصورة التخيلية الى الصورة البصرية، التي ينمو عبرها السرد في سلسلة تصويرية مشهديه وكأننا أمام فيلم سينمائي تتعارض فيه الصور لينحصر كل ذلك داخل نص روائي فقط ، ودلالة المرجوة من كثرة الروائي للمفعول به في الرواية ومدى أهميته في الكلام، زال الغموض والابهام في معنى الرواية، ويكمن الشأن هنا أنّ الروائي كونه يقوم بتبسيط اللغة مما يجعلها قريبة من ذهن المتلقي، وذلك لتميزه بالأسلوب البسيط الغير المعقد في الرواية وتوظيفه لهذا البناء أكسب الرواية وضوحا غير مبهم.

## 6- *نماذج في الجمل التي لا محل لها من الإعراب :*

مما سبق ذكره في التعاريف السابقة للجمل التي لا محل لها من الإعراب وجدنا أنّ الروائي وظفها في روايته، وسنحاول استخراجها واحصائها في النماذج التي بين أيدينا، ولكن هذه الدراسة ستقتصر على استخراج أربعة جمل وهي: الجمل الابتدائية والجمل المعترضة والجمل التفسيرية وجمل صلة الموصول فقط دون التطرق الى ما تبقى منها:

| الجمل الابتدائية | الجمل المعترضة | الجمل التفسيرية | صلة الموصول | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| –صوت الدّيك<br>–مدد رأسه<br>–عمر الليل | –الذي لم تراعي فيها دفوعي–<br>–الداني الى الأرض يقبلها– | –لا أدوّن فيها أي حرف | –بكثير من الغرور الذي يهجم<br>–القلم الذي انفلت من أسر أنامل[1] | 07<br>– |

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 07

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | –والحمد لله– | | | |
| –أطلال الضريح | –من جهله خدماته الجميلة–<br>–وهي مكتوفة الأيدي–<br>لما يزيد عن 25 سنة– | | –اللذين لم يحولا دون التبيان عن محاسنها<br>–شفاعة أبنائها التي حلت عليها | 17 – 22 |
| –انحدر مراد<br>–الوقت يداهم المساء<br>–الدقائق تمر | –رضي الله عنه– | –تعي نورة ماذا يعني لقب مطلقة | –عشيقته نورة التي سبقته<br>–طعم الحب الذي وجده في نورة | 38 |
| –أذان العصر يصدع | –المفضلة لدى مراد– | | –التي تشمئز لها الأبدان<br>–أمانيه التي غمرها بها سلفا[1] | 44 – 59 |

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 17–59

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| -شجرة الزيتون العتيقة<br>-الظلمة الحالكة<br>-ألقى مراد تحيته | -كأنها تتعبد في خشوع لمعبودها-<br>-ورأيه في وجه السامعين- | -متسائلا عن الجديد يقصد مفاتحة الجماعة في الحديث | -تراكمات قطرات السموم التي يتجرعها<br>-الذي نصب نفسه رئيسا | 61 - 71 |
| -عقارب منبه مراد<br>-فارق مدينته<br>-بلغت السيارة المرسى<br>-المدينة الساحلية | -ردت نورة مقاطعة كلامه- | -قاطعته نورة وهي تشهق في دلالة على انهمار عينيها الواسعتين بأنهار دامعة | -عشيقته التي زفها للوحدة<br>-السماء التي تلحف الليل كرماد خلفه حريق | 93 - 100 |
| -يلج مروان الحوات البيت<br>-استفاق مراد كغيره من الرفقاء<br>-ابتعد القارب<br>-سار الزورق | -لا قدر الله-<br>-مستمعين لصخب المحرّك الصّادح بصوته-<br>-كل على حدة- | -توصيات الحوات شكلت عالما جديدا | - الصّديق الحميم الذي لم يكشف<br>-كثيرة الرياح التي قد تثير علينا الماء[1] | 104 - 117 |

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 161-117

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| -شحب وجه مراد<br>-المحطة الأخيرة<br>-انبهر الصديقان<br>-ابتهج مراد | | -فهم حقيقة عبدة المادة ولها يسجدون ويركعون<br>-فهم في الغربة اخوة متراصون | -طريدتهما التي فظلا أن تكون هزيلة<br>-هذا الشاب الذي لا يعدو أن يكون مقلدا للجزائريين | 147 - 154 |
| -هذه اللحظة كان يترقبها مراد<br>-أظلم وجه مراد- راودته أسئلة كثيرة | -منها الفارغة ومنها نصف المملوءة- | -أمّا مراد فهو يخمن في المدينة | -السماء الصافية التي جاء ليلها<br>-هذا السبت الذي يعد أول يوم عطلة | 158 - 169 |
| -دنت المرأة من مراد | -كرجل بوليس يلمس مجرم خطير- | -فأخرجت مدافع لسانها | -شكرت مراد الذي تلعثم لسانه[1] | 198 - |

ومن خلال الجدول السابق ومن خلال النماذج التي اعتمدناها كانت النتائج كالآتي:

| نسبتها المئوية | الجمل التي لا محل لها من الإعراب |
|---|---|
| 30% | الجمل الابتدائية |
| 9% | الجمل التفسيرية |
| 18% | الجمل المعترضة |
| 20% | جملة صلة الموصول |

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 147-198

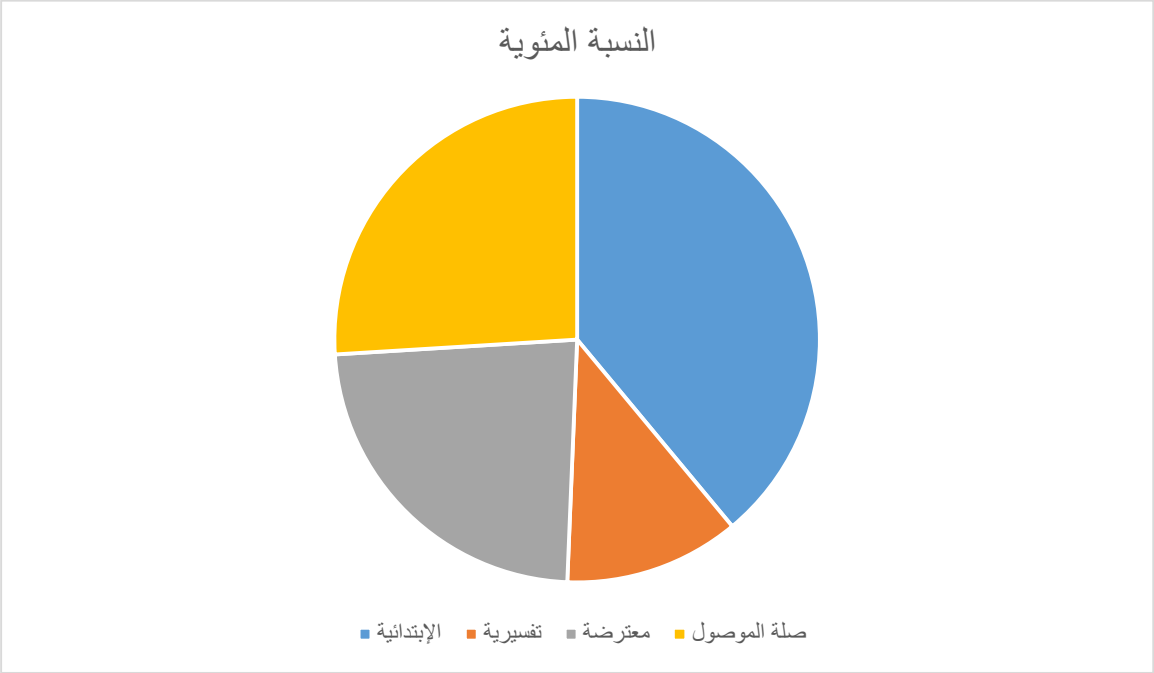


من خلال الشكل المتداول أمامنا الذي يعرض تواتر الجمل التي لا محل لها من الاعراب فإنّ الجمل الابتدائية كانت نسبتها بكثرة من الجمل الأخرى ودلالة ذلك هو إبراز وإظهار شخوص الرواية الأساسية والثانوية بشكل جيد وكذلك سهولة انتقال الروائي من حال الى حال، وكانت معظم هذه الجمل الابتدائية في الرواية بجمل إسمية وبالتالي لقد خدمت هذه الجمل الإسمية الخطاب الاخباري، فأخبرتنا على ما شهده مراد من مهانة وذل في وطن الاغتراب، حيث جاءت بدلالة الدوام والاستمرار، ووظفها الروائي في الأغلب لإبراز الأمر والإبلاغ من أجل الكشف عن وقائع الأحداث.

لقد كان توظيف الروائي لجمل صلة الموصول والجمل المعترضة في الرواية معتدلاً، إلاّ أنّ جمل صلة الموصول كانت بالغة النسبة من الجمل المعترضة، بدلالة على ابراز الشخوص وبراعة التصوير لدى الروائي، وذلك لوصول رسالته الى المتلقي الشاب وإقناعه بلغة بسيطة الجحود عن فكرة الحرقة من خلال نفور شخصية البطل من بلاد الغربة والرغبة في العودة الى الوطن.

أمّا بالنسبة للجمل التفسيرية لم يكن حضورها قوي في الرواية ولكن وجدت في بعض المواضع من خلال النماذج التي ساعدت على ترابط النص وتماسكه.

وبالتالي نقول أنّ هذه الجمل جاءت لتزيد الرواية وضوحا ودلالات شخصية الأشياء المعنوية في هيئة حسية تمثلت في الهوان والذل الذي عاشه بطل الرواية مراد.

## 7- نماذج في الجمل التي لها محل من الإعراب:

جرت الدراسة في الجمل التي لها محل من الإعراب على الجمل الواقعة حالا والجمل الواقعة مضاف إليه، وستكون باستخراج بعض النماذج الموضحة أدناه في الجدول:

| الجمل الواقعة حالاً | الجمل الواقعة مضاف إليه | الصفحة |
|---|---|---|
| -يبكي ضاحكا<br>-يمشي حافي الوجدان | -تشتهيه سفنك<br>-تمادى شيطانه اللعين يراوده | 15-10 |
| -تأتي شمس الصيف محملة | -سنحت سحب السماء العابرات | 20-17 |
| -استعاد روحه مستويا | -انصرف مراد دون سلام<br>-انحدر مراد صوب الشارع الرئيسي<br>-يحظر مراد حديثه المعسول | 26 - 38 |
| -عانق عشيقته محافظا<br>-قالتها متنهدة | -يسارع الخطى صوب باب نورة<br>-سابحات في بهو المساء[1] | 43 - |

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 10-43

| | | |
|---|---|---|
| -يرد في لملمة للكلام متهربا<br>-قالت ذلك معاتبة | | 48 |
| -فارق مراد بيت نورة متلهفا<br>-رد مراد متسائلاً<br>-أقفل مراد الخط منفجرا<br>-تنصل منها متوليا | -ولت الصحبة الحقة والرجولة الكاملة<br>انتشرت فوقه أسراب | 52<br><br><br>59 |
| -ألقى مراد تحيته مصافحا<br>-أراني مستلقيا في أحضان فراش | -ليتشرف مراد ببادره اشعال فتيلها<br>-يكشف عورة الجنة المرتقبة | 62<br>-<br>72 |
| -رأيت كابوسا مزعجا<br>-استند الى حائط غرفته جالسا<br>-صدع أذان الفجر من مآذن الصوامع منتشرا في الفضاء | -فسافر على جناحيها الى حيث تصبو روحه<br>-رأيت نفسي غادرت البيت دون وجهة معلومة<br>-أبصرت من بعيد واحة | 73<br>-<br>78 |
| -يلف عينيه يمنة ويسرة مداريا<br>-فراح يطمئنه طالبا | -مخبأة تحت رف الشرفة[1] | 82<br>- |

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 48-82

| | | |
|---|---|---|
| -رد مراد متلعثما | -أحضرت في الحين الأوراق المطلوبة | 90 |
| -حي لك كان صادقا<br>-فارق مدينته معتليا سيارة | -تلفت ناظره من فوق سطح مكتبه | 93<br>98- |
| -استفاق مراد كغيره من الرفاق فزعا<br>-ابتعادا عن اليابسة منغمسا | -فوق صندوق حديدي صدئ | 103-<br>116 |
| -تبسم الاسباني فرحا<br>-تمدد مراد على السرير مستلقيا | -انزلقت المجموعة من حقول الكروم<br>-طرح الاسباني سلامه على مراد ورفاقه | 124<br>132- |
| -عانقتها صديقتها عناقا حارا<br>-يلقا قلبا عطوفا | -منطلقة وسط الغابة<br>-أبوابها الزجاجية الواسعة العالية | 137<br>144- |
| -قبع حمزة معانقا زاوية<br>-الذي انطلق هاربا | -كالسكارى والمتشردين في أزقة المدينة | 148<br>154- |
| -مازالت أمامي رحلة طويلة<br>-مشى بخطوات ثقيلة<br>-استقل كرسيا حديديا | -أظلم وجه مراد فجأة<br>-تسبح أسفله في حوض مائي[1] | 158<br>165- |

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 90-165

| | | |
|---|---|---|
| –صمت منكسا<br>–برهة من الزمن مسافرا<br>–استعاد رشد ذهنه منتبها | –يزداد غزارة وحشرجة في صدره<br>–تعافى مراد من آلام جسمه في يومه الرابع | 169<br>–<br>177 |
| –انفجر البقية ضاحكا<br>–مل يجعله تعيسا متحسرا | –قضاها في شوارع باريس الموحشة<br>–يسلكها نهر كبير من عسل الحياة | 182–<br>184 |
| –النساء الفرنسيات بارعات<br>–تحتوي سريرا عريضا<br>–ملقيا لوما شديدا | –تلعثم لسانه في الرّد عليها<br>–سار مراد يومه بين الشوارع والأزقة | 204 |
| –هرع الى خارج الكوخ فزعا<br>–نظر حوله متفحصا | –فغرقت في جحيم الفاقة<br>–زاوية في قارعة الطريق | 212–<br>214 |
| –أجهش يبكي بكاءا شديدا<br>–يرمق شيخا طاعنا | –في غسق الليل المظلم<br>–الذي اقترفه في حق والدته[1] | 222–<br>226 |

[1] جيلالي إلليلة، العسل المر، منشورات الشهاب، ط1، الجزائر، 2016، ص 169–226

بعد القيام باستخراج النماذج مثل ما سبق نأتي لحساب نسبتها المئوية:

| نوع الجملة | الجملة الواقعة حالا | الجملة الواقعة مضاف إليه |
|---|---|---|
| عددها | 47 | 37 |
| نسبتها | 55% | 44% |

نلاحظ من خلال الجدول وبالرجوع الى جو التجريد البنيوي من خلال الرواية، يتضح لنا أنّ شكل الحضور الجملي لم يكن واحدا وإنما تتناوب الجملتان الواقعة حالا والواقعة مضاف إليه في الرواية، ويعتبر ذلك التناوب ما تقتضيه السياقات البلاغية، لكن نلاحظ تواتر الجمل الواقعة حالا جاء أكبر من عدد تواتر الجملة الواقعة مضاف إليه وذلك لامتلاك الروائي لزمام اللغة من جهة ومن جهة أخرى لا يريد أن يقدم للقارئ أفكار جاهزة، والمتلقي الحاذق هو وحده من يعرف الوصول الى الدلالات المركبة.

ولقد أدت كل من الجمل الواقعة مضاف إليه دورها في النص الروائي من خلالها كسبت الرواية المشهدية السينمائية فكأننا نجد الروائي يقوم بتصوير لنا فيلم بأدق التفاصيل وذلك من خلال تجسيده للغة.

أمّا الجمل الواقعة حالا تثير في ذهن المتلقي الرغبة في التذكر سياقها في النص ليقوم بسد الفراغ الدلالي الذي تحدثه هذه الجمل وبذلك يجد مستقبل النص الروائي نفسه يتحرك داخل النص للأمام والخلف ليربط الأحداث السالفة بالحالية ومن ثم يتحقق الربط بين عناصر النص ووحداته.

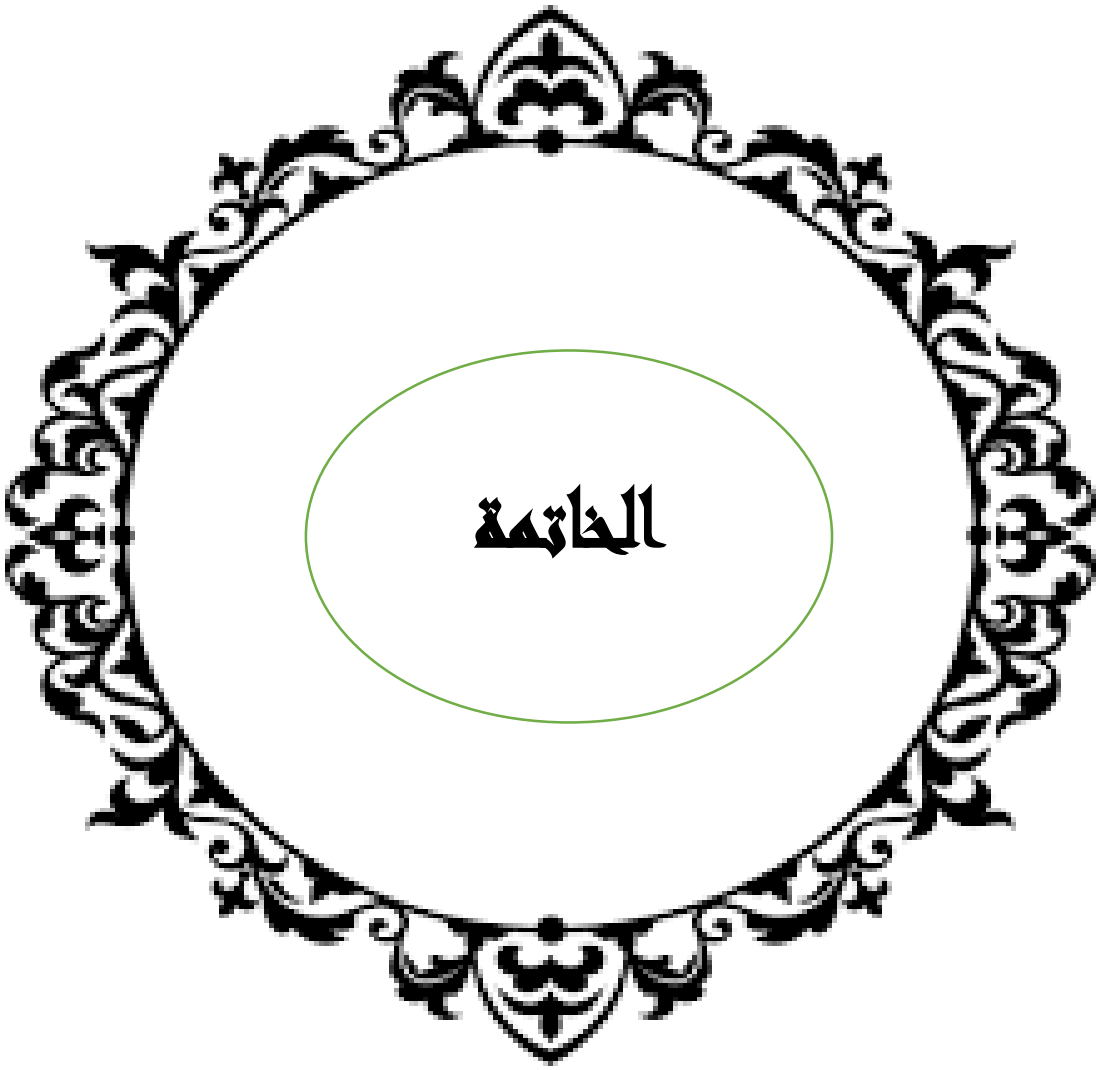
الخاتمة

وأخيرا وبعد الدراسة التي قمنا بها والتي جمعت بين الشقي النظري والتطبيقي في موضوع الدراسة الدلالية للمستوى التركيبي متخذين رواية " العسل المر " نموذجا استطعنا أن نصل الى خاتمة هذا البحث، لنرصد فيها ما توصلنا إليه من نتائج وهم كالتالي:

-لم تكن نشأة البنيوية من العدم، بل كان لها ارهاصات سابقة تمثلت في محاضرات العالم السويسري دي سوسير الذي ميز بين الدراسات التزامنية والتعاقبية، وتركيزه التام على مفهوم البنية والنظام في اللغة.

-ظهرت البنيوية في بادئها كمنهج علمي تحليلي في حقل الألسنية واقتصرت على دراسة الظاهرة اللغوية، بإعلانها عن موت المؤلف واتخاذها النص كنظام قائم بذاته بعيدا عن السياقات الخارجية.

-استنادا الى المعاجم تكمن الدلالة اللغوية لكلمة " البنية" في الهيئة التي تنظم وفقها الأشياء، أمّا دلالتها الاصطلاحية فقد تعددت مفاهيمها عند النقاد، حيث اختلفت قضيتها كونها منهجا أو نظرية وهل هي تيار أو اتجاه أو مدرسة؟

- ترتكز البنية على ثلاث خصائص تتمثل أولا في الكلية التي نعني بها العناصر الداخلية الخاضعة لقوانين المميزة للنسق، ثانيا التحولات والتي تعتبر الخاصية للقانون الداخلي للتغييرات داخل البنية، ثالثا الضبط الذاتي ويقصد به تنظيم البنيات نفسها بنفسها مع المحافظة على بقائها.

-تعدد أعلام البنيوية إلاّ أننا تناولنا أهم أعلام النقد الحداثي البنيوي، وأشهرهم دي سوسير الذي رأى انّ الدراسة التاريخية للظواهر اللغوية يجب أن تأتي تابعة لدراسة اللغة كنظام مستقل بفترة زمنية معينة، يرى كلود ليفي شتراوس أنّ البنية نموذج مستخلص من تحليل الظواهر تعتبر نظاما ساكنا من الاختلافات، ونجد رومان جاكبسون الذي وضع نظرية الاتصال للكلام

التي تنطلق من المرسل الى المتلقي وتعتبر هذه الرسالة سياق مشفرة، أمّا الأخر فلادمييير بروب ذهب الى دراسة الحكاية الشعبية دراسة نحوية لسانية

-اعتمدنا الدراسة الدلالية للمستوى التركيبي فكانت تهدف الى الغوص في النص الروائي استخراج ما فيه من جواهر.

-التعمق في البنية التركيبية للرواية أدلّى بوجود جملا ظرفية وشرطية وأخرى انشائية وخبرية وجملا اسمية وفعلية التي ساهمت كلّها في كشف المشاهد الفنية التي ظهرت داخل الرواية مرّسخة الأفكار، باعثة فيها تجسيدا لجمالية البنية اللسانية.

-جاء الروائي بالجمل الفعلية للدلالة على التغير والتطوّر والتحديث لأن الروائي قدم لنا وصفا في البلاد الغربة والمعيشة المزرية والمتزايد تزايدا سلبيا.

- توظيف الروائي للجمل المنسوخة لدلالتها على حالة متغيرة وهذه الحالة هي البروز والظهور للشخوص الأساسية والثانوية توظيفه لهذا البناء أكسب الروائي حالة شخصية الرواية التي يريد تصويرها بعدًا ماديا من خلال رحلة الغربة الغير الشرعية وتنقله فيها من حال الى حال.

-نجد أنّ الروائي وظف النعت أكثر من توظيفه التوابع الأخرى وذلك بالدلالة السردية التي تستجوب عليه توظيفها لبيان المعيشة بعد النفور الى بلاد الاغتراب، وما عاشته شخصية البطل من هوان وذل.

-أكثر الروائي من استخدام المفعول به على غرار غيره من المفاعيل الأخرى التي لم يكن حضورها بقوة في الرواية واستثمار إمكاناته الدلالية في توظيف المفعول به، وذلك بإسهاله الأسلوب البسيط الغير معقد الأمر الذي يفسر كثرة ورود في الرواية.

-دلالة الجمل التي لا محل لها من الإعراب في الرواية لم يكن للجمل الاستئناف حظ الورود في الرواية مقارنة مع بقية الجمل التي استعملها الروائي لحاجة السياق الى ذلك خاصة في تدقيق الوصف وتثبته.

-دلالة الجمل التي لها محل والملاحظ أنّ الروائي وظف الجمل الواقعة حالا لدلالة الحالة والثبوت وعليه لم تكن الجمل الواقعة مضاف إليه حضور قوي في النص الروائي.

كشفت الدراسة عن اعتماد الروائي من خلال التراكيب أسلوب وصفي، واصفا شخصية الرواية وهروبه من بلاده الى بلاد الغربة ما زاده تحسرا وعرقلة ما أردته الى أرض الوطن، فدّل وصفه على الحتمية للفراق، فكان أقوى في وصفه باعتباره يحمل في طيّاته كل معاني العناء والخسارة وكان أيضا مناسبا للبنية التركيبية.

والدراسة في الأخير ليست إلاّ محاولة على بنية اللغة داخل النص الروائي وذلك من خلال المستوى التركيبي في رواية العسل المر للكاتب الجزائري جيلالي إلليلة.

# الملاحق

## التعريف بـ جيلالي الليلة:

الليلة الجيلالي، من مواليد سنة 1975، كاتب جزائري من الجيل الجديد، درس الحقوق في جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، شارك بقصائد شعرية في العديد من المناسبات والتظاهرات الثقافية الوطنية، وصدر له ديوان شعري بعنوان " من خلجان الجو المنسي" سنة 2014. وهذه الرواية " العسل المر" هي عمله الروائي الأول.[1]

## ملخص الرواية:

تدور أحداث الرواية عن شاب يدعى مراد شب على الأخلاق الحسنة والخصال الحميدة، ولكن بعد تخرجه من الجامعة ألم به ضعف نفسي جراء ما عاناه من نكران لهويته وكفاءته، من بعض الإدارات العمومية، خلال احتكاكاته اليومية بهم طلبا لمصدر رزق، وهبّت عليه رياح اليأس التي حملته من صحبة المثقفين الى مخالطة المجرمين، فخلف مخاض هذا الصراع غير النزيه ذلك الشاب الذي أصبح يصبو لفرار من أرضه والاستيطان بغريمتها القديمة حتى لو دفع حياته ثمنا لبلوغها.

تاركا أمه يراودها تجشمها كل مرة، راحلا عنها الى بلد الاغتراب، مصطحبا معه مالا أخذه عنوة وبخطة جهنمية من عشيقته نورة التي تكبره بـ 15 سنة كي يكفله في بلاد الغربة، فارق مدينته ووطنه معتليا زورق سار بركابه لساعات في البحر، لا يرون شيئا كأنهم ببيدا جدباء، غير أنّ الرياح جاءت دون موعد لتهب عليهم، وشبح الهلاك يعتري نفوسهم، فاستغرقت الرياح مولّية عنهم وهدأت الأمواج، واصلو السير على ظهر البحر وصولا الى

[1] جيلالي إلليلة، رواية العسل المر، ط1، منشورات الشهاب، باتنة–الجزائر، 2016

الحدود الإسبانية، ليهنئون بعضهم يعضا بلقائهم على ضفاف شواطئ إسبانيا، لينطلق مراد ورفاقيه حمزة وعزيز في جوف الغابة وصولا الى بيت إسباني رحب بهم، ليكتشف مراد أنه شخص مخنث ومريض نفسي حاول الانقضاض عليه، وهجروا بيته الى مدينة أخرى، حيث بقي عزيز في إسبانيا أما مراد وصديقه يحاولون الوصول الى الحدود الإسبانية الفرنسية بواسطة شاب تعرفوا عليه ليأخذ بهم الى مرادهم بعد دعم مادي منهم، ليفترق حمزة عن مراد في فرنسا تاركا إياه يتقلب وحده في الغربة، ليجد نفسه أمام شابان اعتدى عليه بالضرب وأخذوا أوراقه الشخصية وجواز سفره وشهادته الجامعية، ليجده عربيان أعانوه حتى شفيت جراحه وامتهن معهم مهنة الكنس وليغادرهم الى مدينة أخرى، لتنفح أمامه صعاب أخرى، ليجد نفسه أمام فتاة حسناء أخذت قلبه وماله بعد قضاء ليلة حميمية معه، ليصبح في شوارع فرنسا بدون مال ولا مآكل ولا مشرب، يبحث عن عمل من محل الى محل حتى تنهكه قواه، ويأخذ من أكل المشاة عشاء له، ليفتح الله له باب عمل عند جزار كافر شرطه في دينه، وسبه بعبارات قاسية أشعلت في مراد شرارة الدم الجزائري، ليترك له المحل بعد لكمة قوية موجه الى وجه الجزار، ليصل الى المحطة الأخيرة من مشواره بعد معرفة مرض أمه الذي أردها طريحة الفراش، ملتقيا بحكيم ينصحه بطريق أناره له أخيرا، ليجد نفسه أمام مصيره المحتوم والعودة الى أرض الوطن.

مكتبة البحث

*القرآن الكريم برواية ورش.

**المصادر:**

1. بن جني، الخصائص، تح. محمد علي النجار، ج1، دار الكتب المصرية، دط، دب، 1913.
2. الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، دط، بيروت، دت.
3. الزمخشري، أساس البلاغة، تح. محمد باسل عيون السّود، ج1، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت–لبنان، 1998.
4. سيبويه، الكتاب، ج1، تح. عبد السّلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة، 1988.
5. جيلالي إلليلة، رواية العسل المر، ط1، منشورات الشهاب، باتنة–الجزائر، 2016

**المعاجم والقواميس:**

6. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 2004.
7. أبي البقاء الكوفي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، بيروت–لبنان، 1998.
8. الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مكتبة لبنان بيروت، دط، دب، 1987.
9. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ج1، دار الدعوة، دط، مصر، دت.

**المراجع:**

**الكتب العربية:**


10. إبراهيم أحمد الفارسي، معلم الطلاب معالم الإعراب، دار أسامة، ط1، باب الزوار–الجزائر العاصمة، 2003.
11. أحمد الفاكهي، شرح كتاب الحدود في النحو، تح. د. المئولي رمضان أحمد الدميري، دار التضامن للطباعة، دط، القاهرة، 1988.
12. أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دط، بيروت–لبنان، دت.
13. أحمد درويش، دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، دط، القاهرة، دت.
14. أحمد نعيم الكراعين، محمد سعيد اسبر، أسس وتطبيقات نحوية، مكتبة الدكتور مروان العطيّة، ط3، دب، 1994.
15. أميرة علي توفيق، الجملة الإسمية عند ابن هشام الأنصاري، مكتبة الزهراء، دط، القاهرة–مصر، 1971.
16. بشير تاوريت، محاضرات في مناهج النقد الأدبي المعاصر "دراسة في الأصول والملامح والاشكاليات النظرية والتطبيقية"، مكتبة إقرأ، ط1، قسنطينة–الجزائر، دت.
17. بن عيش، شرح مفصل، ج1، عالم الكتب، دط، بيروت، دت.
18. توفيق الزيدي، أثر اللسانيات في النقد العربي الحديث من خلال بعض نماذجه، دار العربية للكتاب، دط، تونس–ليبيا، 1984.

19. ثامر إبراهيم محمد المصاورة، البنيوية بين النشأة والتأسيس (دراسة نظرية)، د.د، د.ط، د.ب، د.ت.

20. جابر عصفور، نظريات المعاصرة، مكتبة الأسرة، د.ط، د.ب، 1998

21. حسين جمعة، في جمالية الكلمة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دط، دمشق، 2002.

22. الخويسكي، زين الكامل، الجملة الفعلية البسيطة والموسعة، ج1، مؤسسة شباب الجامعة، دط، دب، 1987.

23. د. أحمد أبوزيد، مدخل الى البنائية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، دط، القاهرة، 1995.

24. د. زكريا إبراهيم، مشكلة البنية، مكتبة مصر، دط، الرباط، 1976.

25. د. صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، ط1، القاهرة، 1968.

26. د. عبد الله الغذامي، الخطيئة والتكفير من البنيوية الى التشريحية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، د.ب، 1998.

27. د. فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، ط2، عمان-الأردن، 2007.

28. د. محمد سبيلا، مدارات الحداثة، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ط1، بيروت، 2009.

29. الزبيدي، تاج العروس من جواهر القواميس، ج3، تح. عبد الكريم العرباوي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآدب، ط2، الكويت، 1987.

30. الزواوي بغورة، المنهج البنيوي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط1، دت.

31. صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، مؤسسة الثقافة الجامعية الأزاريطة، دط، مصر، دت.

32. صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر ومصطلحاته، ميرت للنشر والمعلومات، ط1، النيل–القاهرة، 2002.

33. عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، ط5، مصر، دت.

34. عبد الوهاب جعفر، البنيوية بين العلم والفلسفة عند ميشيل فوكو، دار المعارف للنشر، دط، دب، 1989.

35. عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، دط، بيروت–لبنان، دت.

36. عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، ط2، الإسكندرية، 1998.

37. فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، نهضة مصر للطباعة، ط17، دب، دت.

38. فياض سليمان، النحو العصري، مركز الأهرام، ط1، دب، 1990.

39. قلاتي إبراهيم، قصة الاعراب، دار الهدى، دط، عين مليلة–الجزائر، 2009.

40. كريم ناصح الخالدي، نظرات في الجملة العربية، دار الصفاء، ط1، عمان، 2005.

41. مجدول عز الدين، المنوال النحوي العربي، دار محمد علي الحامي، ط1، دب، 1998.

42. محمد جمالية عبد اللطيف وآخرون، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، دط، مصر، 1997.

43. محمد مجدي الجزيري، البنيوية والعولمة في فكر كلود ليفي شتراوس، دار الحضارة للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، دب، 1999.

44. محمد محمد يونس علي، مدخل الى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، بيروت–لبنان، 2004.

45. مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربية، ج1، منشورات المكتبة العصرية، ط1، بيروت، 1994.

46. الواد حسين، قراءات في مناهج الدراسات الأدبية، سراس للنشر، ط2، تونس، 1958.

47. يوسف عوض، نظرية النقد الأدبي الحديث، دار الأمين، ط1، القاهرة، 1944.

**الكتب المترجمة:**

48. إديث كريزويل، عصر البنيوية، تر.جابر عصفور، دار سعاد الصباح، ط1، القاهرة، 1993.

49. جان بياجيه، البنيوية، تر. عارف منيمنة وبشير أوبري، منشورات عويدات، ط1، بيروت–باريس، 1985.

50. ديفيد بشبندر، نظرية الأدب المعاصر وقراءة الشعر، تر. عبد المقصود عبد الكريم، مكتبة الأسرة، دط، دب، 2005.

51. روجيه غارودي، البنيوية فلسفة موت الإنسان، تر. جورج طرابيشي، دار الطليعة، ط1، بيروت–لبنان، 1979.

52. فردينان دي سوسير، دروس في الالسنية العامة، تر. محمد الشاوش – محمد عجينة، دار العربية للكتاب، دط، تونس، 1985.

53. فكتور إيرليخ، الشكلانية الروسية، تر. الولي محمد، المركز الثقافي العربي–الدار البيضاء، ط1، بيروت، 2000.

54. كلود ليفي شتراوس، الأنثروبولوجيا البنيوية، تر. مصطفى صالح، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دط، دمشق، 1977.

55. ليونارد جاكسون، بؤس البنيوية الأدب والنظرية البنيوية، تر. ثائر ديب، دار الفرقد للنشر، ط2، سوريا–دمشق، 2008.

**المجلات والمقالات:**

56. د. جميل حمداوي، فلاديمير بروب ومورفولوجية الحكاية العجيبة، صحيفة المثقف، العدد 2885، 2014.

57. د. كمال رايس، من الشكلانية الى البنيوية، مسافة المفهوم والرؤية، مجلة إشكالات، المركز الجامعي لتامنغست، الجزائر، مجلد7، عدد 02، 2018.

**الرسائل الجامعية:**

58. ضياء جاسم محمد راضي، الجملة الإسمية في ديوان الفرزدق، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة أم درمان الإسلامية، 2012.

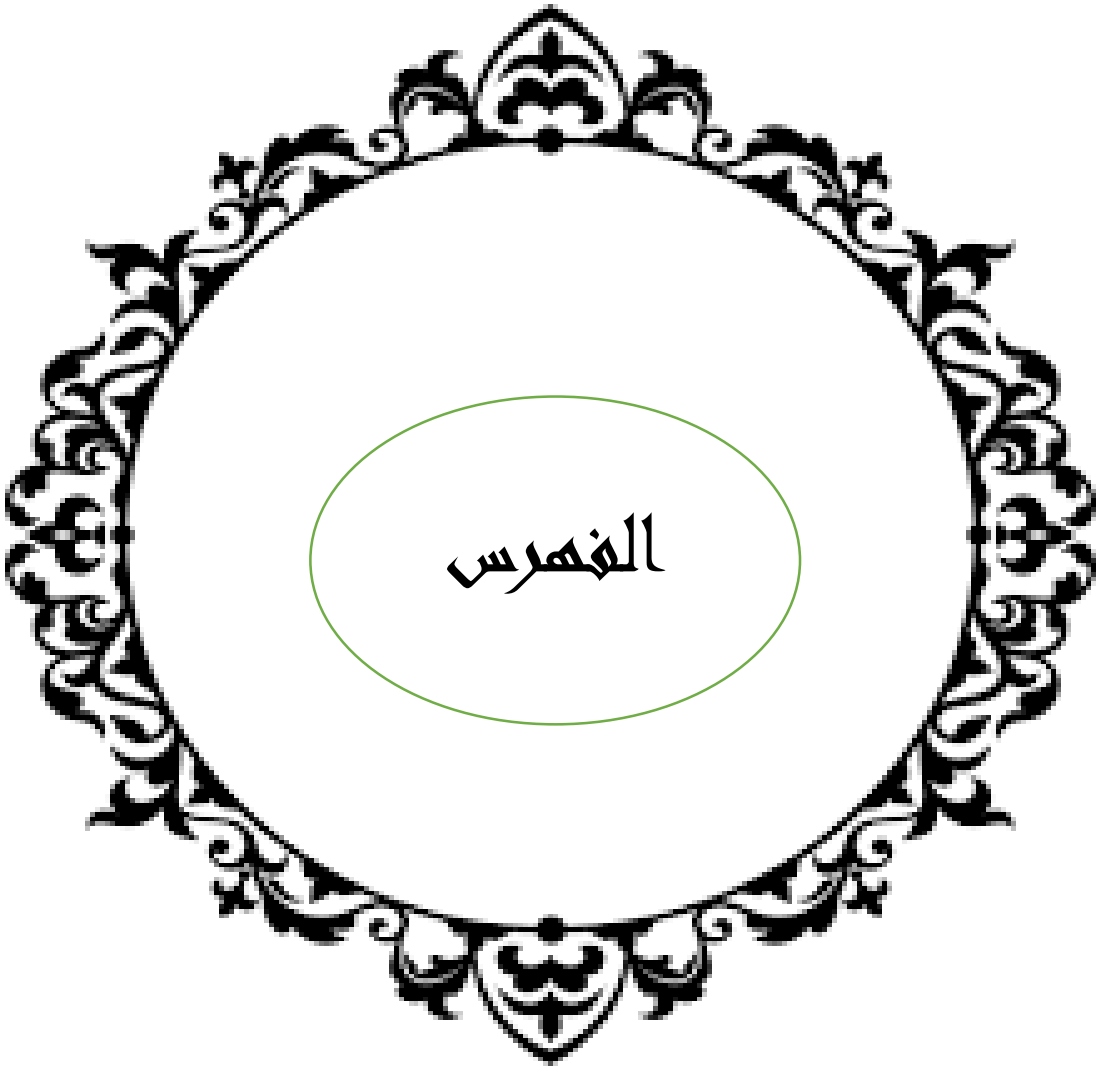
الفهرس

الفهرس:

**الشكر والتقدير** .....

**إهداء** ..... د

**مقدمة** .....أ

***مدخل: البنية مسار منهجي في التحليل اللساني.***

**1.*المنهج البنيوي: المفهوم، النشأة، والتطور:*** .....8

***2.مفهوم البنية:*** ..... 15

***3.خصائص البنية:*** ..... 19

1/الكلية والشمول: ..... 19

2/التحولات:..... 20

3/ الضبط الذاتي (التحكم الذاتي): ..... 22

***4. أعلام المنهج البنيوي:*** ..... 23

أولا: فردينان دي سوسير:..... 23

ثانيا: كلود ليفي شتراوس: ..... 25

ثالثا: رومان جاكبسون: ..... 27

رابعا: فلا ديمير بروب:..... 29

**الفصل الأول: دراسة نظرية للمستوى التركيبي.**

**المستوى التركيبي (النحوي):**..... 35

***1-مفهوم النحو:*** ..... 35

***2- مفهوم الجملة وأقسامها:*** ..... 37

***3-مفهوم الجملة الفعلية:*** ..... 40

***4-مفهوم الجملة الإسمية:*** ..... 45

***5-النواسخ:*** ..... 52

***6.التوابع:*** ..... 58

**7-المفاعيل:** ..... 61

**8-*الجمل التي لها محل والتي لا محل لها من الإعراب:*** ..... 67

**الفصل الثاني: الإجراءات التطبيقية للمستوى التركيبي والدلالات المستنبطة.**

***1-نماذج في أقسام الجملة:*** ..... 74

***2-نماذج في أساليب الجملة الفعلية:*** ..... 95

***3-نماذج في النواسخ*** ..... 103

***4-نماذج في التوابع :*** ..... 110

***5-نماذج في المفاعيل :*** ..... 115

***6-نماذج في الجمل التي لا محل لها من الإعراب :*** ..... 118

***7-نماذج في الجمل التي لها محل من الإعراب:*** ..... 123

**الخاتمة** ..... 129

**ملاحق** ..... 133

**مكتبة البحث** ..... 136